الثـــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحــدَة حــرّيّـة اشـتراكيّة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. 5148 - Friday 7-12-1979

الرئيس الاسـد يتلقى برقيتي تحيـة وتقدير من المؤتمر الاقليمي للسكان ولجنة المسرحيين العرب

دمشق - سانا - وجه المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان المنعقـد في دمشق برقية تحية وشكر الى السيد الرئيس حافظ الاسـد هـذا نصهـا ..

توجه وفود المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان المنعقد في دمشـق العروبة والصمود الى رئيس وحكومة وشعب الجمهورية العربيـة السورية بالشكر والتقدير على

البقية على ص ١١

المعلمون المكفوفون يعبرون عن شكرهم لقرار احداث المرحلة الثانويـة للمكفوفيـن

دمشق - سانا - عبر المعلمون المكفوفون في برقية رفعوها السى السيد الرئيس حافظ الاسد عن شكرهم على قرار احداث مرحلـة الدراسة الثانوية في مؤسستي المكفوفين في دمشق وحلب واعتبروا هذا القرار لفتة عطف ابوي تموده ابناء شعبنا بكل فئاته من السـيد الرئيس منذ اللحظات الاولى للحركة التصحيحية المباركة .

وجاء في البرقية ان الكفيف حين

البقية على ص ١١

أمريكا تصعّد تهديداتها العدوانية ضد الثورة الإيرانية

واشنطن تشكّل قوّة متحرّكة للتدخل وتعلن التأهب الكامل في قواعدها بتركيا

كارتر يتكتم على الإجراءات الأمريكية ويلوّح بضغوط إقتصادية وسياسية..!

امريكا ترحل رعاياهـا مـن الكويـت .. !

الكويت - افب - تعتقد اليـوم ...ينة الانبـاء الكويتيـة ان وزارة ...ارجية الامريكية دعـت الرعايـا ...ريكيين الى مغادرة الكويت .

...اضافت الصحيفة نقلا عن زوجـة ...وماسي امريكي في العاصمةالكويتية ...فرانسوا ديكمان سفير الولايـات ...دة في الكويت اعد تقريرا لـوزارة ...ارجية الامريكية اكد فيه ان السلطات ...تية على استعداد لضمان امـن ...فارة والرعايا الامريكيين .

...اختتمت الصحيفة حديثها قائلة ان ...اهرات المناهضة للولايات المتحـدة ...وقعت في الكويت خلال الاسبـوع ...ي اثارت قلق وحذر وزارةالخارجية ...يكيـة .

واشنطن - انقرة - وكالات مازالت الولايات المتحدة ماضية في تصعيـد تهديداتها العدوانية ضد ثورة الشعب الايراني ، ففي الوقت الذي اعلـن فيه الرئيس الامريكي كارتر عن اجراءات جديدة للافراج عن الرهائن ، دون ان يفصح عن ماهية هذه الاجراءات . اكد الميجر جنرال بنككس كيلي انـه يجري حاليا تشكيل قوة عسكريـة متحركة للتدخل السريع في ايـران قوامها ٥٠ الف رجل ، وترافق اعلان الجنرال الامريكي هذا مع انبـاءواردة من تركيا تؤكد ان الولايات المتحـدة وضعت جميع قواعدها العاملة فيتركيا بحالة التأهب الكامل .

وياتي التحرك الامريكي هذا ضمن حملة محمومة تبحثها ادارة الرئيس كارتر لفرض سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والسياسية والعسكريـة ضد ايران .

فقد ابلغ الرئيس الامريكي جيمـي كارتر حوالي ...١ عضو من الكونغرس في ندوة عقدها معهم ان الولايات المتحدة ستتخذ خطوات جديدة للافراج عـن الرهائن المحتجزين في السفارةالامريكية في طهران .

وتقول - رويتر - ان اعضـــاء الكونغرس رفضوا اعطاء الصحفيين اية تفاصيل عما قد تكون عليه الخطوات الامريكية كما لم تصدر اية تصريحات اخرى حول ما يفكر فيه الرئيـــس الامريكي .

في حين اعلن احد كبار ضباط مشاة البحرية الامريكية ان حكومةالرئيـــس كارتر تخطط لانشاء قوة عسكريـة متحركة يمكن استخدامها بسرعـة في اماكن الاضطرابات في العالم .. انطلاقا من مشكلة احتلال سفارة امريكا فـي طهران وازمات دولية اخرى .

وتقول - رويتر - ان الميجرجنرال بنككس كيلي رئيس البرامج في فيلق مشاة البحرية ابلغ الصحفيين بان قوة الاستخدام السرية التي انشأها ستتيح للولايات المتحدة وضع عدد من مشاة البحرية يصل الى ٥٠ الف رجل مع اسلحتهم ومؤنهم التي تكفيهم لمدة شهر في اي مكان في انحاء العالم خلال ايام .

ومضى كيلي يقول ان قرار انشاء القوة المذكورة نجم عن احداث تمـت للازمة الايرانية والى ما اسماه وجـود قوة سوفييتية مقاتلة في كوبا .

واستطرد قائلا ان هذه الاحداث سلطت الاضواء على حاجة الولايـات المتحدة الى مجموعة كاملة من الخيارات التي تتراوح بين عدم القيام بشـيء واستخدام الاسلحة النووية .

وكان قد علم امس في تركيـا ان القواعد الامريكية هناك وضعت في حالة

البقية على الصفحة - ١١ -

بعد استسلامه للامبريالية والصهيونية

نظام السادات يخفض ميزانية الجيش ويضغط الانفـاق العسكري

في الوقت الذي بدأت فيه الاجهـزة الحاكمة في مصر بالتحدث عن ضغط في الانفاق العسـكري وتخفيض ميزانيـة الجيش المصري للعام القادم للدلالـة على حسن نوايا نظام السادات ازاء حلفائه الجدد في كل من واشنطن وتـل ابيب ، يسعى الكيان الصهيوني مـن جانبه وبالتعاون مع قادة البيت الابيض لزيادة ترسانته من الاسلحة الامريكية المتطورة ودعم قدراته على العـدوان ضــد العرب .

ففي القاهرة اعلن كمال حسن علي وزير دفاع النظام المصري انه روعي في ميزانية الدفاع للعام القادم ضغـط الانفاق العسكري .

واوضح في بيان لـه امام مايسمى لجنة الامن القومـي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان الخطة تتضمـن سياسة النظام المصري في التسليـح والتصنيع والانتاج الحربي بالتعـاون مع الولايات المتحـدة .

وفي تل ابيب ذكر راديو العدو ان اسرائيل ستتسلم خلال ايام قليلـه رد الحكومة الامريكية على طلبها اقامة مشروع مع الولايـات المتحدة لانتاج طائرات مقاتلة حديثة من طراز ف١٦ - ف ١٨

وقال الراديو ان فريقا خاصا بوزارة الدفاع الامريكية انتهى مؤخرا من وضع توصياته بالنسبة لهذا الطلب ومن ثم احالتها على هارولد براون وزير الدفاع الامريكي ثم على البيت الابيض لاتخاذ

البقية على ص - ١١ -

لبنان : لجنة المتابعة تبحث اليوم برنامج تنفيذ مقررات قمة تونس

بيروت - سانا - تعقد لجنة المتابعة العربية اجتماعها الاول اليوم الجمعة في القصر الجمهوري في بيروت برئاسة الرئيس اللبناني الياس سركيـس وبحضور ممثلين عن سورية والعربيـة السعودية والكويت وجامعـة الدول العربية ، وستبحث اللجنة برنامج الاشراف على تنفيذ قرارات القمـة العربية العاشرة في تونس بشـان الوضع في الجنوب اللبناني .

على صعيد اخر عقد الدكتـور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية امس اجتماعا امنيا حضره العميداحمد

البقية - ص ١١ -

الكويت : حل قضية لبنان يكمن في تنفيذ قرارات القمة

الكويت - مراسل سانا - دعـا الشـيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزيـر الخارجية الكويتي الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى معالجـة الامـور في لبنان بحكمـةوروية لتفويت الفرصـة على المستفيد الحقيقي من المؤامـرة التي يتعرض لهالبنـان التسـقيق .

وقال الشـيخ صباح الاحمـد في حديث للصحفيين ان اعداءلبنانيريدون له الان الدخول في صراع مع الفلسطينيين يكون المتضرر منه ليس فقط اللبنانيون والفلسـطينيون وانما امتنـا العربيـة

البقية على ص ١١ -

الحلبي يستقبل وزيـر السياحـة الاردنـي

دمشق - سانا - استقبل السيدمحمد علي الحلبيرئيس مجلس الوزراء في الساعة الثانية عشرة مـن صباح امس السيد غالب بركاتوزير السياحة والاثار الاردني والوفد المرافق لـهوالذي يقوم حاليا بزيارة للقطر العربي السوري تستغرق عدة ايام .

وحضر اللقاء السيد الدكتور غسان شلهوب وزير السياحة والسيد سفير الاردن بدمشـق .

وقد جرى اثناء اللقاء استعراض المشاريع التي تم انجازها في مجـال التعاون السياحي بـين القطريـن

البقية على ص - ١١ -

...فد الصداقة الايرانية-الفلسطينية :

...قف في خندق واحد مع الشعب الفلسطيني ...تحرير فلسطين واجب مقدّس

دمشق - سانا - اكد الشيـخ مصطفى رهنما رئيس جمعيـة الصداقة الايرانية الفلسطينية ان ايران حكومـة وشعبا تقف في خندق واحد مع النضـال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الامبرياليـة والكيـان العنصـري الصهيوني .

واضاف الشيخ رهنما في مؤتمر صحفي عقد في دمشق امس ان الثورة الايرانية والفلسـطينية تناضل وتكافح الامبريالية الامركيـة والعنصـرية الصهيونيـة لا لصالح الثورة الايرانية والفلسطينية بل لصالح شـعوب العالم اجمع وان تحرير فلسـطين واجب مقـدس على الامـة العربيـة والاسلامية .

وقال الشيخ رهنما ان الثـورة الايرانية مدينة للثورة الفلسـطينية واننا طهرنا ارضنا من الخائن الخبيث الشاه الذي اعطى ارضنا الاسلامية للصهاينة والامبرياليين .

واضاف .. بان الثورة الايرانيـة ستشـارك مشاركة فعالة في التصدي للصهاينة .

وندد الشيخ رهنما بشدة بالاجراءات التي اتخذتها امريكا ضد الثورة الايرانية وقال ان الثورة الفلسطينية والايرانية ثورة واحدة وستتعاون معهم لزحزحة امريكا ونفوذها عن المنطقة نهائيـا وان كارتر هـو عدو لشـعبه وعدو للمسيح واذا استمر في العدوان علينا فسنقف الى جانـب الهنـود الحمر الامريكين .

واضاف .. بان الامم المتحدة ذنب كبير في ماسـاة فلسـطين ونحن نهزأ بالامم المتحدة وبمجلس الامن لانهـم ليسوا على مستوى العدالة والشعب الذي يريد العدالة لايخاف من الامـم

البقية على ص - ١١ -



النتائج النهائيـة للاستفتاء - الدستوري في ايـران

...هران - سانا - نشرت الصحـف ...انية صباح امس النتائج النهائية ...ستفتاء الدستوري في ايران الذي ...ي في مائة وخمس وستين مدينـة ...ة .

...نقلت - افب - عن الصحف ان ... الاصوات الصحيحة بلغ - ١٢. - ...ن و - ٦٠٤. الف و - ٧٥٢ - ...ا بينها -١٢- مليون و -٢٩٥- ... و ٣٦٣ صوتوا بنعـم مقابـل ...الفا و ٣٦٤ قالوا لا .

اجتمـاع عـربـي على عدم ايصال النفط لنظام السادات

...الكويت - مراسل سانا - قـال ...يد عيسى درويش وزير النفط ... النهضة الكويتيـة الصـادرة ... ان كل الدول النفطية العربيـة ...ة تماما على عدم تصدير النفـط ...سريه الى مصر بعد اتفاقية كامب ... واعلان الصلح بين النظام المصري ...دو الصهيوني .

...قال ان هذه الاجراءات اتخذت بعد ...ق عضوية مصر بمنظمة الاقطـار ...بية المصدرة للنفط .

...اضاف السيد عيسى درويش في

البقية على ص - ١١ -

صحيفة تونسية تهاجم التيارات الرجعية التي تتستر بالدين لممارسة القتل والتخريب

تونس - وكالات - حملت صحيفة - لاكسيون - التونسية الناطقةبلسان الحزب الدستوري الحاكم حملت امس بشدة على التيارات الرجعية النابعـة من العصور الوسطى والتي تتشدق بالدين الاسلامي والدفاع عنه .واعربت في مقال افتتاحي طويل بعنـــوان الاسلام اليقظة تفرض نفسها اعربت عن قلقها من التيارات المثيرةللقلاقـل والهيمنة التي تمزق حاليا العالـم الثالث . وناشدت الدول الاسلاميـة توخي اليقظة في مواجهـة بعـض المجموعات الصغيرة التي تدعيالثورية وتستخدم في مخططاتها القتلوالارهاب والتخريب وحذرت الصحيفة فـي اشارة واضحة لعصابات الاخـوان المسلمين . حذرت من انبعاث بعض التيارات التي تدعو الى الامعان في التقوى في تونس . وقالت انه مـن المشين ان يشوه الدين الى حـــد استخدامه كاداة رجعية في حين ان الاسلام هو بلا منازع دين متقدم .

واكدت الصحيفة في ختام تعليقها انه ليس هناك سوى سبيل واحـد للقضاء على هذا الخطر ويتمثـل في دعم الجبهة الداخلية وقطع الطريـق امام المشعوذين والسحرة ودعـاة الظلام والتنديد بالاستخـدام السيء للدين وبذلك يمكن القضاء على هؤلاء الذين يعملون في الخفاء ويختفون وراء شراع الاسلام الابيـض مخططـات التخريب السوداء .

اجتماع تحضيري للاتحاد البرلماني العربي

■ خاص بالثـورة

يعقد في العاشر من شهر كانـون الاول في ابو ظبـي عاصمـة دولـة الامارات العربية المتحدة اجتماعا للاتحاد البرلماني العربي .

الاول : للجنـة التحضيرية للمـؤتمر البرلماني العربي الموسع المزمع عقده في ابو ظبي في مطلع العام ١٩٨٠ . وتتالف اللجنة من ثلاثة رؤسـاء برلمانـات هم السيد الدكتور الصادق المقـدم رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الامـة التونسـي ، والسيد بهجـت

البقية على ص - ١١ -

الإتحاد السوفياتي يسحب الدفعة الأولى من قوّاته في ألمانيا الديمقراطية

موسكو - سانا - اذاعت وكالـة - تاس - امس نبأ سحب التشكيلات العسكرية السوفييتية الاولى مـن جمهورية المانيا الديمقراطية الى داخل اراضي الاتحاد السوفييتي وذلك تنفيذا لقرار الحكومة السوفييتية الصـادر بالاتفاق وبالتشاور مع البلدان الاخرى الاعضاء في معاهدة وارسو .

وذكرت الوكالة ان التشكيلات الاولى التي تم انسحابها يبلغ تعداد افرادها - ١٥٠٠ - جندي مع الاسلحـة والمعدات القتالية لهم .

هذا وقد اختتمت لجنة وزراء الدفاع للدول الاعضاء في معاهدة وارسـو اجتماعها الدوري في مدينة وارسـو عاصمة جمهورية بولونيا في الفتـرة ما بين ٤ - ٦ كانون الاول الحالي .

وذكرت - تاس - ان لجنة وزراء الدفاع ايدت بالاجماع المبـادرات السلمية الجديدة التي وردت فـي خطاب الرئيس السوفييتي في برليـن عاصمة المانيا الديمقراطيـة يوم ٦ تشرين الاول الماضي .

اعادة فتح الحرم المكي الشريف

مكة المكرمة - سانا - قام الملك خالد بن عبد العزيز ملك العربيـة السعودية امس بزيارة المسجد الحرام وبالطواف حول الكعبة المكرمة .

وتقول - الوكالات - ان الامير فهد بن عبد العزيز قائد الحرس الوطنـي وعددا مـن المواطنين اشتركـوا في الطواف حول الكعبـة .

هذا وقد اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مساء امس اعادة فتح الحرم المكي الشريف للمواطنين والمسلمين عامة ابتداء من مغرب ليلة امس .

ونقلت - واخ - عن الوزير قوله

البقية على ص - ١١ -

اصابة ثلاثة صهاينـة في انفجار قرب تل ابيـب

تل ابيب - رويتر - ذكرت شرطة العدو الاسرائيلي ان ثلاثة اشخاص قد اصيبوا بجروح مختلفة نتيجةلانفجار وقع في احد المصانع في ميناء اشدود التي يقع جنوبي تـل ابيـب وادى الانفجار لالحاق خسائر كبيرة بالمصنع وزعم الناطـق باسـم الشرطـة الاسرائيلية ان الحادث نجم عن انفجار

البقية على ص - ١١ -

اضرابات جديدة تعم الكيان الصهيوني

تل ابيب - وكالات - تعم الكيـان العنصري الصهيوني حاليا موجـة من الاضرابات احتجاجا على تـردي الاحـوال المعيشية والاجـور الضئيلة واستشراء البطالـة وذلك نتيجـة الاوضاع الاقتصادية السيئة التي وصل اليها هذا الكيان بسبب السياسةالتي ينتهجها قادته والقائمة على العدوان والتوسع والعسكرة والانفاق الكبيـر الذي تتطلبه هذه السياسـة .

واوضحت وكالـة - افب - ان الدرسين قاموا امس باضراب احتجاجا على تاخير دفع مرتباتهم الامر الـذي ادى لاغلاق المدارس ابوابها وتعطيـل مئات الالاف من الطلاب عن الدراسة

البقية على ص - ١١ -

...قاء عرفات وبدران : تقييم شامل للعلاقات الفلسطينية - الأردنية

...عمان - سانا - التقى السيـد ... عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة ...مة التحرير الفلسطينية في اليـوم ...ني من زيارته لعمان مع السيـد ... بدران رئيس الوزراء الاردني .

...جرى خلال اللقاء تقييم شامـل ...لاقات الاردنية مع منظمة التحرير ...سطينية في جميع المجالات وتدارس ... تطورات الوضع في منطقة الشرق ...سط . كما تم استعراض مفصـل ...ال اللجنة الاردنية الفلسطينيـة ...ليا بما في ذلك اهمية التشاور المستمر بين الطرفين وافضل سبل دعم القضية الفلسطينية وصمود المواطنين امـام ممارسـات الاحتلال الاسرائيلـي في الاراضي العربية المحتلة .

وعقد اجتماع اخر في وزارة الخارجية الاردنية صباح امس بين السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية والسيدين عبد المحسـن ابو ميزر ومحمد زهدي النشاشيبـي عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جرى فيه استعراض قرارات

البقية على ص - ١١ - .

صوتنا الثورة

مجتمـع المواجهـة هـو الاساس

البناء الداخلي وتمتين هـذا البناء ، وزيادة قدرته وفعاليتـه وتاثيره ، وتسريع وتائر تقدمه مهمة اساسية تطرح اولويتها على مختلف الصعد ، كضرورة لاقامة مجتمـع المواجهة ، وكرديف فعلي لقـوة المواجهة التي يمثل هذا القطـر قاعدتها الرئيسية ، ومنطلقهـا الحقيقي .. فمجتمع المواجهة اذن هو الاساس ، وهو الطموح الذي نتطلع الى تحقيقه ، حيث لامكان للسلبيات ولظواهر الخلـل والتقصير ، فالعمـل هو الذي يتقـدم ، والاخلاص للمبادىء وللاهداف هو الذي يفرض نفسـه ، والاستعداد للتضحية والاقدام عليها هو المعيار ، والسعي المشروع الى تحقيق المكاسب هو ان تكون مكاسب للوطن ، لصالح جماهيره ومن اجل توفير مقومات بنائه وصموده .

واذا كان القطر العربي السوري ، ولاسباب موضوعية وذاتية ، هو قاعدة الصمود والمواجهة ، ومركز استقطاب الجهد القومي على طريق معركة المصير ، فانـه ولـذات الاسباب القطر الذي لاخيار امامه الا ان يكون مجتمع المواجهـة ايضا .. وكل مستلزمات استكمال بناء هذا المجتمع متوفرة وموجودة .

● الشعب الذي حمل راية النضال القومي ، وكان دائما ولم يزل ، محور كل عمل وحدوي او تحرك نضالي من اجل انتصـار القضية القومية ، على ارضه نبت تشرين التحرير قرارا صنعـه القائد ، ونفذناه بامانة وشرف ، حربا للتحرير ، مازلنا نحمـي معطياتها ونطورها وصولا الـى انجاز هذا الهدف القومي الكبير .

● والقائد الفذ الذي استطاع منذ فجر الحركة التصحيحية ان يجعل من هذا القطر موقفـا وسياسة ونضالا ، مثالا للصلابة في المواجهة ، والاخلاص في الصداقة والتعاون ، والمكانة البارزة والمحترمة على الصعيدين القومي والدولي ، وان يرسي بالعمل المتواصـل الاسـس اللازمـة لبناء سوريـة الحديثة الكبيرة بشعبها وبحزبها وبقائدهـا .... سوريـة التـي اصبـح دورها عاملا اساسيـا لايمكـن تجاهله او القفـز مـن فوقه ، كما ان هذا الدور اصبح الضمانة الكفيلة بانتصار القضية القوميـة .

● والحـزب الثوري ، حـزب البعـث العربـي الاشتراكـي ، الطليعة التي وقفت في خنـدق النضال القومي تدافع عن وجود الامة وعن مستقبلها ، تسلـح الجماهير بالمبادىء والالتـزام بالقيم ، هذا الحـزب الـذي استطاع ومن خلال قيادته للنضال القومي وسط اصعب الظـروف واقساها ، ان يطور الصمـود القومي الى مواجهة شاملة مـع القوى المعادية ، ووقف في خندق الصدام الاول يناضل من اجـل تحقيق اهداف الجماهير العربيـة الكادحة في الوحـدة والحريـة والاشتراكية ...

وهذه الحقائق التي تعمق عبـر مسيرتنا النضالية هي التي تجعل جماهير شعبنا الصامد تتطلع اليوم الى الانتخابات الحزبية والـى انعقاد المؤتمر القطري السابـع للحزب بامل وتفاؤل والى استكمال عملية البناء الداخلي بثقة غيـر محدودة لان هذه المهمة المطروحة ، مهمة طليعية ، ينبغي ان يتصدى لمسؤولياتها طليعيون ، يضعـون في اعتبارهم ان المسؤولية امتيـاز نضالي يقوم على التضحيـة والغيرة .

« الثورة »

هكذا من الاصل

العروبة

مواجهة تحدياتها المصيرية

بقلم الدكتور عادل زعبوب

— اذا كنت مضطرا لعبور نهر وليس عليه جسر متين قوي ، لابد لي من أن أعبر النهر على الجسر المخلخل —

■ هيرتزل

المتتبع المطلع على الصراع العربي — الصهيوني منذ بداياته لا بد له من ان يلحظ الوسائل العديدة والمتنوعة التي اتبعتها الحركة الصهيونية في سبيل تحقيق اهدافها التي تتلخص بكلمتين اثنتين :

اخضاع العروبة :

فلقد مارست شتى انواع الارهاب المادي والفكري ضد الشعب العربي وصح تسميتها عن جدارة بانها حركة عنصرية توسعية من طراز خاص ، فلا جدال بأن التجسيد السياسي للاستعمار الصهيوني اي — دولة — المستوطنين الصهيونيين وهي اسرائيل ، كما اسماها د. فايز الصائغ — يتميز بصفات وخصائص رئيسية ثلاث :

التكوين العنصري والسياسة العنصرية — الادمان على العنف — النزعة التوسعية :

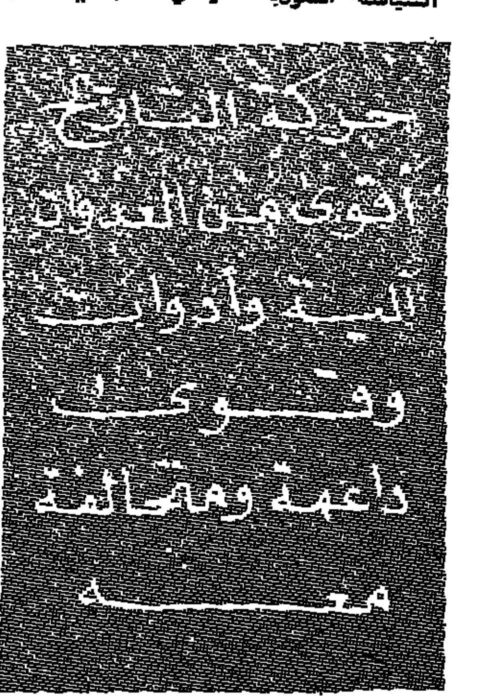
فالحركة الصهيونية لم تتخل عن طبيعتها انما زادت تشبثا بها واوضحتها بشكل جلي اكثر بعد ان خضع السادات لها . فممارساتها منذ عامين حتى اليوم اثبتت بما لا مجال للشك بانها لن تتخلى ابدا عن وسائلها واهدافها ، وهذا امر طبيعي فلو تخلت عنها لكان في ذلك نهايتها ، فاسرائيل كيان خارج المفهوم الدولي المعروف والمتعارف عليه عالميا ، وكل كيان بهذه الصفات مصيره الانهيار والزوال .

اسرائيل ومن ورائها الامبريالية العالمية ورغم الامكانيات الهائلة التي بحوزتهما ، لم تستطع اركاع الامة العربية ، السادات فقط هو الذي ركع تحت اقدام الصهاينة ، بل انه تمادى كثيرا في خيانة القضية العربية وفاجأ حتى مواطنيه بالسرعة التي ارتمى بها في احضان الصهيونية ، كما اشارت صحيفة الغارديان البريطانية بتاريخ ٢٩ — ٥ — ٩٧٩ . ولم يجد السادات من يحميه من غضبة الشعب العربي ، وبشكل خاص في مصر ، سوى اسرائيل وهذا كان عنوان مقال افتتاحي في صحيفة هيرالد تريبون .

لذلك فان الرفض القاطع من قبل القطر العربي السوري لسياسة السادات منذ زيارته للقدس المحتلة يهدف الى حماية السياسة العربية ويصحح اعوجاجها ويفرز السيء منها ليبتره ، لكي لا يصبح سببا لعدوى غيره من الانظمة العربية المترددة ، ويؤكد على الجيد منها ويثبته ، وظل القطر بالمرصاد للسادات وكان وراء جميع العقوبات والاجراءات التي اتخذت ضده على جميع المستويات العربية والدولية انما السادات استمر في رعونته واتخذ اجراءات وتدابير دون اي تفكير سياسي ورائده الحقد والكراهية .

ورغم الحملة الشعواء التي شنها السادات ضد الامة العربية ، وضد القطر العربي السوري بوجه خاص ، ظل القطر محافظا على عقلانيته السياسية ولم ولن يتراجع ابدا فالقطر ينتقد ويهاجم بالحجة والمنطق ويكشف للرأي العام العربي مخاطر سياسة السادات وانعكاساتها السلبية على اساليب الكفاح العربي السياسية والعسكرية والدبلوماسية .

لقد اثبتت الوقائع والتحاليل صدق الرؤية السياسية السورية ، والتي اكدتها في كل مناسبة ، فلقد خرج السادات نهائيا من الصف العربي — وتورط في خلاف غاضب مع اصدقائه الذين كثيرا ما ساعدوه ، وبدأ يسلك طريقا دبلوماسيا جديدا وغير واضح ، هذا الطريق يمضي بمصر بعيدا عن العرب الذين يربطها بهم الدين والثقافة واللغة ليتجه بها الى الولايات المتحدة التي لا تربطها بها مثل هذه العلاقات بل ولم يكن بينها وبين مصر تمثيل دبلوماسي — كما اشارت صحيفة كريستشين سيانس مونيتور الاميركية .



لقد جنت اسرائيل ، من تحالفها مع السادات ، فوائد جمة سياسية واقتصادية ، ولقد كانت تسعى لذلك منذ امد بعيد وعدوان ١٩٦٧ يمكن تفسيره ضمن هذا الاطار .

فلقد اصدرت مجلة الازمنة الحديثة الفرنسية التي يصدرها جان بول سارتر عددا وثائقيا خاصا عن النزاع العربي — الاسرائيلي — يضم حوالي الالف صفحة وذلك بعد عدوان ١٩٦٧ ،

وشارك في كتابة العدد مفكرون عرب وصهاينة وفرنسيين ، عرض كل منهم وجهة نظره الخاصة .

شارك في كتابة مقالات هذا العدد المفكر الفرنسي المعروف مكسيم رودنسون بمقالة طويلة تحت عنوان :

اسرائيل ظاهرة استعمارية :

اما مقالات الكتاب العرب فكانت تدور بمجملها حول فكرة اساسية وهي ان اسرائيل قاعدة للامبريالية ، واعتبار الصهيونية حركة امبريالية توسعية ، لذلك من المستحيل ، برأيهم ، اجراء اي حوار مع اسرائيل ولقد وضع احد الكتاب المصريين عنوانا لمقالته : لماذا — لا — للحوار ؟ .

اما مقالات الصهاينة فكانت تدور بمعظمها حول وصف التقدم الذي تسير عليه اسرائيل وضرورة الحوار ، على الاقل ، بين الاشتراكيين العرب والاسرائيليين ، وكان هؤلاء الكتاب يدعون الى تعايش — سلمي — وتقدمي — !! بين اسرائيل والدول العربية وذلك بازالة الكره المتبادل بينهما ، ويعودون الى التاريخ ليذكرون المراحل الطويلة من التعايش اليهودي — العربي ، ويؤكدون بعد ذلك على اهمية السلام على الاقتصاد الاسرائيلي ونتائج المقاطعة العربية على الاقتصاد الاسرائيلي .

الواقع فان القضية الهامة التي يجب على اسرائيل مواجهتها هي العجز في ميزان تجارتها الخارجية ، لقد كان العجز عام ١٩٦٤ يتعدى الـ ٥٧٠ مليون دولار — كما اشار احد الكتاب — ومن المؤكد بانه لكي تتمكن اسرائيل من تخفيض العجز في ميزانها التجاري عليها ان تلجأ الى جميع الوسائل لزيادة صادراتها ، ولن يتم ذلك الا باقامة علاقات اقتصادية مع الاقطار العربية المجاورة لها ، — فمن الواضح ، يقول احد الكتاب الاسرائيليين ، بان السلام الاسرائيلي — العربي واستعادة العلاقات الاقتصادية يلعب دورا حيويا في تصدير المنتجات الاسرائيلية — .

ولقد نجم عن النزاع العربي — الاسرائيلي خمس نتائج اقتصادية اساسية وهي : —

١ — قطع العلاقات التجارية ، وهكذا تضطر — اسرائيل — الى ان تنقل مستورداتها من مسافات طويلة ، لو اخذنا النفط مثالا لوجدنا بان اجرة نقل الطن الواحد ازداد من دولارين الى ٥ دولارات عام ٩٦٧ اي ان اجرة النقل تشكل نسبة من ١٢٪ الى ٣٠٪ من قيمة النفط الخام ، حسب احصائيات عام ١٩٦٧ ، ويجب ان يضاف الى هذه النسبة اجرة التأمين التي تصل الى ١٪ من قيمة السعر .

٢ — تحويل تجارة الترانزيت .

ان المركز الجغرافي لاسرائيل يمنحها اهمية كبيرة كدولة ترانزيت للتجارة العربية ، فهي تقع على البحر المتوسط وتشكل واسطة اتصال من الجنوب — الغربي ، والشمال الشرقي للوطن العربي ، انما بسبب المقاطعة العربية لايمكن لها ان تستفيد من هذه الميزة .

٣ — انعدام التعاون بين — اسرائيل — والدول العربية يؤدي الى غياب التعاون في تنفيذ خططها الانمائية .

٤ — زيادة أعباء ميزانية الحرب .

من اهم النتائج الاقتصادية واخطرها على اسرائيل هي حالة الحرب بينها وبين الدول العربية ، فيصل الانفاق المخصص للاعمال الحربية لدى اسرائيل الى اعلى نسبة في العالم . فالاستمرار في العداء فقط يعني استمرار الحروب والانفاق العسكري دون عوائد او دخول . فان الموازنة العسكرية الاسرائيلية الصريحة تقدر بثلث الناتج العام وبنصف الموازنة العامة . لهذا تضطر اسرائيل الى فرض ضرائب جديدة للحصول على قروض جديدة داخلية وخارجية والحصول على منح مالية اميركية واخيرا اللجوء الى الاحتياطي العام الذي انخفض كثيرا .

٥ — سوء توزيع عوامل الانتاج .

النزاع العربي — الاسرائيلي موزع بين امور اخرى — دون التنقل الحر لعوامل الانتاج : اي الايدي العاملة ورؤوس الاموال . فعلى صعيد اليد العاملة تعاني اسرائيل من مشكلة مزدوجة : زيادة في عدد المهارات ونقص في اليد العاملة غير الفنية ، واذا تمكنت اسرائيل من ايجاد حل للمشكلة الاولى عبر التوسع في الصناعات كثيفة المهارة فانها لم تتمكن من ايجاد حل نهائي للمشكلة الثانية .

لقد شهدت اسرائيل عام ١٩٦٦ ازمة اقتصادية خانقة ، حيث شهد ميزانها التجاري عجزا زاد عن نصف مليار دولار ، ولقد وجدت حلا لازمتها هذه عبر عدوان ١٩٦٧ ، اما اليوم وباسم السلام فهي تسعى الى حل مشاكلها الداخلية التي تفاقمت ، وتحاول تصدير ازمتها الى الخارج وسيكون لذلك اثار ايجابية على مجمل التركيب الاقتصادي والسياسي لدولة العدو .

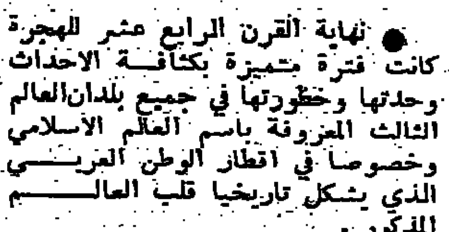
وخطر التسوية الجزئية او الشاملة مع اسرائيل لا يقتصر على الناحية الاقتصادية انما يتعداها الى حقيقة — هامة — جدا وهو الانتصار التاريخي للحركة الصهيونية ، فقبول اسرائيل في المنطقة كدولة شرعية لها حق الوجود ينسخ من حيث المبدأ ، فكرة العروبة التي تسعى الى تكوين دولة عربية واحدة تضم جميع الاقطار العربية ، وما قام ويقوم به السادات ليس الا تثبيت — حق — !! اسرائيل على ارض فلسطين التي اغتصبتها وقبولها كدولة شرعية في المحيط العربي ، هذا ما اكده باستمرار ومنذ بداية خروجه من الصف العربي ، ولقد عبر عن ذلك وبشكل واضح في خطابه امام الكنيست حيث قال موجها كلامه الى اعضاء الكنيست : — اذا كنتم قد وجدتم المبرر القانوني والاخلاقي لاقامة وطن قومي على ارض لم تكن كلها ملكا لكم ، فاولى بكم ان تتفهموا اصرار شعب فلسطين على اقامة دولته في وطنه من جديد — .

ولايمكن للسادات ولا للصهيونية من ورائه ان يقف في وجه حركة التاريخ ، فالعروبة الخالدة ستبقى صامدة في وجه المؤامرات والخيانات وستحطم على صخرتها المتعددة النتوءات مؤامرات الصهيونية واعوانها .

■ د. عادل زعبوب

العرب المسلمون

• بدأ انحدارهم في القرن الرابع عشر الميلادي • وتبدأ نهضتهم مع نهاية القرن الرابع عشر للهجرة



● نهاية القرن الرابع عشر للهجرة كانت فترة متميزة بكثافة الاحداث وحدتها وخطورتها في جميع بلدان العالم الثالث المعروفة باسم العالم الاسلامي وخصوصا في اقطار الوطن العربي الذي يشكل تاريخيا قلب العالم المذكور .

● المفكر والصحفي العربي — حبيب بولعريس — كتب في هذه المناسبة مقالا في — جون افريك — تحت عنوان : — الاسلام والعام ١٤٠٠ — جاء فيه مايلي :

مفترق

— في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٩ سجل التقويم الاسلامي نهاية قرن وبداية قرن جديد : ١٤٠٠ عاما مرت منذ بدء العام الاول للهجرة — هجرة الرسول العربي من مكة الى المدينة في عام ٦٢٢ للميلاد — .

وللاعداد سحرها الذي قد ينسينا انها مجرد مقياس كيفي .. ان ١٤٠٠ عاما قمرية تساوي ١٣٥٧ عاما من النظام الشمسي .. واذا كان المسلمون قد اختاروا الهجرة منطلقا للتاريخ فذلك لان العام المذكور كان ميلاد مجتمع واحد متميز ومستقل .. فعلوا ذلك دون ان ينسوا ان ذلك العام كان العام الثاني عشر للاسلام اي لبدء الدعوة .

الاساطير

— وليس جديدا ان تكون نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر للهجرة اكثر من مفترق تحيط به الاساطير والتوقعات الغيبية . فالمسلمون ليسوا الشعوب الوحيدة في عالمنا وفي التاريخ التي ما ان افلت من ايديها زمام اقدارها ومصائرها ففقدت سيادتها وضعفت عن صنع تاريخها بنفسها حتى فزعت من واقعها المرير وضعفها الذاتي الى الغيبيات والايمان بالمعجزات المتمثلة في بطل او قائد او مخلص ومن هنا كانت قضية — المهدي مثلا — ولا مجال للخوض التفصيلي في هذا البحث خصوصا وقد تعددت المصادر المشبوهة التي تركز في ايامنا هذه على احياء هذا التراث بقصد اجهاض التحرك الجماهيري الثوري في العديد من اقطار واوطان العروبة والاسلام .. وهو تحرك ايجابي تجاوز الاستكانة والاستسلام والحلم بالمعجزات .

الدول

المجتمعات الانسانية عرفت دورات مختلفة عرفت خلالها الحضارات عصور ازدهار بلغت القمة اعقبتها عصور انحدار وانحطاط وهذه قاعدة لم تكن الامم الاسلامية في منجاة منها كلا ولا الحضارة العربية — الاسلامية — ثمانية قرون وليس سبعة بعد ظهور الاسلام لفظت انفاسها وذهبت ريحها بكل ماجاءت به من عظيم ونافع ورائع ..

— مؤلفات الكندي — الفارابي — ابن الهيثم — البيروني — ابن سينا — الغزالي — ابن رشد السهروردي — في مجال الفلسفة .

— والخوارزمي — والخيام — الخ .. في الرياضيات .

— وجابر ابن حيان — وغيره في الكيمياء .

— وابن البيطار في علم النبات .

— والرازي — وابن سينا — وابن الجزار — وابن زهر — في الطب .

— والطبري — والمسعودي — والبكري — والادريسي — ابو الفداء — وابن خلدون — والمقريزي — في التاريخ .

— والفزاري — وابن رجيل — والزركلي — والبتروجي في علم الفلك والنجوم .

كل ذلك التراث الضخم الذي كان له تاثيره الواسع والعميق على مايسمى — اوربة القرون الوسطى — .. كله تحقق وظهر الى الوجود قبل القرن الرابع عشر الذي ودعناه .. ومن غريب الصدف ان يكون القرن الرابع عشر الميلادي نهاية تلك الحضارة المزدهرة الزاخرة بالعطاء وبداية الانحدار والنكسة التي تعاني منها حتى اليوم .

لقد فقد العرب سلطتهم السياسي على العالم الاسلامي في القرن الثالث عشر للميلاد — سقوط بغداد على ايدي المغول — ومنذئذ انطووا على انفسهم يجترون معارفهم ويبذلون مابقي لديهم من طاقات للحفاظ على تراثهم واستمرار صلتهم بهذا التراث .. اما باقي بلدان العالم الاسلامي — اكثرها — فقد حاولت منذئذ النمو بشكل منفصل ومستقل عن العرب .

النهضة

— وكان لابد من انتظار القرن التاسع عشر الميلادي وخصوصا القرن العشرين حتى بدات النهضة التي هزت العرب وخرجت بهم من سباتهم الطويل وطليعة تلك الحقبة هم المفكرون والمصلحون مثل — الافغاني — عبده — بيرم — اقبال — الذين كانت لديهم الشجاعة لتجديد الفكر الاسلامي .

الخلاصة

— باختصار وانطلاقا من مقولة ان للتاريخ دورات ، تستطيع الجزم ان عام ١٤٠٠ للهجرة ليس سوى بداية نهاية عصر الانحدار وهو في نفس الوقت بداية جادة لنهضة عملاقة يدعمها بشكل واسع وفعال هذا الظهور وهذا التقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي شرط ان ينجح العرب وينجح المسلمون — هذه المرة — في التحرر من التبعية ، ومن الديماغوجية ومن العمياء ومن التعصب الجاهل الاعمى تلك الادواء التي كانت عامل استكانة واستنقاع المجتمعات المبتلاة بها حتى اصبح تحررها منها عسيرا غالي الثمن ..

● منصور ابو الحسن

العنصرية . الارهاب القتل الجماعي . والإبادة . عناوين الاحتلال الصهيوني

من عام الى اخر تزداد عزلة الدولة الصهيونية على المسرح الدولي ، ويزداد في الوقت نفسه اتساع رقعة الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ومن عام الى اخر تزداد حدة النضال المرير الذي يخوضه شعبنا في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ضد سياسة التهويد والتوسع التي تمارسها السلطات الصهيونية المعتدية .

وفي مسيرة النضال هذا يستخدم السكان العرب كل الاسلحة والاساليب النضالية المتوفرة — الاضرابات ، المظاهرات . زرع المتفجرات ، والتصدي لقوات الاحتلال واقامة المتاريس في وجهها . ولاتكاد الاوساط الصهيونية الحاكمة تنجح — بعد لاي — في اخماد مظاهرة هنا حتى يندلع اضراب هناك ، ولاتكاد تنجح في الكشف عن متفجرة هنا حتى تفاجأ بعشرات المتفجرات هنا وهناك .

وبهدف الحد من مقاومة الاحتلال واخماد جذوة النضال الفلسطيني تلجأ سلطات الاحتلال الى سياسة الارهاب والتخويف والابتزاز بما فيها حملات الاعتقال وهدم بيوت العرب الابرياء ، لا بل هدم احياء وقرى بكاملها ، وطرد سكانها من منازلهم وارضهم الام .

ففي السنوات العشر التي اعقبت الاحتلال الصهيوني ١٩٦٧ — ١٩٧٨ زاد عدد المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية على خمسين الفا ولا يقتصر هؤلاء المعتقلون على فئة واحدة من السكان العرب بل يشمل مختلف القطاعات — العمالية والفلاحية والطلابية والمثقفين .

وفي هذه السجون يلقى المعتقلون العرب معاملة وحشية تذكر بمعتقلات محاكم التفتيش ابان العصور الوسطى او بمعسكرات الموت النازية ابان الحرب العالمية الثانية ، وفي الوقت الذي يتكدس فيه المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية ويقضون الاشهر والسنوات دون محاكمة ، يتعرضون خلالها لابشع انواع التعذيب والحرمان في هذا الوقت لاتكف الاوساط الصهيونية الحاكمة عن الحديث عن مايسمى بـ — حقوق الانسان — .

وفي اسرائيل اصبحت عملية تهديم البيوت والاحياء والقرى العربية سياسة رسمية . حتى ان راديو العدو غالبا مايذكره في نشراته الاخبارية خبر تدمير هذا البيت او ذاك . وكان ذلك شيء عادي . وبالفعل فهو شيء عادي في قاموس الامبريالية والنازية والصهيونية . يكفي ان نقول ان عدد المنازل العربية التي هدمت ابان سنوات الاحتلال ينوف على عشرين الفا .

وحتى العرب الذين يبقون في اراضيهم يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد والتنكيل والتفرقة العنصرية التي تمارس ضدهم في شتى المجالات — العمل ، التعليم ، السكن ، التنقل وغيرها . فالعرب في فلسطين والاراضي العربية المحتلة يعيشون في جو سداه التفرقة العنصرية ولحمته التنكيل والاضطهاد .

فالسكان العرب لا يحصلون الا على الاعمال التي لا تتطلب اية خبرة او مايسمى بـ — الاعمال السوداء — جمع الاقذار والاوساخ والعمل في مجال البناء ، ونقل الامتعة ، اي كل الاعمال التي لا تليق بـ — الانسان اليهودي — .

وحتى اذا ماعمل العربي والاسرائيلي في مصنع واحد وقاما بنفس العمل فان اجور العربي اقل من اجور الاسرائيلي بنسبة ٥٠٪ .

كما يحظر على المواطنين العرب ان يؤسسوا اية احزاب سياسية او ان تكون لهم اية نقابات مهنية او حتى روابط ثقافية ، وتبذل الاوساط الصهيونية الحاكمة كل ما في وسعها من اجل غرس كراهية العرب والحقد عليهم في نفوس التلامذ والطلاب والعمال والموظفين .

وفي نفس الوقت تحاول سلطات الاحتلال ترسيخ اقدامها في الاراضي العربية المحتلة عن طريق اقامة شبكة واسعة من المستوطنات والمرافق العسكرية المختلفة ، وذلك بحجة ضرورات الامن .

وفي الاونة الاخيرة اصدرت السلطات الصهيونية قانونا ينص على السماح بشراء الاراضي العربية ، لكن هناك من يريد بالفعل بيع الاراضي العربية . والواقع ان السلطات المحتلة تستخدم هذا الاسلوب منذ عهد بعيد ، يكفي ان نقول ان مساحة الاراضي التي استولت عليها اسرائيل في الضفة الغربية وحدها قد وصل خلال الفترة مابين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ الى اكثر من ١٦٠ الف هكتار ، كما ان سلطات الاحتلال تسيطر الان على القسم الاكبر من منطقة القدس ، اكثر من ٩٠٪ ، بينما لم تكن هذه النسبة تتجاوز ٦٥٪ في عام ١٩٤٨ .

واخيرا ، وعلى الرغم من سياسة الارهاب والتنكيل فان الثورة العربية مستمرة ، وهي تسير من نصر الى نصر وقد دلت تجارب الشعوب المناضلة على ان شعبا يناضل جميع ابنائه — شيبه وشبانه ، نسائه واطفاله لا يمكن ان ينحر ابدا .

● هاشم حمادي

من قرار مجلس الأمن إلى مناقشات الجمعية العامة

علاقة ضاغطة متبادلة بين الحدث الإيراني والساحة العربية

على الرغم من الحدث الايراني الضاغط على مجمل الوضع في المنطقة ، وعلى الاوساط السياسية الدولية ، ولا سيما على مؤسسات الامم المتحدة ، واجهزة الادارة الامريكية .. فقد جاءت مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول قضية الشرق الاوسط لتؤكد العلاقة المتبادلة ما بين الحدث الايراني ، والدور الامريكي في هذا الحدث ، وبين تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد على الوضع المتوتر في المنطقة ، وتاثيرات الحدث الايراني على نتائج هذه الاتفاقيات .

● امريكا .. وسياسة الفصل التعسفي :

تسعى الدوائر الامبريالية والغربية الى احداث عملية فصل بين ما تريد الولايات المتحدة تحقيقه ضد الثورة الايرانية ، وبين ما تريد تحقيقه في المنطقة . ان هذا الفصل التعسفي يكشف على ان الولايات المتحدة ، ما تزال ترى في وضع كايران ، قابلية تحويل الانظار على العلاقة المتبادلة بين ما يحدث في ايران ، ودور امريكا في احداثها ، وبين الدور الامريكي الاستراتيجي في عموم المنطقة . ان الولايات المتحدة ، وحين عجلت بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد قبل حوالي ثمانية شهور ، كان للعامل الايراني الثوري اكبر التاثير الضاغط على البحث السريع لموقع بديل عن موقع ايران ، بعد سقوط الشاه ، انطلاقا من ان مسالة التعويض عن الشاه ، ينبغي ان يقابلها تاميس مركز حليف ، على مستوى ، مركز ايران الشاه . وكان المركز البديل ، بشكل طبيعي وتلقائي هو مصر السادات .

● المواجهة السافرة ضد امريكا في المنطقة :

واليوم ، حيث المواجهة باتت سافرة ، وواضحة بين الثورة الايرانية والامبريالية الامريكية ، على اعتبار ان سقوط الشاه لم يكن سوى البداية ، لهدف اخر هو المطالبة برأس الامبريالية الامريكية في المنطقة ، وهو الامر الذي تشدد عليه جماهير الشعب الايراني ، والثورة الايرانية .. اليوم ، وفي ضوء هذا التوجه الثوري الجديد في المنطقة ، نجد ان الولايات المتحدة ، تسعى للانفلات من ذلك ، باحداث الفصل التعسفي ما بين مستجدات الوضع الثوري الايراني ، وبين اوضاع وظروف المنطقة . حيث ان المواجهة ، هنا ، هي واحدة . فبينما تشير احداث ايران واصرار الثورة الايرانية على التصدي للاخطبوط الامريكي ، نلاحظ ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تؤد الى ماكانت امريكا تامل تحقيقه ، عن طريق « تطويب » المنطقة لصالحها ، والعبث بتركيبتها بالشكل الذي يؤمن لها الهيمنة والسيطرة ، ونشر مظلة سيادتها على الامة العربية . اتفاقيات كامب ديفيد لم تكن سوى خطوة باتجاه الحرب والصدام المسلح ، تماما كما هو الامر الان لما يطلق عليه بالازمة الايرانية — الامريكية .

● الضغط والابتزاز .. وسياسة واشنطن :

الان ، نحن امام حالة لا تتجزأ ، امريكا تسعى الى تعطيل المد الثوري في ايران بالضغط والابتزاز ، والوساطات ، واحتيال الارادة العربية ، عن طريق الصلح المنفرد والمفاوضات المباشرة ، والمشاريع التامرية .

وهذه الحالة ، تجد صيغتها السياسية العملية ، في المنطقة نفسها « ايران والساحة العربية » ، كما وتجد امتدادها الدبلوماسي ، ان جاز التعبير ، في مجلس الامن ، والجمعية العامة للامم المتحدة . اي ان المواجهة في منطقة الصدام ، تمتد بذيولها ، وآثارها الى الساحة الدولية ، والمؤسسات السياسية العالمية .

● مجلس الامن حين يدعو الى ضبط النفس :

مجلس الامن ، يصدر قراره بشان الازمة الايرانية — الامريكية ، ويدعو الى ضبط النفس ، ويوافق على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران دون ان ياخذ بعين الاعتبار الطلب الايراني الشرعي بتسليم الشاه المخلوع للشعب الايراني ، والجمعية العامة بالمقابل ، تناقش خطورة الاوضاع المتفجرة في منطقة الشرق الاوسط والناجمة عن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري ، والكيان الصهيوني .

● الشرق الاوسط .. وامتداد الحدث الايراني :

وفي الوقت الذي تتابع فيه هذا الامتداد السياسي للثورة الايرانية ، ولما يجري على الساحة العربية ، نجد ان الولايات المتحدة ، لن تكترث بالمطاليب العادلة والمشروعة ، وربما ستستند الى تفسيرات خاصة بها ، وعلى طريقتها ، لتحقيق ، ما تعتقد انه يضمن لها هيبتها ، وتمرير سياستها المعادية لكل من الشعبين العربي والايراني على السواء .

فهي ، من جهة ، ربما تتخذ قرار مجلس الامن ارضية ، وذريعة لمغامرة عسكرية ، خاصة وان الثورة الايرانية لن تتخلى عن مطلب تسليم الشاه ، وامريكا لن تذعن ، كما يبدو ، لهذا الطلب . وفي الوقت نفسه تخلق معطيات تساعدها على الخروج من معركة المواجهة مع الثورة الايرانية باقل ما يمكن من الخسائر والتكاليف . كذلك الحال بالنسبة لمناقشات الجمعية العامة ، التي ومهما ادت الى نتائج ضد اتفاقية كامب ديفيد ، ستجد امريكا نفسها ايضا في وضع ، تسعى فيه الى الانفلات من تحميلها اية مسؤولية ، خاصة وان السوابق في هذا المجال عديدة وكثيرة ، كان اخرها ادانة اتفاقيات كامب ديفيد بقرار صريح وواضح اتخذته اللجنة المعنية بحقوق شعب فلسطين في الامم المتحدة في اوائل هذا الشهر وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

■ امريكا .. والهيبة في ايران :

فبالنسبة للحدث الايراني ، تزايدت الانباء التي تدخل في اطار ما يسمى بالضغط على الثورة الايرانية ، تارة عبر التهديد بالتدخل المباشر ، وتارة بالاعلان عن ان امريكا لن تفرط بهيبتها في المنطقة . واخيرا بالعمل على اتساع وجودها التجسسي في الخليج العربي ، وتوارد انباء تقول ان عناصر امريكية تتواجد في منطقة الخليج مجندة لخدمة المخابرات المركزية الامريكية تحت اوصاف والقاب مختلفة . وفي هذا المجال تقول صحيفة « الوحدة » التي تصدر في ابي ظبي « ان هؤلاء يعملون في شركات متعددة بصفة مهندسين ومديرين ومستشارين ، غير انهم في الحقيقة يقومون بمهمة محددة اعدوا لها وجاؤوا من اجلها ، وهي التحرك بسرعة لاحداث اضطرابات حينما تقتضي المصالح الامريكية ذلك » .

اضافة لذلك ، تقول الانباء ايضا ان حاملة الطائرات الامريكية « كيتي هوك » وصلت الى بحر العرب ترافقها خمس سفن حربية لحمايتها . وذكر « توما رايس » الناطق باسم البنتاغون « وزارة الدفاع الامريكية » ان « كيتي هوك » توجهت من الفلبين الى الخليج العربي بامر من الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، وذلك لتؤكد على التحذير الذي وجهته امريكا لايران من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية بطهران » .

● الجمعية العامة .. والتسوية الامريكية :

اما بالنسبة للوضع في المنطقة العربية ، وتطورات التسوية الامريكية ، فان واشنطن قد سارعت ، خلال مناقشات الجمعية العامة للوضع في المنطقة ، الى تسمية رئيس طاقمها المفاوض الى « محادثات الحكم الذاتي » خلفا لشتراوس الذي تفرغ لصالح الحملة الانتخابية الرئاسية لكارتر ، ضمن اجواء عودة التفاوض وبسرعة هذه المرة ، كما تقول الانباء ، بين الكيان الصهيوني والنظام المصري ، وضمن عملية ترتيب « عملية » لكيفية تمرير مؤامرة الحكم الذاتي ، حيث ان الفرق الفنية المشكلة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والنظام المصري قد انهت دراسة ما بدأته في هذا الصدد قبل حوالي الثلاثة شهور الماضية ، على ان تعرض هذه الدراسة ، خلال هذا الشهر ، على اللقاء الوزاري لاطراف كامب ديفيد ، والذي سيعقد في القاهرة .

■ المعركة في تصاعد :

المهم ان امريكا ، وفي ضوء ، سفور معركة المواجهة ، ستسعى الى خلق وقائعها الخاصة ، للتقليل من حدة هذه المعركة ، والتخفيف من عنفوانها . الامر الذي يتطلب بالمقابل ، العمل على خلق وقائع ثورية تكمل مسيرة الثورة الايرانية ، ومعركة التصادم المتوحة والمشرعة ضد الامبريالية الامريكية .

● احمد صوان

الصراع في المنطقة.. بدأ مرحلة جديدة

كاي سياسة استعمارية بقيت السياسة الامريكية تزاوج بين اسلوبين ، التدخل المباشر والتدخل غير المباشر في شؤون الكثير من الدول ، ولاسباب باتت معروفة منها واهمها الاسباب الاقتصادية واطماع السيطرة على خيرات الدول ومنها الاسباب الاستراتيجية المتعلقة بالاوضاع الجغرافية لهذه الدولة أو تلك .

ولقد كان الوطن العربي على مدار العصور ، منطقة تجمع بين كافة الاسباب ، التي تدعو الدول الاستعمارية لاحتلاله ، او فرض الهيمنة عليه وامتصاص خيراته ، وتسخيره لاغراض تخدم هذه الدول .

ومع بداية انحسار الاستعمار الغربي للوطن العربي ، وزرع الكيان الصهيوني في قلب المنطقة العربية ، كان ظهور الامبريالية ونموها ، ومن ثم تبني الامبريالية الامريكية للكيان الصهيوني ، ودعمه والعمل على تقويته عسكريا واقتصاديا .

وهكذا ترعرع الكيان الصهيوني في احضان ورعاية الامبريالية الامريكية ، وبقي امينا على خدمة المصالح الامريكية في المنطقة العربية ، واذا تركنا جانبا مهمة الكيان الصهيوني في المنطقة العربية ، وطرق وأساليب عمله لتحقيق تلك الاهداف ، لنقف الآن على عتبة التحولات الجديدة في المنطقة العربية وما يجاورها ، لرأينا بوضوح عدة حقائق هامة :

● الاختفاء الامريكي وراء الكيان الصهيوني لم يجد في ابعاد الولايات المتحدة الامريكية عن منطق الصراع وابعاده وآفاقه . وهكذا وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها وجها لوجه امام واقع من المتغيرات ، كان اهمها ، وبداية لجملة التغيرات ، حرب تشرين التحريرية ، حيث اظهرت الحرب ، هشاشة مثل هذا الكيان — فيما لو تحقق للعرب موقفهم الواحد في عملية الصراع — حتى رأينا التدخل الامريكي بشكل مستور في الحرب الى جانب الكيان الصهيوني ، ودعمه الى ابعد حدود الدعم في وقت بدأ معه بالانهيار .

● وبعد الانقاذ العسكري ، كان الانقاذ السياسي ، الذي تم من خلاله ، توطيد دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة ، فحيث بدأ كيسنجر بقيادة الصراع في المنطقة العربية ، عبر سياسته المكوكية ، ومخططاته الدقيقة لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بعد افرازات حرب تشرين بما يخدم المصالح الامريكية ، ويوطد دعائم الكيان الصهيوني والنظام الساداتي ، تلك الاتفاقات التي احدثت شرخا في جبهة المواجهة العربية ، وامنت للكيان الصهيوني حليفاً عربيا ، يقف الى جانبه ، ويعمل انطلاقا من مواقعه وفي سبيل اهدافه .

كما امنت تلك الاتفاقيات المصالح الامريكية الاقتصادية والعسكرية في اكبر دولة عربية .

وبالطبع كان المقصود والمخطط في وراء ذلك — وما زال — هو تفتيت الموقف العربي ، وتصفية قضية العرب الاولى ، وجذب العرب عبر تحالفات ثنائية او ثلاثية الى الحظيرة الامريكية الصهيونية .

● الاستيعاب او الاحتواء السياسي الامريكي للنظام المصري ، لم يستطع ان يتابع طريقه الى بقية دول المواجهة ، وكان الموقف العربي واضحا ، في ذلك الرفض المطلق — على الاقل بالنسبة لقوى التحرر العربية للاتفاقات شكلا ومضمونا .

وعلى عكس ما توقعته الامبريالية الامريكية ، رأينا كيف تطور الموقف العربي في مؤتمر القمة العربي في تونس ، حيث ندد المؤتمر بالسياسة الامريكية في المنطقة ، اي بعد عام من توقيع الاتفاقات ، بدأت تتعمق خطوط الصراع واتجاهاته .

● ومع انفجار حرب المصالح الاقتصادية الامريكية التي بدأتها الثورة الايرانية ، بعد ان اسقطت الشاه ، اخذت رياح التغيير بالهبوب ، خاصة وان هناك الكثير من نقاط الالتقاء بين مصالح الثورة الايرانية والمصالح العربية في الاطماع الامريكية في المنطقة .

● يضاف الى كل ذلك ، مظاهر الرفض والادانة ، التي واجهت كامب ديفيد عربيا واسلاميا ودوليا ، مع ما رافق ذلك من امتداد دبلوماسي وسياسي للقضية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات ..

ازاء كل ذلك يبدو ان الولايات المتحدة بدأت تعمل بشكل جدي لاستيعاب حركة التغيير هذه ، حيث بدأت المنطقة تموج اليوم بطاقة هائلة من ارادة التحرر من الهيمنة الامريكية ، بعد ان تم كشف اللثام عن الامبريالية الامريكية ، وتم وضعها في موضع المواجهة المباشر في الصراع ، مما يؤكد أن الصراع دخل في مرحلة جديدة ، تشكل خطرا كبيرا على المصالح الامبريالية من حيث ارتباط حركة الصراع بحركة الجماهير الواسعة ، اكثر من أي وقت مضى بسبب من تميز هذه المرحلة بوضوح الصراع الاجتماعي والسياسي ، وتحرك الجماهير لتأكيد ارادتها وقوتها الاجتماعية وتأثيرها على تحولات الصراع ، وهذا ما حدث بالنسبة لقوى الثورة الايرانية ، التي بدأت تشكل كابوسا بالنسبة للامبريالية الامريكية ينبغي ازاحته . فحيث ظنت ان عملها على دعم نظام الحكم الديكتاتوري الشاهنشاهي يمكن ان يحمي مصالحها ، وتصورت انها نجحت في تهديم القوى الاجتماعية عبر دعمها لمؤسسات القمع — السافاك — عند الشاه ، تفاجأ بتطورات تؤكد لها وللعالم اجمع انها كانت واهمة في ظنه واعتقدته في اختناق التيار الجماهيري على الساحة الايرانية .

واذا كان من المؤكد ان الثورة الايرانية لم تنضج ظروفها بين يوم وليلة ، فان رياح التغيير بدأت تشير الى نضوج الظروف العربية بشكل يمكن ان تتبعه معه الرياح الى اعلان الحرب على المصالح الامريكية ، ولهذا لا نستغرب كيف عملت الولايات المتحدة ومازالت تعمل من اجل ضرب الثورة الايرانية والقضاء عليها في المهد ، او على الاقل حجز تيارها الشعبي الجارف ومنعه من الامتداد بتأثيراته الى المنطقة العربية . ولذا فانها تعمل ضمن مفاتيح الضغط الاقتصادي والسياسي والعسكري من اجل تدعيم القوى المتقية مع مصالحها ضد القوى والفئات الاجتماعية المناهضة لها ، تلك القوى التي تمثل القوة الاكبر على الساحة وان كانت الان في طور التخمر ، والتي تجتمع مصالحها واهدافها في حدود النضال التحرري والتغيير الاجتماعي.

وبعد هذا يمكن القول ان امريكا قد بدأت — بالفعل — على العمل على استثمار اتفاقات كامب ديفيد ، عبر التعاون المصلحي بينها وبين النظام المصري والكيان الصهيوني ، وليس غريبا ان تقوم بعمل عسكري عدواني على المنطقة بكاملها حفاظا على مواقعها ومصالحها التي بدأت تهزها رياح التغيير ، فهل نعود الى اسلوب الاستعمار المباشر من جديد ؟!!

● احمد عجاج

المعادلة اللبنانية في حسابات الحل العربي الجديد

رفض كامل للتقسيم وإصرار قوي على الحسم الشامل والجذري

النشاط السياسي المكثف الذي تشهده الساحة اللبنانية في الوقت الحاضر ، والذي بدا يتصاعد في اعقاب القمة العربية العاشرة في تونس ، يشير بوضوح الى ان السلطات الشرعية في القطر الشقيق قد عقدت العزم فعلا على تطبيق القرارات التي حصلت عليها من قمة تونس والتي تدعوها صراحة الى استخدام كل الوسائل المستطاعة لفرض سيطرتها السياسية والامنية على جميع المناطق اللبنانية ، بما في ذلك منطقة الجنوب التي تحاول أسرائيل ان تفصلها نهائيا عن الوطن — الام — وان تجعل منها ورقة مساومة وضغط في الشرق الاوسط .

— الصورة الحالية —

والواقع ان الحكومة اللبنانية التي تقود هذا النشاط السياسي المكثف تسعى لتحقيق الاهداف التالية بشكل سريع :

١ — تنظيم العلاقات اللبنانية — الفلسطينية على اسس راسخة وسليمة ومتكاملة ، ووضع هذه العلاقات في ان يساعد الطرفين على حل كل — الاشكالات — المعلقة لصالح وحدة لبنان وعروبته ، ولصالح تمكين حركة المقاومة الفلسطينية من الاحتفاظ بمواقعها الاطار القومي الصحيح الذي يستطيع السياسية والعسكرية المتقدمة .

٢ — ادخال الجيش اللبناني الى منطقة الجنوب ، ووضع حد نهائي لممارسات سعد حداد التي تستهدف اعلان التعتيم في هذا الجزء اللبناني بدعم وتشجيع من العدو الصهيوني ، ومن القوى الانعزالية التي ماتزال ترفض حتى الان الاعتراف بشرعية الحكومة — اللبنانية .

٣ — الغاء المظاهر المسلحة من بعض المناطق اللبنانية واغلاق — الدكاكين — التي فتحت اثناء الحرب الاهلية والعودة بالبلاد الى الاجواء الطبيعية وتكريس التفاهم اللبناني — الفلسطيني الى ابعد الحدود وضرب كل اشكال التامر والعمالة .

٤ — خلق المناخات السياسية اللازمة لتحقيق الوفاق الوطني والبدء في اتخاذ الاستعدادات والاجراءات التي تساعد جميع الاطراف على تجاوز حساسيات الماضي وسلبيات مرحلة الحرب الاهلية المدمرة التي استفادت منها القوى المعادية للبنان والعرب .

— لجنة المتابعة —

وفي ضوء هذا التحرك السياسي المكثف الذي تقوم به الحكومة اللبنانية فان من المقرر ان تعود لجنة المتابعة العربية الى العمل من جديد ، وان تاخذ على عاتقها زمام المبادرة لجهة الاسراع قدر الامكان في تطبيق قرارات قمة تونس ومقررات مؤتمر — بيت الدين — وكل مايتعلق بالمسالة اللبنانية وهذه اللجنة المؤلفة من سورية والكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة بمقدورها ان تشرف على عملية تنفيذ القرارات والمقررات التي صدرت حتى الان عن الاقطار العربية بخصوص معالجة الوضع اللبناني معالجة شاملة وجذرية ومساعدة السلطة الشرعية على اثبات وجودها في وجه الذين يتصرفون وكان هذه الاخيرة غائبة تماما عن المسرح السياسي في لبنان وفي المنطقة ويبدو ان لجنة المتابعة العربية ستكون قادرة فعلا على تحقيق المهمات الموكولة اليها ، وذلك بصرف النظر عن التفاعلات السلبية التي تجري على الساحة اللبنانية من وقت الى اخر .

— جنوب العرب —

يبدو ان ازمة الجنوب اللبناني تظل هي الاساس في كل مايجري حاليا في داخل لبنان وفي خارجه ، لان هذه المنطقة التي يصفها المراقبون بانها تمثل سياسيا وجغرافيا — جنوب العرب — اصبحت بحاجة ماسة الى حل شامل وجذري لان القوى المستفيدة من واقعها الحالي ، تريد باي شكل من الاشكال ان تمنع السلطة الشرعية اللبنانية ولجنة المتابعة العربية من تنفيذ القرارات العربية التي تطالب بعودة المنطقة الى الارض اللبنانية واخراجها بالتالي من تحت تاثير السياسة الاسرائيلية والجيوب العميلة التي اقيمت فيها ، لاضعاف صمود سكانها وبث الرعب في قلوب القاطنين عليها . ومن المؤكد ان هذه الازمة التي استحوذت على مناقشات القمة العربية العاشرة في تونس وحظيت باهتمام الاوساط العربية والعالمية في كل وقت ، اصبحت قابلة للحسم السريع ، وذلك بصرف النظر عن المظاهر الخارجية التي تحيط بها . فالسلطة الشرعية اللبنانية قادرة على تحقيق هذا الحل ، وذلك عبر الاستفادة القصوى من الظروف الايجابية العربية تجاه هذه المسالة . واي تردد في هذا الشان سيحرم اللبنانيين من فرصة نادرة لتجاوز — المأساة — التي عاشوها طيلة السنوات الماضية ودفعوا ثمنها باهظا وكبيرا ايضا .

— الطرف الثالث —

والذين يتحدثون عن وجود طرف ثالث في المعادلة اللبنانية ويطالبون السلطة الشرعية الاعتراف بهذا الطرف والتعامل معه ، على اساس ان له دور ما في حل — الاشكالات — القائمة .

ان هؤلاء يريدون وعبر هذا الحديث ان يخدموا القوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته لان هذا الطرف الثالث والمزعوم لايمثل في الواقع سوى نفسه ، وهو ليس بقادر ان يدعي بانه — شريك — السلطة الشرعية اللبنانية ، طالما انه يقف موقف العداء لهذه الشرعية والرافض لكل مخططاتها العادلة والواقعية .

وبهذا المعنى يمكن القول : ان القرارات والمقررات العربية الخاصة بالازمة اللبنانية قد تجاهلت وتجاوزت تماما هذا الطرف المزعوم ، وهو الامر الذي يؤكد بان الحديث عن هذه الجهة ، لايمكن الاخذ به ، لان دوافعه اصبحت معروفة ومكشوفة لدى الجميع . وهذه النقطة بالذات تعتبر ورقة رابحة بيد السلطة الشرعية في لبنان ، لان بمقدورها وعبر هذه الورقة ان تقاوم اي — ضغط — داخلي او خارجي يمكن ان يمارس عليها لحرفها عن موقفها .

— لعبة التدويل —

والخطير في الامر ، انه وبعد صدور قرارات قمة تونس بخصوص الوضع اللبناني وعلاقته بالوضع العربي ، فان — البعض — مايزال يطالب — بالتدويل — ويتحدث عنه ، وكانه العلاج الشافي لكل المشكلات التي يعاني منها لبنان ، والحقيقة ان لعبة — التدويل — ليست سوى وجه محدد من وجوه المؤامرة التي تستهدف تقسيم لبنان وتحويله الى — دويلات — هزلية وخاضعة حتما للسيطرة الصهيونية المباشرة .

ولهذا السبب بالذات ، فان اللبنانيين مطالبون ان يحاربوا هذه اللعبة الخطرة بدون اي توقف وان يتحدوا جميعا لمنعها من الوصول الى ارضهم الامنة — المستقرة في الوقت الحاضر .

والمراقبون الذين يؤكدون بان — تدويل — لبنان يعني بالضرورة تمزيقه والقضاء على اركان وحدته السياسية والبشرية وهم صائبون تماما ، لان القوى التي تؤيد هذا الحل اصبحت مكشوفة حيث ثبت بالدليل العلمي بان لها مصالح انعزالية في تاييد هذا العمل الخطير .

— الحل العربي —

ان — التحفظات — التي وردت على لسان الرئيس سركيس في قمة تونس تجاه موقف بعض الدول العربية من الازمة اللبنانية ، يفترض فيها ان تكون قد تحولت وبعد صدور القرارات الى مشاعر جياشة ، لجهة دعم وتاييد الحل العربي الى ابعد الحدود ، لان هذا الاخير هو الضمانة الاكيدة ، لاخراج لبنان من الحلقة المفرغة التي يدور بها ، ونقله بالتالي الى الدائرة السياسية التي يستطيع عبر اطارها ان يثبت وجوده في كل الميادين ، وان يحقق وفاقه الوطني الذي يشكل فعلا الركيزة الاساسية لتطوره وتقدمه . وبهذا المعنى يمكن القول ان الحل العربي للمسالة اللبنانية الذي بلورته قمة تونس العاشرة ، هو الاكثر قدرة على انقاذ لبنان من — لعبة الامم — وادخاله بالتالي في افاق حركة التاريخ التي ستقوده — ولاشك — الى الانسجام التام والتلقائي مع محيطه القومي .

— حقائق عامة —

ومهما يكن من امر ، فان الحقائق العامة في الموقف اللبناني الراهن ، تحمل على الاعتقاد بان ساعة الحسم قد اقتربت فعلا سواء كان ذلك على الصعيد السياسي او على الصعيد الاخر . والمراقب الذي يمعن النظر في مضمون هذه الحقائق ، يدرك بوضوح ، بان — الاعذار — التي كانت تطرحها السلطة الشرعية اللبنانية في الماضي ، قد تلاشت الان بعد ان اكد العرب كافة في قمة تونس بانهم يؤيدون لبنان في اي توجه قومي لحل ازماته ومشكلاته المعلقة . واذا كان — بعض — اللبنانيين يراهن على ان الحل العربي للمشكلة اللبنانية لن يتحقق وان — التدويل — سيحل محله ان عاجلا او اجلا فان هذا البعض يفترض فيه ان يتحول الى الواقع الاخر الذي كونه لنفسه غير ظروف الحرب الاهلية السابقة ، وان يقارن وضعه السياسي مع الواقع الذي يحيط به ، ليكتشف بان رهانه هو من قبيل التمسك بالاوهام التي ينسجها حوله وهو يصارع السلطة الشرعية اللبنانية في سعيها الدائم لتوحيد الوطن ولم شمله .

● محمد ظروف

هكذا من الاجل

عن الروتين والبيروقراطية والطروحات النظرية



كيف يمكن تجاوز الروتين والبيروقراطية وسائر الاشكالات والمعوقات التي تعترض عملية التنظيم الاداري وخلق علاقة صحية بين المواطن المراجع والموظف المسؤول ؟

الاجابة على هذا التساؤل الكبير تكتسب اهميتها الفائقة اليوم لجملة عوامل وامور اهمها كثرة اللغط الدائر حول التنظيم الاداري وضرورة تجاوز هذه المعوقات .

بل نحن اعتدنا على سماع اسطوانات مملة وعبارات نارية تصدر عن أجهزة غير مختصة وتطالب بالغاء الروتين والبيروقراطية وتقدم هذه الاجهزة بين مناسبة واخرى طروحات تحمل الكثير من المقولات والحلول الخاطئة حول معالجة مسالة البيروقراطية أو الروتين في دوائر ومؤسسات الدولة بل ويمكن القول بان أطروحة البيروقراطية هي السائدة اليوم على بساط البحث في ظل غياب القضايا الاساسية التي ينبغي ان تطرح وعندما تقوم هذه الجهات غير المختصة بتقديم طروحات في علبية ذاتها بذلك تحاول تغطية عجزها عن طرق القضايا الاساسية التي يجب ان تطرح .

ولا بد هنا من الاشارة الى قضية هامة : مسالة التخفيف من الروتين والبيروقراطية لايتاتى باصدار قرار او قانون او بلاغ لان المسالة في غاية التعقيد والتشابك وحلها يتاتى عبر اصدار بلاغات وقرارات وتعميمات بين فترة واخرى لتنظيم العمل وضبطه في مؤسسات ودوائر الدولة وضمن هذا السياق يمكن ان نفهم اهمية القرارات والبلاغات والتعميمات التي تصدر بين فترة واخرى وعملية المسح الاداري وتشكيل لجنة بحث انشاء مكاتب المراجعات في بعض الوزارات

وسائر القرارات الاخرى المشابهة يمكن ان تعتبر مساهمات فعالة في تجاوز مسائل البيروقراطية والروتين ولكن ضيقو الافق وحدهم الذين يتصورون بان الحل ياتي من خلال قانون او بلاغ يعلن القضاء على البيروقراطية .

● الف ـ باء



حديث الناس

الفعل .. والانفعال

الرامي الماهر يحسب الابعاد وموقعه وموقع الهدف .. يستخدم كل القياسات والزوايا . ولايرمي طلقته الا والاصابة محتمة .

وفي زمن لم يعد للسيف فيه كلمة ، حيث باخذالعقل العلمي محل العضلات في حل المشاكل .. وتحقيق الاهداف في هذا الزمن ، لن يصيب الهدف من يخاطبه بالتهديد والوعيد .وبالسيف المنسق من صنوف الاسلحة .

● اي قرار يتخذ ، مهما كان صغيرا . ان لم يسبقه الاعدادالعلمي له ، ودراسة امكانيات تطبيقه .. وجدواه ، ليس هواء وحسب بل له مردود سلبي .. هو على الاقل يعلم من نوجه لهم بهذه القرارات عدم احترامها .

لننظر الى انفسنا .. نظرة واحدة الى حجم القرارات والبلاغاتوالتعاميم والبيانات .. والاوامر .. التياتخذت ولنحسب ما الذي نفذ منها سنرى بوضوح .. ان اهم مردود لها ، كان انها زرعت في ذهن المواطن .. ان قراراتنا ، لا توضع للتنفيذ . بل للعب .. او الضحك .. او ربما من اجل هذهالنتيجة بالذات. ولانستطيع ان نجزم في ذلك .. لان اتهام الناس ليس سهلا .

بكل الاحوال .. نحن نعملبطريقة الفعل والانفعال . القضية الفلانية تطرح ، يتحدث بها الناس ، تنشرها وسائط الاعلام . تناقش في هبئة ما.. وبثورية انفعالية يتخذ من اجلها قرار طنان رنان ثم يطوى .. وينسى . لان احدا لا يتابعه .. ولانه من جانب اخر وفي احيان كثيرة ، ولو تابعناه لا جدوى منه ، لانه وضع اصلا وهو مستحيل التنفيذ . اي كان انفعاليا عاجزا عن الفعل .

الادلة كثيرة لدينا .. نقدمها لمن يطلب .

● اسعد عبود

قسم خاص لمنح درجة الدكتوراه في بعض كليات جامعة دمشق

تمديد مواعيد تسجيل الطلاب القدامى

دمشق ـ سانا ـ احدثت جامعة دمشق قسما خاصا لمنح درجة الدكتوراه في كليات الاداب والحقوق والتربية ومن ناحية ثانيةمددت مواعيد تسجيل الطلاب القدامى الى فترة لاحقة من الشهر الجاري .

فقد احدثت جامعة دمشق فينطاق الدراسات العليا قسما خاصا لمنح درجة الدكتوراه في كل من كلية الاداب بقسميها اللغة العربية وادابها والدراسات الفلسفية والاجتماعية وكليتي التربية والحقوق .

واعلنت الجامعة التعليمات المتعلقة بقبول طلبات القيد للحصول على هذه الدرجة العلمية بدءا منالعام الدراسي الحالي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ مشترطة في طالب الانتساب الى كل من كليتي الاداب والتربية ان يكون حاصلا على درجة الماجستير بتقدير جيد على الاقل وفي كلية الحقوق ان يكون حاصلا على دبلومين من دبلومات الدراسات العليا في فرع الاختصاص المحدد على ان يكون المعدل الوسطي للدبلومين بدرجة جيد على الاقل .

كما اشترط في طالب القيد انيكون عربيا سوريا او من الفلسطينيين المقيمين في سورية وتقبل طلبات الطلاب العرب الاخرين بعد تقديمها عن طريق وزارة التعليم العالي .

كما تقبل طلبات المتقدمين للحصول على درجة الدكتوراه والحاصلين على شهادات الماجستير او دبلومات الدراسات العليا من غير الجامعات السورية بعد معادلة درجاتهم العلمية وفق القواعد المرعية .

ويخضع الطلاب السوريون والفلسطينيون المقيمون في سورية الحاصلون على هذه الدرجات الى اجراء فحص للقبول وفقا للشروط المحددة كما يخضع الطلاب المقبولون مبدئيا الى فحص اللغةالاجنبية باعضاء الهيئة التدريسية لاختيار موضوع رسالة الدكتوراه وفقاللقواعدالمنصوص عنها في قرار مجلس التعليم العالي .

واشترطت التعليمات للقبول النهائي لطالب القيد نجاحه في فحص اللغة الاجنبية وموافقة مجلس الجامعة على موضوع رسالة الدكتوراه واسم المشرف على رسالته وتسديد الرسوم الجامعية المطلوبة .

ومن ناحية ثانية اصدرت وزارة التعليم العالي تعليمات مددت بمقتضاها مواعيد تسجيل الطلاب القدامى للعام الدراسي ١٩٧٩ ـ١٩٨٠ في الكليات التي كانت تتبع نظام الدراسة الفصلي في العام الدراسي المنصرم ٧٨ ـ ٧٩ والمعاهد المتوسطة التابعة للجامعاتوالمسجلين في العام الدراسي ٧٨ ٧٩ او المنقطعين الذين اجتازوا السنة الجامعية الاولى نجاحا او نقلا على الاقل وذلك حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين الواقعفي٢٤ـ١٢ـ١٩٧٩ وهو اخر يوم في الفصل الدراسي الاول

واكدت الوزارة في تعليماتها على هؤلاء الطلاب المبادرة لانجاز تسجيلهم ضمن ذلك التاريخ لكيلا تطبق بحقهم الاجراءات الجامعية .

التاكيد على تسديد قيم الاراضي والعقارات

دمشق ـ سانا ـ اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للتخطيط قرارا يطلب فيه الى جميع الوزارات والادارات والمؤسسات وسائر الجهات العامة اتخاذالاجراءات اللازمة بالتعاون مع وزارة المالية لتسديد قيم الاراضي والعقارات المستملكة لصالحها وذلك قبل مضي فترة الخمس سنوات المنصوص عليها في قانون الاستملاك .

وكلف القرار الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بمتابعة موضوع التسديد ومعاقبة المقصرين فيالتنفيذ.

تعيين رئيس ووكيل لجامعة البعث بحمص

صدر مرسوم بتعيين السيد الدكتور ـ عبد المجيد شيخ حسين ـ الاستاذ المساعد في كلية العلوم بجامعة دمشق رئيسا لجامعة البعث في حمص .

كما صدر مرسوم اخر يقضيبتعيين السيد الدكتور ـ جرجس شحود ـ الاستاذ المساعد في كلية العلوم بجامعة حلب وكيلا لجامعة البعث لشؤون الطلاب والشؤون الادارية .

انجاز مشروع قانون الضمان الاجتماعي

القانون الجديد يلغي مؤسسة التأمينات الاجتماعية ويحدث مؤسسة الضمان الاجتماعي

● خاص بالثورة :

انتهت اللجنة المكلفة من وضع مشروع قانون الضمان الاجتماعي للعاملين في القطر العربي السوري ، سواء في القطاع العام او الخاص ، وستحدث بموجب مشروع القانون هذا مؤسسة عامة تعرف باسم ـ المؤسسة العامة الضمان الاجتماعي ـ تحل محل مؤسسة التامينات الاجتماعية .. ويحل هذا القانون محل قانون التامينات الاجتماعية ، اذ نص مشروع القانون في مادته رقم ١٣٨ يلغى قانون التامينات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية ذو الرقم ـ ٩١ ـ لعام ١٩٥٩ .. وكافة التعديلات اللاحقة له اعتبارا من تاريخ نفاذ هذا القانون ـ.

جاء مشروع القانون في ٣٠ صفحة من الحجم الكبير ومقسم الى سبعة أبواب ، وكل باب الى عدة فصول .. وكل فصل الى عدة اقسام ، ويضم القانون الجديد ١٣٨ مادة يضاف الى ذلك ملحقين عبارة عن جدول او لتصنيف الامراض والاصابات وجدول اخر للتامين الاضافي ونسبة وقت السن.

ويتضمن مشروع القانون ، أسس ضمان اصابات العمل .. ومنح التعويضات والمعاشات واجراءاتها .. واسس التحكيم الطبي وضمان الشيخوخة والعجز والوفاة .. ومنح التعويضات والمعاشات عنها .. كذلك الضمانات الاضافية ، اضافة الى نظام عمل المؤسسة ، والاشتراكات وكيفية ادائها واقتطاعها .. وضمان الخدمات والاحكام العامة والختامية والعقوبات المختلفة .

في مشروع القانون الجديد .. نقاط عديدة .. محدثة عن القانون السابق يامل تحقيق خدمات ومكتسبات أفضل للعاملين في القطاعين العام والخاص .

وصرح الاخ ابراهيم اللوزي . عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر ، انه يطلب الى كافة المهتمين بامر القانون الجديد التفضل بموافاة الاتحاد بما يلاحظونه أو يقترحونه من تعديلات على مشروع القانون .

★ علما اننا سننشر غدا صفحة كاملة حول مشروع القانون هذا ، نستعرض فيها اهم النقاط التي يتضمنها مع ملاحظات حولها .

بدء الترخيص لزراعة محصول الشوندر السكري للعروة الخريفية بحمص

حمص ـ سانا ـ بدأ هنا امس الترخيص لزراعة محصول الشوندر السكري للعروة الخريفية وتقوم شركة السكر بتقديم البذار والاسمدة والسلف النقدية بمعدل اربعين ل.س للدونم الواحد عن المساحات المرخصة فعلا من مديرية الزراعة .

ومن المتوقع ان تبلغ المساحات الزراعية لهذه العروة لهذا العام بحدود ٣٨ الف دونم .

ومن ناحية ثانية انتهت شركة السكر في حمص من استبدال اربعة خزانات جديدة هذا العام لتنقية الكحول في الشركة مما ادى الى زيادة الطاقة الانتاجية .

ويبلغ انتاج الشركة من هذه المادة ستة اطنان ونصف الطن في اليوم الواحد منها اربعة اطنان ونصف طن منالكحول الطبي الابيض وباقي الكمية من الكحول الصناعية .

كما ستبدا الشركة بتركيب خزان خاص لقسم غاز الفحم من اجل تخزين كمية خمسين متر مكعب لاستخدامها عند الضرورة وتبلغ كلفة هذا المشروع نحو مليون ل.س .

قبلان يبحث تعزيز التعاون مع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد المهندس ـ احمد قبلان ـ وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قبل ظهر امس السيد ـ الدكتور عبد الله الشنيان ـ المدير العام للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية .

وقد جرى البحث خلال المقابلة حول تطوير وتعزيز التعاون في مجال تنمية الثروة الحيوانية بين وزارة الزراعة والشركة .

كما جرى استعراض نشاطاتالشركة ومشاريعها التي تنفذها في مختلف الاقطار العربية والبالغة اربعة عشر مشروعا وطاقة المشاريع التي تنفذها الشركة في القطر العربي السوري وذلك في مدينة القامشلي في مجال تربية وتسمين الاغنام والعجول .

موسم الزيتون .. جيد في محافظة ادلب

ادلب ـ سانا ـ اكد السيد مديرالزراعة والاصلاح الزراعي فيادلب بان انتاج الزيتون المتوقع لهذا العاميبلغ حوالي ستين الف طن قيمتها بحدود مئة وخمسين مليون ل.س .

واضاف بان عمليات القطاف وعصرالزيتون لاتزال قائمة في المحافظة ..

الاحتفال بتدشين مخبز الصاخور وارساء حجر الاساس لخمسة مخابز آلية بحلب

حلب ـ سانا ـ احتفل هنا امس تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية بتدشين خط جديد لانتاج الخبز المرقد في مخبز حي الصاخور بحلب وبطاقة انتاجية قدرها ـ اثني عشر طنا ـ من الخبز على ورديتين ..

كما احتفل بارساء حجر الاساس لخمسة مخابز الية لصناعة الخبز المرقد وذلك في كل من مناطق السفيرة ـ والباب ـ ومنبج ـ واعزاز ـ وعفرين ـ التابعة للمحافظة وتبلغ الطاقة الانتاجية اليومية للفرنالواحد بخمسة وثلاثين طنا من الخبز .

وقد حضر حفل تدشين الخطالسيد المحافظ والرفيق امين فرع الحزب والسيد قائد الشرطة والسيد عاكف باكير رئيسلجنة انشاء المخابزوالسيد مروان انطاكي مدير عام الشركة العامة للمخابز والسيد مدير التموين وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية ..

وبعد ان قص السيد المحافظ الشريط الحريري ايذانا ببدء انتاج الخبز طاف والسادة مرافقوه فياقسام المخبز واطلعوا عن كثب على نوعية الخبز المرقد المنتج والمواصفات الفنية الجيدة التي يتمتع بها ..

بدء اجتماعات اللجنة السياحية السورية الأردنية المشتركة

دمشق ـ سانا ـ بدأت قبل ظهر امس بوزارة السياحة اجتماعاتاللجنة السياحية السورية الاردنيةالمشتركة.

وقد ترأس الجانب العربيالسوري السيد الدكتور غسان شلهوب وزير السياحة كما ترأس الجانب الاردني السيد غالب بركات وزير السياحة والاثار الاردني .

وبعد ان رحب السيد الوزير بالوفد الاردني تحدث عن التعاون السياحي القائم بين القطرين واشاد بالعلاقات الاخوية القائمة بينهما ولا سيما في المجال السياحي .

ثم تحدث عن تجربة سورية في مضمار السياحة والخبرة التيتكونت لديها في هذا الحقل وعرض استعداد سورية لوضع هذه التجربة والخبرة تحت تصرف الاشقاء العرب للافادة منها في مجال التنمية والسياحة وذلك استرشادا بتوجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد التي تؤكد بان لايقتصر عملنا في مجال السياحة على القطر العربي السوري فحسب وانما على نطاق الوطن العربي الكبير .

واكد الدكتور شلهوب باننا فيضوء هذه التوجيهات فنحن ملتزمون كل الالتزام في مجال التنسيق والتكامل ما بين قطرينا الشقيقين .

ثم تحدث السيد غالب بركات وزير السياحة والاثار الاردني فاشاد بالتجربة السياحية السورية وما حققه القطر من خبرة وتنمية في هذا المضمار وبخاصة في بناء المنشات السياحية وانشاء شركات النقل والتسويق السياحي .

واعرب عن امله في ان تعزز اواصر التعاون بين القطرين في هذا المضمار لما فيه مصلحتهما المشتركة .

وبعد ذلك استعرض الجانبان الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال والمتعلقة بوضع اسس للتنسيق بين البلدين في مجالات التنظيم الاداري والمهني وتنظيم شؤون الترويج السياحي المشترك بينهما وفي الخارج وكذلك التعاون بين شركات النقل والتسويق السياحي ووكالات السياحة والسفر في القطرين .

مشاريع طرق في ريف حلب

حلب ـ سانا ـ بلغت نسبة التنفيذفي مشاريع الطرق الريفية الواردة في خطة هذا العام ثمانين فيالمئة ويقولمصدر مسؤول في مديرية المواصلات بحلب أن مشاريع الطرق للعام القادمتشمل مختلف مناطق ريف المحافظة بالاضافة الى عدة مشاريع صيانةلشبكة الطرقات العامة .

دوام اضافي لدوائر الجباية المالية في سائر المحافظات

دمشق ـ سانا ـ اوعزت وزارة المالية الى دوائر الجباية فيالمحافظات بالدوام الاضافي من الساعة السادسة وحتى الثامنة من مساء كل يوم اعتبارا من يوم السبت القادم ١٥ ـ كانون الاول ١٩٧٩ ـ وحتى نهاية هذا العام .

وياتي هذا الاجراء لاستقبال المواطنين المكلفين الذين لم تمكنهم ظروفهم من تادية ماتوجب عليهم من تكاليف مالية وذلك لتسديدها قبل نهاية العام كما سيكونالدوام الاضافي يومي الاحد والاثنين الواقعين في نهاية هذا العام من الساعة الخامسة وحتى الحادية عشرة من مساء هذين اليومين وذلك اضافة للدوامالرسمي.

مشكلة اللباس من الألف إلى اليـاء !
الشركة السورية للألبسة الجاهزة في دمشق

لمــا تحقق المعادلة الاشتراكية في التصنيع أم ندخل في سوق المنافسة مع دور الأزياء ..؟

ــ لولا ثلاث ماسل سيف !!
لقمة اسوغ من لقمة !!
ووجـه املـح مـن وجه !!
وسلك افضل من سلك !! ــ

بهذه الحكمة الكبيرة اختصر ابوحيان التوحيدي مشكلات العصر القائمة على الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي . واذا تجاوزنا القمقوتركنا موضوعها التي يمس معدة كل مواطن لامر وزارة التموين .. والامل المعقود على تثبيت الاسعار .. واحلال القطاع العام . مكان القطاع الخاص .

اما الخوض بمشكلة الوجه المليح ومذهبية فرويد .. غير وارد على الاطلاق .

ويبقى امامنا قضية السلك .. والمقصود بهذه الكلمة هنا قضية اللباس وقد اعتبر الفيلسوف الفرنسي دوركنفهليم مشكلة المظهر الاجتماعي .. واللباس وما يعطيه من مظهر خارجي تلعب دورا كبيرا .. وتنعكس بشكل او بآخر على تصرفات الفرد ودوره الاجتماعي . والاقتصادي والسياسي .

● ويذهب اغلب الباحثين في تاريخ الشعوب بالبحث والتدقيق في الازياء المستعملة .. ونوعية القماش .. وعدد من الملابس وظروف استعمالها وقد كتبت المؤلفات العديدة عن الالبسة الشعبية باعتبارها جزءا لايتجزأ من الفولكلور .وتعطي صورة واضحة عن واقع المجتمع وتطوره ورفاهيته وهناك مثل شعبي يقول :

الناس تعرف ماتلبسه ولاتعرف ماتاكله !!

فكم تشاهد اشخاصا يلبسون افضل الثياب اجملها حتى تظن ان اصحابها يملكون الثروات ووضعهم الاجتماعي من خلال المظهر الخارجي .. وحقيقة الامر يعيشون على الفلافل والحمص .. والاطعمة الرخيصة !!

■ حقيقة اخرى لا بد من التسليم بها . وهي ان المواطن يمكن ان يبقى دون طعام لعدة ايام ولكن هل رايتم رجلا يخرج الى الشارع دون لباس ــ كما خلقته امه ! ــ

ونظرا لاهمية اللباس وارتفاع اسعار اجور الخياطة التي تتجاوز في اغلب الاحيان ضعف ثمن القماش والاسعار الفاحشة التي تعلن في واجهات المحال المتخصصة ببيع الالبسة الجاهزة والمستوردة دفعت الغالبية للبحث عن كساء يستر اجسادهم .. وازدهرت تجارة البالة ان كانت اسعارها في البداية مقبولة ورخيصة فقد بدات ترتفع حسب قانون العرض والطلب ..

وان كان تامين المواد الغذائية الشاغل الاول للحكومة فان اللباس بدا ياخذ دوره والبحث عن سبل جديدة لتامينه للمواطن باسعار مقبولة ومعقولة تتساير ودخله الشهري علما ان غالبية المواطنين من ذوي الدخل المحدود .

الاستيراد الخارجي !

بغية تامين الكساء بالشكل المطلوب عمدت الشركة العامة لتجارة التجزئة لاستيراد انواع كثيرة من الملابس الجاهزة وقدمت خلال العام الماضي مجموعات من البسة الاطفال باسعارزهيدة تزاحم حتى اسعار البالة .

وكانت الهدية المقدمة لاطفال القطر في عامهم الدولي . كما استوردت البسة نسائية مختلفة ــ فساتين ، تنورات ، بلوزات ، بدلات الخ ــ وكذلك بالنسبة للالبسة الرجالية . كانت اغلب هذه الالبسة بالاسعار الرمزية بحيث اصبح بامكان ذوي الدخل المحدود شراء الالبسة لهم ولزوجاتهم واولادهم دون ان يتاثر وضعهم المادي كثيرا ..

وحسب تصريح السيد وزير التموين في جلسة الحوار المفتوح مع الصحفيين في مقر اتحاد الصحفيين .. اكد ان الشركة العامة لتجارة التجزئة تعاقدت مقدما مع الشركات الاجنبية لتامين الالبسة حسب المواسم الصيفيةوالشتوية وافتتاح المدارس .. وهذه الالبسة سوف تطرح في الصالات وقد طرح قسم منها واصبحت في متناول المواطن وباسعار التكلفة .

قطاع الغزل والنسيج !

● من المعروف .. ان قطاع الغزلوالنسيج .. قد تطور تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة .. واصبح القطر العربي السوري من الاقطار المتقدمة في الصناعات النسيجية وتصدير المنسوجات السورية الى الاقطار العربية .. وقد احدثت المعاهد الخاصة لتلبية احتياجات المصانع من الكوادر الفنية القادرة على رفع السوية الانتاجية .

والسؤال المطروح (هل نستمر في الاستيراد من الخارج وتصدر المنسوجات ؟) ام نقوم نحن بتصنيع المنسوجات الوطنية ؟ وكان القرار اقامة معامل الالبسة الجاهزة ودخول هذا الميدان الصعب ضمن الظروف المحيطة وطبعا يبقى هذا القرار صحيحا لانه سيوفر الكثير من العملات الصعبة .. ويؤمن الالبسة بالاسعار المقبولة !!

معامل !

● من اجل ذلك تم انشاء الشركة الصناعية للالبسة الجاهزة ((للرجال)) في حلب .. وكذلك شركة زنوبيا للالبسة الجاهزة النسائية في حلب ايضا .

اما في دمشق .. فقد تم انشاء الشركة السورية للالبسة الجاهزة (رجالي ــ ولادي) وهي الشركة التي سوف تسلط عليها الضوء للتعرف على الية العمل .. وطريقة الانتاج .. وتصريف الانتاج .. ووضع العاملين في هذه الشركة .. والطموحات المطلوبة منها .. وقدرتها على تامين طلبات السوق المحلية من الالبسة الجاهزة ومواصفاتها الفنية واسعارها .. كنموذج للشركتين القائمتين في حلب .

اداريون وعمال !

●● في لقاء مطول مع مدير الشركةالاستاذ نورس الشام .. وبعض العاملين والعاملات .. تبين ان عدد عمال الشركة ــ ٥٠١ ــ عاملا .. منهم ــ ٣٧ ــ موظف اداري فقط .. وهذه نسبة مقبولة جدا ، رغم الشكوى من قلة العناصر الادارية الا انها تطرح البديل الصحيح، لتكون الجهاز الانتاجي ، وهي نقطة مضيئة اذا عرفنا ان بعض شركات القطاع العام تعاني من تضخم الجهاز الاداري على حساب الجهاز المنتج .

ويكفي ان نعرف ان عدد العمال المذكور .. فقط يغطي وردية واحدة تبدا من الساعة السابعة صباحا ، وحتى الثالثة ظهرا !! علما ان وضع العاملات في تبدل مستمر لعدم الاستقرار الكلي .. لان العمل الفعلي بدا مع بداية العام الحالي وهذا العمل يستقطب خريجات الفنون النسوية بالدرجة الاولى .. والخبراء والفنيين باعمال وصناعة الالبسة .

الانتاج !

● يبلغ الانتاج اليومي وسطيا بحدود الفي قطعة مختلفة ــ طقم بنطالوبدلة فتوة قطع ولادية معاطف ــ وفي المعمل ١٧ خط انتاج خصص منها خطين لخياطة الجاكيت والبقية لخياطة بقية القطع .

ويتم حاليا اعداد الدراسات اللازمة لزيادة خطوط الجاكيت والخطوط الاخرى بانشاء صالة مجاورة .. لرفع الطاقة الانتاجية الى الضعف .

والعمل في الانتاج يسير حسب مخططمدروس واقسام محددة يمكن التعرف عليها منذ البداية وحتى وصول القطعة الى صالات البيع وهذه الاقسام هي :

المخبر

■ يعمل في المخبر ٢٥ عاملا وعاملة اغلبهم من الخبراء الفنيين خريجات الفنون النسوية وفي المخبر يتم رسم الموديلات المطلوبةحسبالقياسات التي تتراوح من ٤٦ وحتى ٦٠ .

وبما ان العمل متعاقد مع دور الازياء العالمية فان احدث الموديلات التي تصل في حينها غير كافية لوضعها موضع التنفيذ لذلك يقوم العاملون في المخبر بتجهيز الموديلات وماتحتاجه من لوازم اخرى لاتزيد مع مخططات الموديلات مثل البطانة والحشوات وغيرها من الكلف المطلوبة ..

وبعد تجهيز الرسوم الكاملة للموديل المطلوب تنتقل الى جناح التنفيذ حيث يتم تنفيذ اكثر من قطعة ويجري عليها التعديل المطلوب حتى تصبح القطعة بالشكل المطلوب .. تعتمد هذه المخططات وترسل الى قسم التصوير ليتم تصويرها .. وطبعها على عدة نسخ تكفي العدد المطلوب ، وحسب قدرة المقص الكهربائي الحاجة من الموديل .

وبهذه العملية تنتهي مهمة العاملين في المخبر .

صالة القص

■ يعمل في صالة القص ٥٦ عامل وعاملة وتسير الية العمل فيه بعد تسلم الصورات من المخبر لتحضير الاقمشة المراد قصها يتم قصها جزئيا بواسطة مقص كهربائي ثم تنتقل القطع المقصوصة الى المنشار الالي ليتم تحرير القماش بدقة وحسب المخطط المرسوم .

ويجب ان يكون هذا العمل دقيقا .. فان اي خطأ يحدث سوف يؤدي الى اتلاف الاقمشة .

وبعد عملية التحرير تنتقل القطع المقصوصة الى جهاز الترقيم الالي .. لترقيمها وترميزها بحيث تحمل الطلبية رقما ورمزا واحدا وبعد ذلك يتم تثبيت الحشوات اللاصقة بواسطة اجهزة تعمل بفعل الضغط والحرارة .

صالة الخياطة

■ هذه الصالة تضم ١٧ خطا واكثر من ٣٥٠ عاملا وعاملة اغلبهم من العامـــلات

مشكلات الروتين والتسويق وتأمين الأقمشة

.. واندرهم من الرجال .. في هذه الصالة المكيفة صيفا وشتاء لاتسمع سوى صوت مكنات الخياطة والقطع القماشية تنتقل من موقع الى اخر حسب خط انتاجي متكامل بحيث يتم استلام القماش من قسم صالة القص .. ويخرج جاهزا وخطي خياطة الجاكيت ينتج يوميا بحدود ٤٠٠ جاكيت بينما الخط رقم ٤ وهو متخصص بانتاج بنطال الشورت الولادي ينتج ٣٠٠ قطعة يوميا .

والمشكلة التي يعاني منها العاملون في صالة الخياطة ... قضية تغير الموديلات لانها تسبب توقف الانتاج لعدة ايام .. وهذا ينعكس على مكافآت الحوافز الانتاجية .

وكما قلنا سابقا فان هذه الصالة تنتج وسطيا بحدود ٢٠٠٠ قطعة يوميا .

صالة الانهاء !

● بعد خياطة القطع تنتقل الى صالة الانهاء حيث يتم فتح العراوي وتركيب الازرار وفحص القطع وتحديد النخب الاول والثاني واصلاح الاخطاء ان وجدت .. ثم كي الملابس وتغليفها بعد وضعها ضمن علاقة ثياب خاصة .. والتغليف يتم اليا بواسطة رولات النايلون .

وفي هذا القسم يتم تدقيق الكميات الخارجة من قسم القص وارقامها .. والكميات الجاهزة وطرحها للمستهلك .

● هذه باختصار الية العمل في المعمل .. لكن هل يكفي الوصف ؟ وهل تحقق بذلك ادارة المعمل الانتاجية المطلوبة ؟ والحقيقة فان مايلفت النظر النظام الدقيق . ويسير العمل بالالية المطلوبة بحيث حقق المعمل ٩٥ بالمئة من برنامجه الانتاجي وهي نسبة عالية اذا ماقيست بالفترة الزمنية منذ افتتاحه عمليا مع بداية العام وعدم استقرار الكوادر الفنية المطلوبة .. والطاقة العمالية .

وبالرغم من كون الموديلات المصنعة تضاهي بجودتها الموديلات العالمية ــ وتساير ــ الموضة المطروحة والتي تتبدل شهريا على الاقل .. الا ان هناك عدم ثقة بين المواطن والشركة لا لشيء . وانما لانها قطاع عام وانتاج وطني !!

عادات استهلاكية !

● كلمة انتاج اجنبي لها سحرها الخاص .. لدى المستهلك العادي .. بحيث اصبح الغالبية اسير هذه الكلمة علما ان اغلب الالبسة التي تباع في المحلات لدى الباعة القمشتها من نوع ــ براتو ــ وهي القصاصات ومخلفات مصانع الالبسة في اوربا ونفايات الاقمشة تجمعها مدينة ــ براتو ــ بايطاليا . ويعاد تصنيعها من جديد وهذا النوع من اسوا الاقمشة في العالم .. كما ان الاسعار الخيالية توحي للمواطن بحسنات السلعة على عكس الاسعار المطروحة من قبل الشركة .

ويكفي ان نعرف ان ثمن بدلة الجوخ بنطلون وجاكيت صوف انتاج معمل دباب للاقمشة تباع للمستهلك بسعر ٢٧٩ ليرة سورية ، وتسليم لشركة التجزئة بسعر ٢٤٣ ليرة سورية .

اما بدلة ديولين وسيكولين الصيفية فتباع بسعر ١٥٥ ليرة سورية والبدلة السفرية بلوزة وبنطلون بسعر ١٣٠ ليرة سورية والمعطفالشتوي يباع بسعر ١٥٠ ليرة سورية .

وهذه الاسعار لاتعادل اجور الخياطة قطعا .

مشكلة !

● لعل المشكلة الوحيدة التي يعاني منها المعمل .. قضية تامين القماش الوطني وملزم بالالوان المنتجة .. وهذه الالوان في بعض الاحيان لاتلبي حاجة المستهلك .. علما ان جميع الاقمشة من النخب الاول .. ومع ذلك فان الاختناقات التي تعاني منها شركات الغزل تنعكس بشكل مباشر على المعمل ومثال على ذلك فان الشركة الاهلية في حلب لم تنفذ التزاماتها حتى تاريخه .

وعدم توريد الاقمشة في الاوقات المحددة والمناسبة وعدم قدرتها على تنفيذ العقود بحجة قدم الالات وانخفاض الانتاج .

وهذه الامور فرضت على المعمل انجاز الطلبيات المتعاقد عليها ضمن الالوان والمواصفاتالمطلوبة .

التسويق !!

● مشكلة التسويق من اعقد المشكلات التي يعاني منها المعمل والمفروض ان تقوم الشركة العامة لتجارة التجزئة باستلام كل انتاج شركات الالبسة الجاهزة وعرضها في صالاتها .

ورغم التاكيدات الكثيرة .. لاتزال شركة التجزئة مصرة على اخذ جزء بسيط من الانتاج وعرضه واعتمادها على الاستيراد الخارجي !! والمفروض ان يتقلص الاستيراد مع ازدياد حجم الانتاج .

بينما تقوم صالات اوديتكس باخذالانتاجوعرضه في صالاتها ومعاملتها افضل بكثير من معاملة الشركة العامة لتجارة التجزئة .

وهذه المشكلة تطرح ضرورة افتتاح صالة خاصة لتعريف المواطن بانتاج شركة الالبسة الجاهزة ومعرفة اذواق المستهلكين من الالبسة .

الترويج للبضاعة بواسطة الصحف والاعلان واقامة المعارض والمشاركة بالمعارض الدولية .

الروتين !!

● الروتين ليس مشكلة شركة الالبسة الجاهزة فقط وانما هو مشكلة يعاني منها القطاع العام .. والروتين يحد من حرية حركة الشركة وحرية العمل . وعقد الصفقات الخارجية والداخلية والتخفيف قدر الامكان من المعاملات الروتينية واعطاء الشركة بعض الميزات الضرورية كالتخليص الجمركي فالجمارك تتقاضى ٧٢ بالمئة رسوم جمركية على الفاتورة النظامية والاقمشة المستوردة بينما يتمكن القطاع الخاص من ابراز الفواتير المزورة وتخفيض الرسوم الجمركية وتحقيق الارباح من جراء ذلك .

الاستهلاك الراسمالي !

● الاستهلاك الراسمالي .. مشكلة كبيرة تتحدى تقدم القطاع العام .. والركض خلف الموديلات الحديثة التي تطرح يوميا ، من قبل دور الازياء وتبدل هذه الموديلات يطرحاشكالات كثيرة .

والسؤال المطروح هل المطلوب من الشركة دخول المنافسة مع السوق والموديلات الراسمالية ام العمل على تحقيق اللباس الموحد اسوةبالدول الاشتراكية ؟ وهل لدينا القدرة الكافية على دخول المنافسة مع السوق الراسمالية في هذا المجال ؟

حاليا يتم تصنيع البسة جاهزة موحدة لطلبة الجامعة والفتوة والمستخدمين . لكن هل يمكن فرض الالبسة الموحدة على السوق المحلية ونحن نفتح الابواب على مصاريعها امام المستوردين ؟

لذلك لابد من سياسة موحدة لاتنال الالبسة فقط وانما تطال كل مستلزماتنا من غذاء وكساء وحاجيات ضرورية .

اقمشة مستوردة !

● قامت الشركة باستيراد بعض الاقمشة الاجنبية الالمانية نخب اول ومن افضل المواصفات العالمية ..

وبدات بانتاج معاطف شتوية سوف تطرح في السوق خلال فترة قريبة .. للرجال بسعرتقريبي بحدود ٢٥٠ ليرة سورية .. بينما المعطف الذي يوازيه من حيث نوعية القماش والخياطة سعره ضعفي هذا المبلغ على الاقل . كما بدات الشركة بانتاج بدلات جوخ رجالية ستطرح باسعار اقتصادية وبسعر التكلفة .. وهي من جميع الالوان بحيث تلبي رغبات المستهلك .

مكاسب عماليه !

● تعد شركة الالبسة الجاهزة من الشركات القليلة التي نفذت وطبقت قانون الحوافز الانتاجية خلال مدة قصيرة..فقد بدات بتطبيقه اعتبارا من اول شهر نيسان من العام الجاري .. اى بعد ثلاثة شهور من بداية العمل .

ومكافآت الانتاج تعطى اما اعتبارا لوسطي انتاج الصالة .. او انتاج الخط الواحد .. وايهما افضل للعامل وبذلك تتراوح مكافآت الانجاز من ١٠٠ــ٢٥٠ ليرة سورية شهريا .

وبفضل تطبيق الحوافز الانتاجية ارتفعت معدلات الانتاج بحدود ٢٥٪ كما ان الرواتب والاجور التي تدفع للعمال والعاملات افضل بكثير من الاجور التي تدفع لزملائهم في معامل حلب !!

اضافة لذلك فان ادارة الشركة بداتبتجهيز مقر لاقامة روضة اطفال وسوف تفتتح قريبا وستساعد هذه الروضة على الاستقرار النفسي للعاملات الامهات .

تعقيب :

● اخيرا لابد من القول : ان الارتياح كان باديا على العاملين والعاملات .. والرضى بالخدمات الصحية والرواتب والتعويضات ومكافآت الحوافز الانتاجية تساعد علىاستمرارية العمل .

واذا كانت الشركة حاليا تقوم بانتاج ملابس المستخدمين والعمال .. وطلبة الجامعة والفتوة والبسة الضباط العسكرية وبعض البسةالاطفال اضافة لانتاج بعض الالبسة وطرحها في السوق وصالات البيع .

نؤكد على استمرار هذه التجربة وتطوير العمل بحيث تتمكن من تغطية السوق المحلية والتوقف عن الاستيراد والسماح لبعض التجار بالتلاعب باسعار الملبوسات الضرورية ..وتحكم تجار البالة بالبسة عباد الله وجيوبهم !!

وعلى القطاع العام أن يثبت موجوديته من خلال الانتاج . وتحديد السياسة الاستهلاكية على جميع المستويات وتذليل الروتين الذي يكبل الشركة بغية اعطائها الحرية في الحركة على ان يكون الحساب النهائي عن المحصلة الانتاجية وليس على اسلوب العمل اليومي .

● عبد الرحمن الضحاك

مرايا
صورة ايجابيـــة لمراكزنا الاستهلاكية

يبدو من خلال وقائع متعددة ان الامن التمويني يحتل مكانة متميزة في سلم الاولويات من اهتمامات الحزب والدولة وذلك نظرا لاهمية المسالة التموينية في حياة الجماهير .

وانطلاقا من الحرص على توفير المواد التموينية والسلع الاستهلاكية للمواطنين بالكميات والمواصفات والاوقات والاسعار المناسبة . .فقد رسخت الدولة ممثلة بوزارة التموين والتجارة الداخلية خطواتها في نطاق اقامة المزيد من المراكز والمجمعات والصالات الاستهلاكية بفروعها المختلفة والصالات الاستهلاكية بفروعها المختلفة ((مواد تموينية لحوم واسماك بيض خبز الخ ــ حتى شملت معظم مناطق القطر .

في مركز بيع اللحوم الكائن في منطقة ركن الدين موقف القابوقة لاحظنا اول ما لاحظنا ان النظافة متوفرة بشكل ملفت للنظر ، وترتيب المركز يدل على اهتمام القائمين عليه بامور تساعد كثيرا على اظهار القطاع العام بمظهره اللائق مما يشد المواطن للتعامل معه اكثر فاكثر ولاحظنا أيضا أن المعاملة والتعامل مع المواطن تتم بطريقة ايجابية يبدو انها تنطلق من ايمان الموظفين في هذا المركز بضرورة توفير كل الوسائل والسبل لانجاح تجربة القطاع العام في نطاق التدخل الايجابي في السوق الداخلية .

بهذا الصدد يقول السيد نور الدين الحاج رئيس المركز انه لا بد من توفير المناخ اللائم والايجابي في كل مراكزنا الاستهلاكية ومجمعاتنا وصالاتنا بالشكل الذي يؤمن للمواطن موادا وسلعا بكميات كبيرة ومواصفات جيدة واسعار مقبولة .. ونحن هنا في هذا المركز نحاول ــ قدر الامكان ــ توفير هذه الاسس في نطاق عملنا ولذلك ــ وكما ترى ــ فان الاقبال علينا كبير والعمل متواصل ورصيدنا عمل متقن نظافه تامة ، وخدمة بدون ملل ..

يبقى أن نقول أن الابتسامة اللبقة والتخاطب المهذب عنوان المحل الناجح .. ويبدو ان مركز بيع اللحوم في ركن الدين قد اتخذ ذلك شعارا .. ونامل ان يصبح هذا الشعار هدفا يتحقق في سائر المراكز والمجمعات والصالات الاستهلاكية .

سليم عيسى

كفرسوسة
هل هناك من يسمع صوت معاناتها ؟

● الطريق الرئيسي للحي غير سالك في الشتاء !!
● كلما هطل المطر تنتظر المدارس قدوم المعلمين والطلاب

من كان يسال عن الطوفان،كيف اجتاحهاوحوله في زمن سيدنا نوح ما عليه الا ان يزور كفر سوسة ليرى كيف تجتاح المياه الطريق الرئيسي للحي

من كان يريد ان يعرف كيف يتشكل الطين وتتوقف السيارات عن السير في الطرق الموحلة فليذهب الى كفر سوسة .

طريق طويلة ممتدة من مفرق او دوار كفر سوسة الى نهاية الحي . تمتلىء بالحفر،والاتربة الموحلة .

قبل ايام سقطت الامطار في دمشق ، كان القادم الى موقف الانطلاق للحي المذكور يفاجأ باقوال السائقين ان خط سيرنا سيتوقف في منتصف الطريق . فالامطار لم تعد تسمح لنا بالوصول الى اخر الخط .

ترى ماذا يفعل السكان الذين يقطنون في المناطق البعيدة من كفر سوسة ؟ بل ماذا يفعل المعلمون الذين يدرسون في هذه المناطق ؟ وماذا تفعل المعلمات ؟

اسئلة تصعب الاجابة عليها .

هل نقول للسكان لاحاجة لكم بالوصول الى منازلكم حتى تتوقف الامطار ، وتسطع الشمس وتتبخر رطوبة التربة !! هل نقول للمعلمين والمعلمات اعلنوا عن عطل رسمية لانفسكم كلما امطرت السماء،لان الموجهين التربويين سيقدرون اسباب غيابكم !!

انها الازمة ، انها المشكلة الحقيقية لكل معلم يتم تعيينه في مدارس كفر سوسة .

ولو استطاع هذا المعلم ان يصل فان رحلة السير الطويل في البساتين ، ستضطره ولا شك الى ان قدرته على تقديم العطاء لتلاميذه اجهدهم السير هم الاخرونحتى باتوا غيرمستعدين لاستقبال المعلومات المدرسية .

وبعد كل هذا نسأل الجهات الرسمية :لماذا لاتسمع صوت المعاناة المنطلق من كفر سوسة ؟ لماذا تباطأ في اصلاح الطريق الرئيسي ، ولا تجند ورشات عديدة لانجاز الاصلاح بالسرعة الممكنة ؟ لماذا تضيق طريق الحي الرئيسية بالسيارات التي تغدو عليه وتجيء ؟

لماذا لماذا أسئلة تنتظر الرد السريع عليها فهل نامل ان يكون الرد هذه المرة عملا لا كلاما .

● التحقيقات



تأصيل الحداثة ومهرجانه الشعر العربي

١٤

د. أسعد علي

مقدمة : في نظرية الحداثة

القسم الأول : حواء الحداثة والتغيير وآدم الغيرة للأصالة ..

القسم الثاني : مهرجان الشعر ومحبة الروح

القسم الثالث : شعراء الأقطار العربية بمقياس الحداثة

خاتمة : في الآفاق الجديدة

— ١ —
شعار مؤتمر الادباء

ما دور الادب العربي في معركة المصير ؟

ما دور الادب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ؟

هذان السؤالان : شعاران .. الأول لمؤتمر الادباء الثامن الذي انعقد في دمشق ، سنة ١٩٧١ ، كانون الاول ..

والثاني لمؤتمر الادباء الثاني عشر الذي انعقد في دمشق ، سنة ١٩٧٩ تشرين الثاني .. بين ٢٤ الى ٣٠ .

وعلى هامش هذا المؤتمر الثاني : اقيم مهرجان الشعر الرابع عشر ، على مدرج جامعة دمشق ، اماسي الاربعاء والخميس والجمعة .. (٢٨ — ٣٠) .

قدمت للمؤتمر بحوث ... والقيت في المهرجان قصائد .

اعتبر ما جرى في المؤتمر وفي المهرجان من احدث ما انتجه ادباؤنا وشعراؤنا ، بحوثا وقصائد .. على الاقل من الوجهة الزمانية .. فهل هو الاحدث من الوجهة الفنية ؟

— ٢ —
احدث الشعر العربي

لجواب هذا السؤال مكان اخر .. وفي كتاب (احدث الشعر العربي بعد الاستقلال) : صور من تاريخ الشعر العربي الحديث ونقده .

فالشعر العربي : ينساح في عصور تاريخنا الطويل ، جاهليا ، نبويا ، راشديا .. اموياً .. عباسيا .. متتابعا في ما يسمى عصر الانحطاط . العثماني .. ثم نهضويا .. وحديثا . وله امتداد في الاندلس القديمة والمهاجر الحديثة .

في عصر الشعر الحديث نميز بين اربعة ادوار متداخلة ..

١ — دور التقليد في النصف الاول من القرن التاسع عشر (١٨٠٠ — ١٨٥٠) .

٢ — دور الانتقال في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين (١٨٥٠ — ١٩١٨) ..

٣ — دور التجديد في الربع الثاني من القرن العشرين (١٩١٨ — ١٩٤٦)

٤ — دور الحداثة في الربع الثالث من القرن العشرين .. (١٩٤٦ — ١٩٧٩) .

احدث الشعر العربي : يجيء في دور الحداثة من اطار الشعر العربي في عصور التاريخ .

— ٣ —
نظرية الحداثة ؟

اما نظرية الحداثة : فتوصل باربعة فصول .. نسميها :

١ — فصل النظم .. الكلام الموزون المقفى .. الذي يفيد معنى مالوفا ..

٢ — فصل التخييل .. الكلام الذي يثير الحنين والتوق الى المجهول .

٣ — فصل الحضور .. الكلام الذي يحضر الابداع باية صورة .

٤ — فصل التاثير : الكلام الذي يستمر محركا لوجدان البشر .. ومؤثرا فيهم ليكونوا فعالين في تجديد النفس والمجتمع والطبيعة .

كيف تمارس النظرية ؟
— ٤ —

ان ممارسة هذه النظرية : تجيب على السؤالين السابقين : دور الاديب ودور الادب في مواجهة التحديات الراهنة وفي معركة المصير .

ففي اي فصل من فصول النظرية يمارس ادباؤنا وشعراؤنا هذا الدور المصيري المواجه ؟

هل ينظمون الكلام نظما تخييليا مالوفا بحلة بلاغة مثيرة للاعجاب ؟

هل ينظمون الكلام نظما تخييليا غريبا بصيغة تعبير تثير الغرابة ؟

هل ينظمون الكلام وفق مقتضيات الحضور الابداعي في المواجهة والمصير ؟

وهل لكلامهم دور يؤثر في اتجاه المصير العربي في اقطار العرب المعاصرة ؟

الجواب يحتاج واقعية .. فما واقع الحال ؟

— ٥ —
اصل الحداثة الموسيقية

منظرو الادب كمنظري السياسة : يستولدون النظرية العامة من استقراء الوقائع المعاشة .. ويصوغونها صياغة مركزة تؤثر في الممارسة من جديد .. فتكون دليل عمل لبناء النفس وبناء المجتمع بالاعتماد على قوى الطبيعة الكامنة في صميم الواقع .

شعريا : يستقرىء المنظر نصوص الشعر .. ويركز المشترك في اوزانها الموسيقية ، كما فعل الخليل بن احمد الفراهيدي قديما .. فقد اهتدى الى اوزان الشعر المشهورة ، والتي عليها نظم معظم الشعر العربي ، المسمى شعرا .

هذا الاستقراء الموسيقي لايقاعات الشعر العربي ولد النظرية العروضية

وفيما بعد : اهتدى المتاخرون بهدي النظرية لمعرفة اوزان الشعر المنظوم .. او لنظم شعر جديد يتفق مع تلك الاوزان (الخليلية) ..

لكن وجود نصوص جديدة .. كنصوص الموشحات الاندلسية : اعطى للمستقرىء اصول نظرية موسيقية جديدة .. لا تلتزم بالايقاع المتكرر في كل بيت .. بل تنوع النغم .. وتنوع القوافي .

ومن هذه الوقائع الجديدة : استولدت نظرية متطورة لنظم الشعر .. واحتذى بها شعراء معاصرون .. كتبوا موشحات جديدة ، كما فعل شوقي في مصر .. والقروي في المهجر

وفي عصرنا وجدت نصوص جديدة .. منها ما يتفق مع نظرية الخليل .. ومنها ما يتفق مع نظرية التوشيح .. ومنها ما تتجاوزهما الى حرية موسيقية جديدة .. قد تجيء معتدلة في تحررها كما في الشعر الذي يلتزم التفعيلة .. وقد تبتعد في التحرر حتى التفلت من كل التزام سوى التزام الحرية المريحة .. اعني : انسجام الشاعر مع جموح فمه ومع طموح انفعاله .

يقال في هذا الشعر الحر : اقوال مختلفة .. منها ما يجرده من الشاعرية .. ومنها ما يجعله روح الشعر وقمته ..

هذا من وجهة الحداثة في الشكل ..

— ٦ —
المضامين الحديثة

اما حداثة المضمون فامر : اعمق غنى وتنوعا ..

● فهل يعتبر تكرار معنى مالوف من حداثة الشعر .. ؟

ام ان شعر الحضور وشعر التاثير ، هما اللذان يمثلان مواجهة المصير والتغيير في الحاضر والمستقبل ؟

● كيف تجيب نماذج الشعر الاحدث في اقطار العرب المعاصرة ؟

● اجابة اولى :

غيرني فن الادب
صرت به اعلى الشهب ..
صدقا .. كتبي ليست كتبي
صارت ترفعني .. تعلوني
صرت بها موجودة ..
اقرا نفسي .. المس حسي ..
وارى الناس جميعا ..
وارى الكون بديعا ..
اعرف خير الاشياء من الشر ..
ادرك سري ..

ان تشرح بتجل بعض قصيدة ..

فلماذا لم تتغير مثلي ؟
قلت لاهلي :
قد ياتي لزيارتنا ..
قد يصبح من اسرتنا ..
فلماذا لم تات ؟
ولماذا لم تتغير مثلي ؟
غيرني درس الادب ..
صرت به اعلى الشهب ..

● القصيدة من الشعر الواقعي الحديث .. تؤكد تاثير الادب في النفس حتى اتخاذ القرار الاجتماعي المغير .. كيف ؟

— ٧ —
مؤسسة الحداثة

ربما تكون حواء الازلية : مؤسسة الحداثة .. لانها دعت آدم الى التغيير .. فاكلا من ثمار الشجرة .. والان : يتحدث الناس عن تلك الحادثة ..

● وعندما يتحدث النقاد عن الشعر الحديث : يتوقفون مع الحب في نصوص الشعراء المعاصرين .. ويتاملون في العلائق التي يصورها الشعراء بين ادم وحواء ، بصورهما الجديدة .

● فالموقف من الحب : اهم اتجاهات الشعر العربي المعاصر .. لانه اتجاه يشمل الجهات ويحتضنها في : المدينة والريف .. في مجتمع الراسمالية ومجتمع الاشتراكية .. في الزمان والحاضر والماضي .. في صور التعبير الثقافية الموروثة وفي صور التعبير المعاشة في الحاضر والتي يمكن ان تعاش في المستقبل .

— لاحظ : احسان عباس في اتجاهات —

● ان النقاد يستقرئون النصوص الشعرية الحديثة بعين واحدة .. فيرون منها ظاهر الالفاظ والمعاني .. ولا يتعبون انفسهم بتتبع الاغوار العميقة التي تدفق الظواهر التعبيرية.

مع ذلك : اعتبروا المراة محركة للحب .. وملهمة للشعر .. واعتبروا اشهر المتحدثين عن المراة من شعراء العصر (صيادي كلمات) ..

(اتجاهات : ١٧٦ — ١٧٧)

● اما المراة بذاتها : فليست غاية شعرية .. وقلما انتبه النقد الى امومتها الفنية .. فهي لا تنجب الاطفال فحسب ، بل تنجب القصائد بما تستثيره في الشاعر من قوى التعبير عن الاحساس بالحياة الجميلة ..

فلما اصغى النقاد الى تراث حواء الازلي في صميم بناتها في كل العصور وفي كل الاماكن .

● لا نستطيع الصعود الى جنة حواء الاولى : لنرى كيف اثرت على ادم ففيرت حياتموحياتها .. واورث ذلك التغير حدوث الحياة على الارض .

لكننا نستطيع مراقبة حواء وادم : في مجالس عصرنا .. في مدارس عصرنا .. في جامعات عصرنا .. في مجتمعات عصرنا ..

ونستطيع الاصغاء الى موسيقى الحياة العميقة في اغوار النفس البشرية .

● اختار مواقف واقعية من عصرنا .. وتعطي لبنات حواء دور التحدث الصريح عن عمق الحداثة وسموها في النفس البشرية .

● موقف التقرب والايحاء :

((لو انني اعلو .. كسهم نافذ ..
احمل كل ما تحب من هو ..
كنت اجد في مسيرتي .. الى
مشارف الشمس ..
والفجر القوي ..
احس ان فكرك الباقي :
هوى ..
يحتاجها الخلق ..
لكي تبنى العلى ..
نما بقلبي خاطر يرفعني
يشفي حياتي من هموم في الورى
سلواي ترجعي ربيعا وارفا
يستقبل العمر جميلا وهنا
لابد لي من عملي ينفعنا
انشره مواسما من العطا ..
الخير يدعوني وفكر نير
والامل الواسع حبا .. والرجا
لبيت ما دعوتني من الهدى
انسة يا مؤنسي ..
لب الندا ..))

● لا نعرف اذا كانت حواء قد بدات التقرب من ادم بهذه الصورة الوحية .. لكننا نعرف ان عبقرية الوراثة تنتقل في صيغ واشكال من المدرسة الحديثة الوحية .. كهذه المدرسة التي تبدا اقترابها من مستوى الرغبة بالسمو الى النور .. وتفجير قوى التفكير والعطاء .. غاي تفكير واي عطاء ؟

— ٨ —
الوراثة والعبقرية

ان عبقرية ((حواء الحديثة)) .. كعبقرية امها ((الازلية)) ..

تبدا من (شجرة المعرفة) .. معرفة الحقيقة التي تميز الخير من الشر .

● فالمراة ، المراة .. تبدا من الفكر الاسمى .. تستثير في الرجل رجولة الرعاية القادرة لطفها الرقيق .. لتقف منها موقف اللجوء ليظل قلقها بوارف اطمئنانه .

● فتقول :

مستقبلنا غامض ..
حاضرنا وامض ..
ماضينا راكض ..
ماذا يبقى لي حتى اعشق ؟
ومتى ارزق ؟
مشكلة اين الحل ؟
يشكو منها الكل .. .
لكنك توحي احيانا
نور وضوح قد انسانا مشكلة الازمان.

مشكلة الازمان

والامكان لانسان يحيا انسانا ..
اوضح اكثر
حتى اشعر
ان بامكاني
ان اغلب كل زمان
وارى المستقبل واضح
ان كنت له شارح
فاشرح لي صدري
شرح الله لك الصدرا ..
يسر لي امري
اعطاك الله اليسر !
وحباك بيمناه وباليسرى ..
هل تشرح لي صدري ؟

● عبقرية المراة : لا تجيء بصورة واحدة .. بل بصيغ لا تحصى .. ومن كل المستويات تظهر اشعة عبقريتها .

● فالمراة من هذا الطراز : تظل وفية لتراث حواء الازلية .. انها تحاور ادميتها بلغة المعرفة .. فلا تعلق على رقبة العنق .. او ((الخلية الحذاء)) .. بل ترفع راسها الى فوق .. تحدق في عيني ادم ، الحديث .. نقرا شموخ جبهته التي تجابه تحديات المصير ... ولا تخضع .

● الوارثة العبقرية : تختصر المجابهة منهنا .. فتتحدث عن المعرفة عموما .. وعن الكتاب .. وعن الكتابة الانسانية ، خصوصا .

● فتقول :

((كتابك ((الانسان)) يا سيدي
لاحقني ودائما في يدي في البيت
يلهيني عن الدرس اقراه .. تحبه
نفسي ..
مواسم لنا ناغمة
هو الحياة والحياة معه ،
محبة وصبوة تشرقان ..
صرت به اميز الامورا
وادرك الحق والزورا
فصوله مقنعة كالحياة
فصولها تعاون كالجهات
فالليل لا يحيا بغير نهار
كتابك (الانسان) مثل الماء والنار ..
كلاهما يطهر الانسان من رجسه
ويبعث الدفء وينفح البرد في نفسه ..
لكنني اخاف ان يلهيني عن دروسي
كره الذي يذيب حبه في الدروس)

● ان الحديث يدور في مثل هذا الجو المعرفي الطهر .

● لكن ما وراء المعرفة .. ؟ هل تكفي المعرفة النظرية .. ام انها تستدعي العمل بعد العلم ؟

● حواء المعرفة الطاهرة .. تتقدم بخطى ذكية ونقية .. فتتحدث عن الحب عموما .. عن الفيروية في الوقائع والاحاديث بين طبقات الاوانس والعوانس ، طرق الوجود الجمالي .. او جناحيه الحاضنين لمعنى الحب المتجدد .

● تقول :

نحب الحب .. ترفه حديثا
وتهرب منه ..
ما هذا الخلاف ؟
وتعلانا ببهجة فصولا
نعيش بها المواسم والقطاف ..
اوانس نحن .. تمتحنا ربيعا
وانت تعيش .. ياكلك الجفاف ..
كانك عانس تبدي وجوها
وتخفي غيرها .. فكرا تخاف
وبينكما خلاف انت فيه
تحت الحب .. والحب المطاف ..
واما العانسات يقلن : ملنا
بهذا الحب ؟ والقول اعتراف ..

● يبدو ان الطقس ينذر بالتغير وما ان تغير ؟

— ٩ —
تاثر البنت الحديثة وتاثيرها

البنت المصرية : لا تعيش وحيدة .. بل تعيش في عصر الفضاء وعصر المذياع والهاتف .. وعصر المرناة والمراة .

● تعرف البنت المصرية ما يجري على كوكب الارض وغيره من الكواكب بوسائل الاعلام الحديثة .

● البنت الحديثة : تعيش مع زميلات لها وزملاء .. في الجامعة والمجتمع .. والرحلات والاعمال .. في كل مكان .

ان منابع معرفتها تتعدد .. لكنها صارت معرضة لرياح التاثر بالاراء المتشعبة .. فاي راي تراه ؟ وهل تستطيع الاستقلال بالراي كما في قصة : (الاميرة في جزيرة) ؟

● ان الاصغاء الى احاديث البنات فيما بينهن .. وفيما بينهن وبين الرجال .. يعطي ترجمات مجددة لميل حواء الى الحياة .. لقدرتها على الاثارة ولو كانت مخرجة لامها ولها من جنة الله .

● تصغي الى لهجتها وهي تنقل ما يدور بينها وبين صديقاتها :

● (تقول صديقاتي :
بانك عاجز ..
وانك انسان بقيسر وغالب ..

ويحزنني : ان لا يصدقن دعوتي بانك في الدنيا تعف رغائب واني لم اخبر بك الرجل الذي يؤكد لي .. لو مرة .. فعل واتب مطالبك العليا بعيد طموحها

احاولها ..
حاول قريب مطالبي
ولو مرة لوح بها ..
ارني بها
حتى الارض مسكونا
ببعض السحائب
حبيبتك جبار العزيمة ..
صاعدا ..

ولكن متى تصغي لاحلام علتي ؟

● الا يذكرنا هذا — التعفف — بالحالة الادمية الاولى ؟

● ولكن حواء الازلية غيرت حالة القناعة في ادم في الجنة .. فلا تغيرها في ادم الارض في عصر التاثيرات الحديث ؟

● تصغي الى اللهجة الصريحة الواضحة في دعوة التغيير .. ليكون الانسان تجانسا مع الطبيعة ذات الفصول المتغيرة ... فكيف تعلن حواء الدعوة ؟

● تقول :

((البرد جنون في نيسان
وانا وحدي حلم حران
انا نار تحرق حتى النيران
فتدفا بي واترك صومعة
الاحزان ..
ماذا بالكتب المجدبة الاجفان ؟
ماذا بالله سوى الايمان .. ؟
امنت بحبك فادخل في ناري
ادخل .. ادخل في اطواري
ساكون عليك سلاما وامانا
ساكون حنانا
غير طبعك يا انسان كنيسان
برد .. برد في نيسان
ودموع الكون سيول
ورياح وعويل ..
غير طبعك وابك ولو دمعة ..
ما انسى طبعك يا ابن الانسان
انسي ام انت من الجان ؟
املاك ام شيطان ؟
ذوب ثلجك وامش بنار التغيير
اخرج من عتمك واسع بضوئي
غير طبعك بعض الاحيان
فالبرد جنون في نيسان
وانا وحدي : نار (وجنان) ..

● ان هذه الدعوة اعلان للثورة من اجل الارتفاع الى مستوى الاكوان المتجددة ..

والثورة شاملة للتراث المعبر عنه بالكتب المجدبة الاجفان .

● ان الثورة تدعو الى تحديث التراث .. وتحديث الايمان .. وتحديث الانسان .. بدءا من الربيع النيساني ، الذي به تبتعث الطبيعة قواها في تفتحات الاشجار .. واغاريد الطيور .. ويمت النشاط في كل شيء .

● البنت المصرية ، هنا ، رمز الداعية الثائرة .. تدعو الى التجدد .. وترفض التزمت المقيم .. فهل تجاب الدعوة ؟

— ١٠ —
موسيقى البحث في الزمان

ان حواء الداعية الى الثورة المغيرة .. تدعو باصوات الاوانس او العوانس ، على ما بهذين الرمزين من الغنى والتنوع .. ومن الاصالة والحداثة ؟

● تقول بنت الاربعين :

((لو بحثت الارض عن مثلي
وفتشت السماء ..
لن ترى مثلي .
بهاء وصفاء ووفاء
لون جلدي :
بسمة الثلج بصيف محرق
ضحكة الشمس شتاء لخجول الزنبق
انت انسان غريب الفكر
انت رسام عجيب الصور
ما الذي تعشق من حسن البشر ؟
انا عندي .. انا وحدي ..
عالم الحسن واسرار الجمال
وخبايا لم يجد منها الخيال
انت حر فاعتبرني عاشقة
رغم ان العاشقين
فوق عمري اربعون ..
لوقبلت الناس حولي مغرمون
لم اجد من يستحق العمر كي امنحه
فلماذا عندما قمته تطرحه ؟
لو بحثت الارض عن مثلي
وفتشت السماء
لن ترى مثلي :
بهاء وصفاء ووفاء) .

● الصوت ، هنا ، ينقل موسيقى البحث عن جمال الروح وجمال الحس .. فجمال الروح : الوفاء ... وجمال المادة : البهاء .. والصفاء : جسر بينهما يصفي المادة لتصفي ويصفي الروح لتقترب .. على جسر الصفاء يلتقي الجمالان ..

● وبنت الاربعين : تبحث .. تفتش عمن يفهم هذه القيم الثلاثة (البهاء والصفاء والوفاء) ..

● والاربعون : لها معنى تاريخي ((تراثي)) .. ففيها يصل البحث الى غاية الحقيقة .. ومنها تبدا مواقف الايمان واعمال التغيير ..

● يتحدثون عن موجودات كثيرة .. لكن الوجود الاعظم خطرا في تاريخ الوجود ، هو (حواء) لانها الاكثر تاثيرا في الحياة .. فما من مخلوق بشري لم يتاثر بها .. لذلك تقول بنتها العبقرية :

((لو بحثت الارض عن مثلي
وفتشت السماء ..
لن تر مثلي ..)) ..

● والعمر عند حواء : مسالة الزمن .. وهي المسالة الاهم .. فبزمان العمر : يولد الاطفال .. وتنهض الامم .. وتبنى الحضارات .. لذلك تريد عمرا ابداعيا فتيا .. ليستمر ابداعها وعطاؤها ..

● وهذا الموقف الزماني : عمق للسلوك الشعبي المعروف من اقوال الناس : (النسباء لا يحصر باعمارهن) ..

● تقول حريصة على العمر :

((عمري يلوب ملحة
في البحر ..
والنعميات من همومي تنار ..
يا سيدي ماذا يزيل الهموم
من غادة هي السما للنجوم ؟
والله .. لو قبر عندي الجمال
ما كان في الدنيا يدور الخيال ..
انت على الذوق لا تخطىء
ذقني فطعمي بالهوى يتبرىء
والله .. لو ذقت لمار الصبا
تمش نعيم الخلد في العالمين ..
يا سيدي انا علاج التي
هجرت البلسم في الاؤمتين
شوق الحلال لهفة كالتقى
كلاميات رغدة للكمين ..
هل اخبر الاهل بيوم اللقا ؟
قل لي ..
اطر شوقا اليهم .. وتلو ..))

● الصوت ، هنا ، بموسيقى الزمان .. لكي لا تضيع دقائق الوقت في اجترار المالوف ، كما تذوب (حبة ملح) في بحار واسعة تكرر امواجها .

● الدعوة : مثيرة ((وعميقة .. فهي دعوة الصبا الخالد .. الى حلال الجمال وامانه .. فهل تجاب داعية ، هي السما للنجوم ؟)) !

— ١١ —
مواقف الرجل لاصالة الحداثة واستقامتها

حواء الحديثة : وارثة (عبقرية) لامها الازلية .. هي داعية تغيير .. باحثة عن زمان عبقري خلاق .. عن انتباه لسر عميق .. عن قدرة توصل وتوصيل ..

● لكن الفهم (نفسي) مسالة المسائل .. فمعرفة النفس : شعار مرفوع منذ القديم الاقدم .. (اعرف نفسك) .

● وعند الشعار : دعوة الى المعرفة .. اي الى الكشف عن الطاقات المبدعة في النفس .. وتبدو النفس لدى منبشات الطبيعية الفيلسوف ، هابطة من المحل الارفع .. لكنها (علماء ذات تعزز وتمنع) .. فهذه الصفراء المتجة ، التي سماها : (الورقاء) .. هي النفس البشرية المتجلية ..

ان فهم النفس : ليس سهلا .. ومدارس علم النفس الحديث تجتهد في معرفة النفس لعلها تكتشف الطريقة الخالد في هذه الورقاء المتمنعة الهابطة من المحل الارفع .. ولماذا الهبوط ؟

● الا يذكرنا بهبوط ادم وحواء من الجنة .. ذلك الهبوط الذي بدا من ميل حواء الى التجديد ورغبتها بالحداثة ؟

● في اللغة : يقولون للنفس حواء ..

● وهذا القول خطير .. والتامل فيه يجتذب الى اعماق واهال .. وما اقل التابعين المتمهلين في الاعماق والاهوال ..

لذلك يخطىء المتعجلون في فهم النفس .. في فهم حواء ..

● وحواء نفسها : لا تصيب المغزى العميق لما تشعر به من رغبة التغيير الموروثة فيها .. والتي تصيب المغزى ترتفع بجنسها وترفعه الى ((محل الارفع)) ..

● وحواء الحديثة : تحمل في ذاتها ثورة الحداثة المغيرة .. لكنها تخطئه ، احيانا ، في فهم نفسها .. فتقلن ثورة التغيير ، شكلا من صباغ الشعر .. او من ترك الازياء .. او من تقليد كل (صرعة) ، بلا موقف اصيل ..

● وهنا ياتي دور ادم الحديث : فيقف موقفا داعما .. كان ينكر زيف الصباغ .. والثرثرة في وقت العلم .. كان يكون واضع الخطة والتنظيم لاوقات العمر ، كل اسبوع ، بل كل يوم ..

● اترك لحواء الحديثة : تصوير هذه المواقف الثلاثة من الدمها الحديث ؟

● صورة الموقف الاول :

((انسيتني .. ؟
انسيت شعري الاحمر ؟
بعد الثياب قصصته
وصبغته حتى تحول ما ترى
قل لي .. بحق الحب ..
ايهما الذي فضلته ؟
كانت رفيقاتي يقلن :
يا ليتني كنت الاثيرة
بقياس ذوقك
عندما ارخي على الكتف الضغيرة
وتظن انك تاثل منا القصائد
وتقولين شعري : الانيقة والحصائد
واليوم ..
لا ادري .. وقد قصرت شعري وانحت
عن لونه من بعد عشر .. ماذا تقول به ؟
وهل اصبحت في احلى من الماضي ؟
ام انني اصبحت عندك ..
زيف مجتمع .. وزيفي .. ؟
قل لي .. بحق الذوق :
من انا .. ؟
((لست تعرفني ..))
فيا ويلي من الزوق ..
ساظل في بيتي لينبت شعري الاحمر ..
وتغيب تور اللون عن وجهي ..
واعود بالشكل الاصيل .. لتقول :
ما هذا الجميل ؟ لا تنس امامت بالشكل الاصيل ..
اني انا الاحلى ..))

● صورة الموقف الثاني :

نحن طلاب وهذي جامعة
فلماذا تجهل المعنى ؟
وعلى م الصمت ان سرنا وحيدين ؟
في ثنايا الجامعة ؟
في نهايات الحديقة
في ظلال وريقة .. ؟
عجب امرك ..
هل انت عبي ؟
كيف قال الاذكياء عنك :
موهوب ذكي ؟
كيف قال الاغبياء عنك :
شهم عبقري ؟
وانا ياسيدي ..
عندما نمشي وحيدين ..
تستوي عندي غبيا
تفهم المعنى بعين واحدة ..
(نحن طلاب
وهذي جامعة)
انها تعني امورا مائعة
غير انوا عمن العلم خفيفة
وسخيفة
ليس فيها اي ابداع
والاشياء طريف
انما البلوى صنوف ..
من بلاوانا ..
صديقي الاخرس ..
يعرف الدنيا ، ولكن يخرس
ابكم .. اعمى .. اصم الاذنين
عندما نمشي وحيدين

● صورة الموقف الثالث :

مع الشروق
مع الانسام .. توقظني
مع الطيور تغني بقلة النغم ..
اقوم فكرا نشيطا ..
ملهما جسدي .
معنى النشاط ..
عميقا دائرا بدمي ،
عيدي ثلاثة ايام ،
يحركني ..
بها اعيش وجودي واهيا كرمي ..
لانني الهم الابداع
شاعرة ..
تعطي معلمة الاطفال ..
كالنسيم ..
لانني احمل التعليم
من لغتي
بانك الرجل الخلاق
في الهمم ..
اما بقية ايامي
فصائمة
فيها الحياة
ضياع الهدر والالم ..

● هذه ثلاثة مواقف للرجل .. تصورها المراة بثلاث صور ..

■ الموقف الاول : يرفض زيف الجمال وزيف المجتمع .. وينكر التزوير باسم التغيير ، لانه انحراف عن الوراثة الاصيلة ..

والصورة تنقل الموقف بامانة .. لكنها مع الواقعية والتصوير تضع اصول التغيير ..

■ الموقف الثاني : يرفض الثرثرة العادية في — جامعة — التفكير ويظهر الوان العبقرية المتميزة بالتامل والصمت .. ليكتشف السطحية المالوفة الشعبية ..

ليست العبقرية بلوى ، بل هي النعمى .. البلاء الاعظم ان تنكر العبقرية .. وان يتهم التفكير العميق بالعمى .

تنافس الالوان في الصورة : يبرز دليل التغيير — فالعلم الخفيف والسلوك السخيف : غير عبقرية المواهب وشهامة المواقف ..

■ اما الموقف الثالث : فاهتداء الى صراط الحياة المستقيم .. وعودة الى اصالة الموروث الاولي ..

الم نقل : ان ارادة المعرفة هي التي دفعت حواء الاولى لاثارة ادمها وبالتالي الى تغيير الحياة التي كانا يعيشانها في الجنة .. والهبوط من المحل الارفع ، امتحانا وتدريبا على كوكب الارض ..

ابداع العقل .. وابداع الشعر مهرجان حواء مع الرجل الخلاق .. فماذا يعني رجال الشعر الحديث ؟

— القسم الثاني ياتي —

دعوة لحوار مفتوح حول الجديد في الشعر المعاصر

وحدها الكتابة تبقى شاهد العصر الأخير

● البرنامج التلفزيوني الخاص بالمؤتمر الثاني عشر للادباء العرب والذي انعقد في دمشق في الرابع والعشرين من الشهر الماضي . اجرى لقاءات عدة تناول فيها بطريقة السين والجيم قضايا ادبية وفكرية على جانب كبير من الخطورة .

وبالرغم من ان وقت البرنامج المخصص لم يكن ليغطي الحدث بشكل كامل الا انه استطاع ان ينير وان يكشف بعض الافكار لبعض الاسماء التي نسمع والتي لعبت دورا لا يستهان به في بناء ثقافة جيلنا المعاصر .

ولن استعرض الاسماء التي استضافها البرنامج. لكنني ساكتفي بمناقشة الحوار الذي اجراه الزميل رياض نعسان اغا مع القاص والشاعر ياسين رفاعية حول مجموعته الشعرية الجديدة « انت الحبيبة وأنا العاشق » والتي كتبها الشاعر بطريقة الشعر الحر .

دافع ياسين رفاعية عن القصيدة النثرية دفاع المستميت ليثبت للمحاور وللمشاهدين حسن نواياه تجاه قصيدة النثر حيث اعترض على تسميتها قصيدة واكتفى بالقول : انها شعر حر لا يتمتع بموسيقاه الخارجية بل يتمتع بعذوبة موسيقاه الداخلية .

وقبل ان ابدأ بمناقشة الاسئلة والاجوبة لا بد من القول : في ان رياض نعسان اغا متعصب وعلى طريقة القبيلة للشعر العمودي ..

والقصيدة الكلاسيكية » اي انه يتخذ وفي كافة نشاطاته الثقافية موقفا عدائيا من الشعر الحر . طبعا هذا خاص به . ولكن العام في المشكلة ان يعمم هذا الرأي ونجبر من خلال وسيلة الاعلام التلفزيونية على تقبل هذه الاراء او فرضها على طريقة الوصاية والاحكام القطعية التي لا تقبل النقض او حتى الاستئناف!؟

المهم ان رياض نعسان اغا له موقف سلبي من قصيدة النثر رغم الحلباة التي حاول فيها التقرب لياسين كي لا يحرجه . مؤكدا على ان قصيدة النثر لم تاخذ شكلها الامثل حتى الان . وانه لا بد من ايجاد اطار عام لقصيدة النثر يستخلص من داخلها ولا يفرض عليها فرضا مستعينا على خنجه هذه بتجربة الشعر العمودي وكيف انه استخلص شكله من داخل بحور الشعر وداخل التجربة .

وسأل فيما سأل عن الموسيقى الداخلية في الشعر الحر . ولا انكر ان رياضا كان ذكيا بهذا السؤال حتى مرحلة الخبث حيث اكتشف ان ثمة خللا ثقافيا لدى ياسين وطلب منه توضيحا او لنقل تعريفا عن الموسيقى الداخلية . وكالعادة حاول ياسين تقديم شروح حول هذه المقولة فتلجلج وضاع في زحمة المقاييس والاختيار ولم يوفق بالطبع الى وضع تعريف واضح لمشكلة الموسيقى الداخلية . وهكذا خرج ياسين من اللقاء صفر اليدين حيث اساء فعلا لقصيدة النثر بدفاعه المنفعل وغير الفاعل معلنا افلاسه منذ الجولة الاولى .

كان لزاما على الاخ ياسين تروي الامر ومن ثم الاجابة على السؤال . وتروي الامر هنا يعني تحديد الهدف لا الحياد عنه كما حدث لو ببساطة يمكن القول : ان رياض قام بتوريط الاخ ياسين والذي هو قاص قبل ان يكون شاعرا .

طبعا نحن لا ننكر على الاخ ياسين مواهبه الشعرية لكن ذلك لا يعني ان يكون ناقدا ومحللا فالشعر موهبة . والنقد علم وشتان ما بين الاثنين !!

اجد نفسي ملزما في الدفاع عن قصيدة النثر التي تواجه باعتداءات خارجية ومواقف متزمتة من قبل بعض دعاة الثقافة .. اقول اجد نفسي ملزما في الدفاع كوني من الذين يتعاملون بالقصيدة النثرية . وهذه التهمة الباطلة على اصحابها يقع على عاتقي كما يقع على عاتق الكثير من الزملاء شعراء القصيدة النثرية . والوقوف كمتفرج لا يؤدي الى نتيجة بل على العكس يساهم اسهاما مباشرا في وضع العراقيل امام تطور هذا النوع من الشعر . وليسمح لي الاخ رياض نعسان اغا ولو عن طريق الفضول بدس انفي في مشكلة اعتقد نفسه انه نجح في ضربها من داخلها ومن خلال اربالك ياسين رفاعية في تعريف الموسيقى الداخلية . مفكرا انه استطاع ان ينتصر للشعر العمودي بتسديد الضربة الفنية القاضية للشعر الحر .

هذا الافتراض مرفوض بالنسبة الينا جملة وتفصيلا . واجتستزاه الحوار مفرغ بحد ذاته والنية السيئة موجودة بالاصل في محاولة للنيل من القصيدة النثرية . والذي يقاتل في معركة عليه ان يستخدم كافة الاسلحة لتسجيل انتصاره .

ولكن انتصار رياض على ياسين لا يعني انتصاره على القصيدة النثرية بل على العكس يعني فتح حوار حول شرعية القصيدة النثرية . ولابدأ الحوار بهذا السؤال :

– هل الشعر موهبة ؟ ابداع ؟ خلق ؟ ام صناعة ؟ وهل يعني ذلك ان شعرا بلا موسيقى خارجية . ايقاع . رسم . وبحور وعروض ليس شعرا ؟ وماذا تعني القصيدة النثرية ؟ هل هي شعر فعلا ؟ ام انها شكل من الاشكال الجديدة في الادب ؟

من هذا السؤال نبدأ توجهنا في تعريف القصيدة النثرية .

في محاولة لتحديد الهدف ومن ثم التصويب .

قد لا يختلف معي الاخ رياض حين القول : ان التعبير في الفن يتطلب منذ البداية السيطرة على اسلوب الاداء اذا ماأردنا امتلاكه . بمعنى انه وفي الوقت الذي يغدو فيه الفن وسيلة من وسائل الاتصال الانساني تبدو وسيلة الكلام اقل تمثلا وتعبيرية من خلال المنحى الجمالي اللغوي . ذلك ان الفرق بين وسيلة الفن ووسيلة الكلام يبدو في ان الانسان ينقل من خلال وسيلة الكلام اراءه الى المتلقي . في حين تبدو الوسيلة اكثر تمكنا من سابقتها في الفن بحيث تنقل الى الاذهان الرأي والفكر من جهة والاحاسيس بكل مجرداتها ومطلقاتها من جهة اخرى . لان في الفن كما في الحياة مرتكزات هامة ..

فالحياة مثلا ترتكز على افكار ثلاث قوامها : فكرة الحياة . فكرة المعرفة والخير وفكرة العلم والحقيقة .

بحيث تبدو فكرة المعرفة في شكلها عبارة عن فكرة تبحث عن التصور الذي يجب ان يكون مطابقا لموضوعه حتى يغدو التصور الاسمى هو الفكرة المطلقة . بمعنى تطابق وحدة الحياة ووحدة المعرفة مما يطرح فكره الكلي يفكر في ذاته . من هنا تنعكس فاعلية جدلية الفكر المجرد والذي يحاول ان يكون مطلقا في ذاته – راجع دراسة مونادا دمشق بين تطور رؤية العصر المفزعة – والذين يفكرون في ان الفن يعبر عن عواطف الانسان . في حين ان الكلمات تعبر عن ارائه هم مخطئون في اختيارهم تفسير الدلالات الابداعية كما حدث ويحدث دائما للاخ رياض في تعصبه للسلفيين .

وفي اعتقادي يا اخ رياض ان الكلمات لا تشرح الاراء وحدها فقط. لكنها تضيف الى ذلك شرح الشاعر بدليل ان الشعر يتكون من كلمات. من هنا يبدو الفن في كل اشكاله وافكاره ذا دور احد . هو العمل على التعبير عن حالة الانسان المثلى والتي تطرح نفسها من خلال منظور فكرة المعرفة والخير . وفكرة العلم والحقيقة .

ولا اعتقد انه غاب عن ذهن رياض ان الفن في حقيقته ظاهرة اجتماعية تعتمد على زاوية التصور الواقعي للتاريخ . هذا التصور يوجد بين المفاهيم العلمية التي يصوغها العقل البشري وبين نظام الكون العلمي كاساس للحياة الاجتماعية . مما يؤكد ان حركة الافكار تابعة بشكل مباشر الى حركة الجهاز الاجتماعي . وهذا بالطبع غير وارد في الشعر العمودي الذي يعتمد على ملكتي التخيل والتوهم . في حين انك تستشعره في كل فقرة او جملة او مقطع شعري حديث . او حر .

فالثقافة جزء من الالة المجتمعية، وهي تنصهر في هذه الالة على اعتبارها جزءا مركبا منها . وعندئذ يمكن ان تخدم كسلاح يعمل من اجل توحيد الشعب وتثقيفه من خلال شرح دور الثقافة الفعال في المجتمع وعلاقتها الوثيقة بالسياسة والصراع الطبقي، ومحتواها الطبقي .. وكلما غصنا في قراءة الشعر الجديد كلما اكتشفنا مدى عمق الارتباط في الجماهير

ومحاولة اعطائها ما يستجيب لحاجاتها . وما هي على استعداد لقبوله والانطلاق من هذه النقطة من اجل رفع مستواها بصورة تدريجية . خاصة عندما ندرك ان الادب والفن جزءان من مجموع القضية الانسانية الثورية .

وعلى هذا الاساس يبدأ الفن تعامله مع العالم من خلال افتراض جوهري يتجسد لدى الفنان من اهمية خاصة : وهي ان العالم عبارة عن حركة ناقصة سواء على صعيد الموجودات او الاشياء . وما دام العالم يعاني من هذا النقص فان الفن يحاول تفسير العالم ويعمل على تغييره .

والخوض في كشف المعايير الفنية لكلا النموذجين من الشعر . العمودي والحر يتطلب البحث الجاد في معنى الجديد والقديم في معنى المعاصرة . والتحديث وقد يتطلب هذا فتح ملف كامل . ودعني يا اخ رياض اكشف لك ما غاب عنك في تعريف الشعر .

للشعر قوانين . ليست تلك القوانين التي اتفقنا عليها من بحور وعروض . ونحو وصرف وايقاع ورتم وما شابه ذلك ابدا . فقوانين الشعر الحديث هي خمسة . اولها القائل :

في ان الشعر حقيقة في قالب واعي. ومنتجاته هي افكار مجسدة اصبحت قابلة لان تلمس . فالشعر والفلسفة لهما بالتالي مضمون واحد هو الحقيقة المطلقة .

غير ان الشعر ليس انتشارا جدليا للفكرة في ذاتها . انما المعارضة المباشرة للفكرة في الصورة. وثانيها القائل :

ليس الجمال سوى شرط ضروري لكل تعبير مادي للفكرة . وثالثها القائل :

الاثر الفني هو التعبير العفوي عن فكرة مشخصة في شكل مشخص. ورابعها القائل : الاثر الفني هو الانتقال مما هو مضمر الى ما هو واقع . وخامسها القائل : لا فن بدون وحدة في الفكرة . ووحدة في الشكل . ووحدة بين هاتين الوحدتين وعلى هذا الاساس نفترض في الشعر الحقيقي ما يبنى على اساس جدلية الوعي . كيف ؟ طبعا ستتساءل : وها نحن نجيب لنختصر عليك تخيلاتك في تفسير ما تريد .

– شك في ان الفن واع دون وعي . وغائية دون غاية . والجملة الاولى تقتضي وجود الجملة الثانية .

وبتفسير ادق . فالوعي هو ذلك الوجود المستتر للانا في الانسان الذي يقوم بادخال نفسه الى حيز الموضوعية . وبتعبير اخر كذلك والهدف طبعا تبسيط الشرح كي لا تضيع في الزحمة . ذاك الذي يقول: الوجود المستتر للانا في الانسان الذي ينشر نفسه في الكون . وبالفعل فان الانسان عندما يقوم بادخال نفسه الى حيز الموضوعية يرى نفسه جزءا من الكون ويبدأ بالاتصال بالكل. ويشرع في حركة واعية . اي انه يتحرك باختياره منسجما مع الجموع.

ارجو ان يكون الامر واضحا واكثر من ذلك لا استطيع ان ابسط لك الامور فاعذرني .

والمعروف اننا لا نحكم على القيمة مقاييس الشاعر الموضوعية . وانما الفكرية للعمل الفني من وجهة نظر نحكم على هذه القيمة تبعا للدور الموضوعي لهذا العمل في الحياة الاجتماعية للعصر . ومحاولاتنا المستمرة لتحليل القيمة الفكرية لاي عمل فني ضمن شروط العصر التاريخي تتحدد بتناسب القوى الاجتماعية للعصر . والتناسب الموضوعي للطبقات . ونحن نحكم على القيمة الفكرية للقصيدة تبعا للدور الذي تلعبه في نضال قوى المجتمع .

وجل اعتقادي في ان القصيدة النثرية كعمل ابداعي لها ثلاثة مظاهر اولها : هو تفسير الشاعر لظواهر الحياة التي صورها . ونعني المنهج الفكري للعمل الادبي . وثانيها : المضمون الفكري للعمل . اي ذلك الفهم «التفسير» وذلك التقييم « الحكم » للحياة المعبر عنهما من خلال النماذج المتصلة ببعضها في موضوع العمل وثالثها : هو التاثير الفكري للقصيدة العمل الذي تحدده الحياة في وعي المجتمع وتحدده القيمة الفكرية .

لماذا الشكلية في الشعر..؟ وهل الشعر صناعة أم موهبة ؟

فنحن نرى وكما يقول الاستاذ حسين مروة ان الشعر الحر مثلا . يشترك في تركيب بنيته الشعرية نوع من السرد القصصي والحوار المسرحي . وكذلك نرى القصة الحديثة تقوم على التكثيف والرمز الشعريين . وهكذا شان الرواية والمسرحية الحديثتين واكاد اقول ان الظاهرة هذه طغت حتى النقد الادبي ذاته .

وعلى ذلك يمكن ان يكون القدر المشترك من مفهوم الحداثة في الشعر العربي الحديث هو نفسه القدر المشترك من مفهوم الحداثة في مجمل الادب العربي المعاصر . ولا نبقى الفوارق التي بها يكون – بالضرورة – هذا النوع الادبي غير ذلك . اي التي بها يكون الشعر شعرا . ودعني استخلص لك المقومات العامة التالية لمفهوم الحداثة في الادب العربي المعاصر .

١ – ماهية الشعر الحر في انها قادرة على التاقلم مع قضايا العصر وتجسيد هذه القضايا من خلال الرؤية الواضحة والتفكير بها ومن ثم التعبير عنها وايصالها للمتلقي بابسط الطرق .

٢ – لا جدال في ان قضية الشكل والمضمون قد انتهينا منها فعلا من كثرة ما ناقشناها فليس الشكل الذي نطمح اليه معيار للحداثة .

بل هو والمضمون الحديث معا .

٣ – فالشكل الحد [illegible] تدرك هذا بالطبع هو ا[illegible] يعمد الى استخدام مختلف ادوات التعبير المعاصرة مثل : الرمز . الاسطورة. الحلم . الفكر . الحوار وما شابه ذلك . .

٤ – معايشة الواقع الجديد يعني ان يطرح المبدع مضمونا جديدا يتاتى وديناميكية العصر. وذلك يتطلب من المبدع تحديد موقف معين من العالم.

٥ – الشعر الجديد كما باقي انواع الفنون الاخرى يرفض النزعة الجمالية التي تصنف الموضوعات والالفاظ منها ما هو شعري وما هو غير شعري .

٦ – الموسيقى الشعرية . ليست هي الوزن كما يمكن ان تفهمها اكاديميا . بل هي مزيج مركب من الصور والمعاني والافكار . والاصوات. والوقفات .

٧ – التفاعل الداخلي مع العصر يستوجب بالضرورة ايجاد لغة قابلة لحمل التجربة بلغة ايحائية مستحدثة.

٨ – تطور الرؤية الانسانية ثم الرؤية الفنية في الموقف من العالم هو في اساس البناء الشكلي الجديد في الشعر العربي .

وطبيعي جدا ان تستمد هذه المقومات من الدلالة التاريخية التي ترتبط بها موضوعيا . لقد اشار احد هذه المقومات الى الدلالة التاريخية التي نعنيها اشارة قوية الايحاء . لان طبيعة العلاقة الجدلية بين الواقع الاجتماعي والواقع الجمالي . بين نشاط الانسان المادي نشاطه الروحي تؤكد صحة هذه الموضوعية العميقة الدلالة . وترشدنا بدورها الى استحضار حقيقة هامة . وهي ان تطور الرؤية الانسانية ثم الرؤية الفنية في الموقف من العالم لم يحدث مصادفة او عفويا دون اساس واقعي من حركة المجتمع العربي ذاته . فحركة التطور وحركة التحرير العربية هي مصدر ذلك التطور في الرؤية الانسانية ثم الرؤية الفنية في الموقف من العالم .

ودعني اذكرك بما قاله الشاعر والناقد الانكليزي « كوديلرج » في تعريفه للشعر . اقول دعني اذكرك لاعتقادي في ان الذكرى تنفع المتعصبين وحتى المتطرفين . يقول كوليردج يا صاحبي ما مفاده :

ان القصيدة الشعرية تحتوي على نفس العناصر التي يحتوي عليها تاليف عمل نثري . ولذلك لا بد ان يكون الفرق بينهما في الطريقة التي تمتزج بها هذه العناصر والتي تحددها الغاية المختلفة لكليهما . فالاختلاف في الغاية هو الذي يحدد الاختلاف في كيفية مزج العناصر . فمن الممكن مثلا ان لا تتعدى الغاية تيسير استذكار مجموعة معينة من الحقائق او الملاحظات عن طريق ترتيبها ترتيبا صناعيا . وفي هذه الحال يكون السبب الوحيد الذي يجعلنا نسمي الكلام الناتج قصيدة . وبما اننا نجد لذة خاصة في توقعنا تكرار كميات اصوات معينة فاننا نستطيع ان نسمي كل تاليف اضيف اليه مصدر اللذة هذا قصيدة . وذلك بغض النظر عن مضمون هذا التاليف .

هذا فيما يتعلق بالشكل بمعناه السطحي . اما الغاية والمضمون فالاختلاف فيهما هو الاساس في التمييز . قد تكون الغاية المباشرة للكلام هي توصيل الحقائق سواء اكانت حقائق مطلقة من الممكن البرهنة على صدقها كما هي الحال في العلوم ام كانت وقائع جربها الناس وسجلوها لنا كما نجد في التاريخ .

نعم ان اللذة بل اسمى انواع اللذة واطولها امدا قد تعقب بلوغ هذه الغاية اي الوصول الى الحقيقة ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نقول: ان اللذة في هذه الحال هي الغاية المباشرة !! غير ان توصيل اللذة قد يكون الغاية المباشرة لعمل غير موزون وقد يحقق هذا العمل الغاية المنشودة منه الى حد بعيد ، كما هو الامر في الروايات والقصص . فهل تكفي مجرد اضافة الوزن مع القافية الى هذه الكتابات لان تخول لنا الحق في تسميتها قصائد اذن ؟

انه اذا اضيف الوزن الى هذه الكتابات ينبغي لبقية الاجزاء الاخرى من الكتابة ان تتناغم مع الوزن . وينبغي ان تكون طبيعة هذه الاجزاء بحيث تبرز الاهتمام الدائم المميز الذي نعطيه لكل جزء من الاجزاء .

وقياسا الى ما تقدم يمكن القول في ان البحث عن « مورفولوجيا الايقاع » وعن الغنائية والتجريب وعن الاسلوب الخ يدفعنا كل هذا الى حد حساب عدد الاحرف الصوتية والمقاطع التي تضم صوتين في نغمة واحدة. وفي انتاج كبار الشعراء. وكذلك تحليل الاصوات في القصائد المعروفة ودرس تكرار الاحرف والمقاطع والتناظر والتكرار يقودنا الى الحقيقة الثابتة في ان الشعر العمودي هو صنعة قبل ان يكون ابداعا . وهذا يوصلنا الى استنتاجات طريفة تبعث على الدهشة . خاصة اذا برهنا على ان عدد الاحرف الصوتية يتناسب طردا مع قوة الروح الغنائية. وان عدد المقاطع يتناسب عكسا مع الانفعال .

هكذا فان السطر المؤلف من الفاظ مركبة من مقطع واحد او مقطعين اضعف من حيث الواقع الغنائي من سطر مؤلف من الفاظ مركبة من اربعة مقاطع او خمسة . وان انشاء احد المؤلفات النثرية وبنيانه وايقاعه الداخلي انما هو مستوحى بصورة بديهية من الروح الشعرية . كما انه لا يمكن تصور الاثر الادبي خاليا من قيمته الشعرية حيث تنطلق من كثافة وجوه الشعري واسلوب انشائه وشكله المحض قوة في التعبير تتلاشى معها من تلقاء ذاتها سائر الحدود المصطنعة بين الابداع الشعري والابداع النثري .

والاخ رياض شانه في تعريف الشعر شان كل الشكليين الذين يفردون مكانا كبيرا لدراسة اللفظة في علم الشعر ويطلق عليه الشاعرية. اي فن دراسة قواعد الشعر متخذا من المبدأ القائل : ان الشعر هو اللغة اثناء قيامها بوظيفتها الاجمالية نقطة صدام وتصادم له . وعلى هذا فاللفظة عند انصار المنهج الشكلي منفصلة تماما عن وظيفتها الاجتماعية واصولها التاريخية .

وجل اعتقادي ان رياضا يطمح الى من يعرف له القصيدة النثرية وكيفية تراكيبها . وسنحقق له هذا الطموح كي لا يصاب بعمى الالوان ويظن ان خلل ياسين رفاعية الثقافي اصاب من الشعر الحر مثلا . وقبل الوصول الى عمل فني نثري متكامل لا بد وان نوضح النقاط التالية :

١ – ليس من شك في ان للعمل النثري – الشعر الحر – عناصره وملامحه واشكاله الذي تنغرس جذوره في ارضية التاريخ .

٢ – ان القصيدة النثرية هي اكثر تجاوبا في استكناه الحدث وصقله وايصاله باللغة المبسطة والمجسمة دون ان تحدها عوائق تقليدية وضعت الشعر في قوالب جاهزة حتى وصل الى مرحلة التصنيع .

٣ – القصيدة النثرية لم يسبق ان تخلت عن الشكل . لكنها طورته وجعلته يتاقلم مع تطور المراحل التاريخية بغية دراسة تلك المراحل وشرحها ومنهجتها .

٤ – القصيدة النثرية قادرة على احداث اللذة وبلوغها لدى المتلقي كالقصيدة الموزونة تماما ان لم نقل انها ارتفعت بسموها عن القصيدة الموزونة التي راوحت وتراوح بين الصنعة في الشكل ومضمون التعبير . خاصة في اجبارية او الزامية الوزن والقافية في الصناعة الشعرية .

٥ – القصيدة النثرية توجد كعلاقة بين الرؤيا التي تتضمنها وبين الالفاظ التي تعبر عنها من خلال ايجاد علاقة وطيدة بحيث ان الرؤيا يصيبها التغيير متى حورنا ولو قليلا في الالفاظ . والقصيدة النثرية ليست ملزمة او مجبرة لتغير الالفاظ طالما انها غير محددة بايقاع ورتم معينين .

٦ – لغة قصيدة النثر تحتوي على استعمالين مختلفين . لغة الانسان اي لغة الواقع المعاشي . ولغة الطبيعة اي لغة العالم الخارجي الحقيقي بموضوعاته المحسوسة المباشرة الحية . وتوافق بين هاتين اللغتين . بحيث تعبر ومن جهة تشير وتستعمل للتعبير عن الانفعال . ومن جهة اخرى فانها تنقل التجربة في صورتها المحسوسة المعقدة بينما تكتفي القصيدة الموزونة بالشق الثاني فقط .

٧ – لكل عنصر من عناصر القصيدة النثرية عنصر لغوي . ولكل عنصر لغوي وظيفة خاصة يقوم بها .

٨ – العمل النثري الفني يحتوي على معيارين : معيار التجربة ومعيار القيمة .

٩ – القصيدة النثرية توجد صلة طبيعية بين النوازع التي تحرك الفنان والنوازع التي تحرك القارىء من خلال الاستعمالين اللغويين .

لغة الواقع والطبيعة لان اللا شعور يلعب دورا كبيرا في ابداع القصيدة.

١٠ – القصيدة النثرية قادرة على احداث تيارين لدى المتلقي .

تيار فكري واخر انفعالي كونهما تؤثر فينا حتى قبل ان نفهم الكلمات بعقولنا . وحتى قبل ان تسلمنا الكلمات الى افكار .

وفي الوقت الذي يقر فيه البعض من السلفيين ولنقل الكل . ان نشاط العقل خاضع لنشاط العقليتين. الخيال والتوهم واللتين تمتلكان قدرة غير عادية على النشاط الذهني التلقائي نجد ان مثل هاتين الملكتين لا تجاريان القصيدة النثرية. خاصة وان مواهب كهذه لا تعرض حقائق الطبيعة بل تقتصر على العواطف الانسانية بحيث تعرضها عرضا حيا ولكن بطريقة مجسمة يضاف اليها انفعال اللذة الذي يولده النشاط التلقائي .

وكل ما ارجوه ان لا يغيب عن ذهن الاخ رياض ومن لف لفه ان العمل الابداعي من حيث وجهه المادي سوى حاصل للاشارات . وجوهره كمكس فني للواقع غير موجود الا في وعي الكاتب والقارىء .

بهذا المعنى تكون كل المحاكمات حول اسلوب التجسيد الفني . سواء ادرك ذلك النظريون والنقاد او لم يدركوه . فالمحاكمات لا تمس الا احد الاجزاء المكونة للعملية التي هي في الواقع اكبر سعة وتشمل الذات المنتجة والذات المستوعبة . وهذا ما يجب ان نعيه جيدا . فبعض وحدة الجانب التي يعاني منها علم جمالنا مرتبطة وقبل كل شيء بكون هذه العملية التي وضعناها هنا عمدا في مركز الاهتمام بقيت مهملة .

لان المسائل المتخصصة لا يمكن ان تحل الا على مستوى العملية العامة. وضمن هذه المسائل تدخل عليها يبدو المسائل الاساسية مثل مسالة جوهر الواقعية وحلها يكون احادي الجانب حتما اذا انطلقنا من موقع نظري يسترشد باسلوب التجسيد وحده .

وعندما نشمل العملية ككل بمجموعها بنظرتنا . عندها فقط ينتقل الذاتي والموضوعي الى الحركة الديالكتيكية وتصبح علاقتهما في العملية الابداعية معروفة . تلك العلاقة تبدأ بحياة المبدع وتمر عبر ابداعه وعبر استيعاب العمل الفني الذي يعود فيحتوي حياته من جديد ويكرر الاستيعاب في هذه العملية ببنيته الفكرية بعض عناصر انشاء العمل الفني .

ان علاقة عكسية متميزة كهذه تستحق دراسة جمالية – نفسية معمقة كما يقول هورستريديكر .

بحيث يتكرر في وعي القارىء العنصر الابداعي الذاتي في انشاء العمل الفني . وبات معروفا اننا نتمتع بالفن عن طريق الفعالية المطلوبة منا والتي يثيرها فينا العمل الفني . وبهذا تتعلق وظيفة الفن التربوية والفعالية في الاستيعاب هنا تخرج عن اطر الانعكاس فتتوجه الى الحياة .

وهكذا تكتمل الدائرة الحياة – الفن الحياة . التمتع بالفن يعني قبل كل شيء الدخول في نموذج العالم وتامله كما رأينا كما يتامل المرء الواقع . لكن ليس في الاصل وانما في اللعب . لذلك فالقارىء بعد ان يتلقى النبضات من العمل الفني ينشىء لنفسه صورة العالم المماثلة لتلك التي يبسطها امامه الادب .

وتسمى في علم النفس ظاهرة التداعي التي اكد عليها ياسين رفاعية . لكنه لم يرد ذلك الى تاثير الافعال المنعكسة الشرطية . والتي تعطي العمل الفني كمية من النبضات والاشارات والتي تثير بدورها وبفعل التداعي مجموعة كاملة من التصورات المفصلة التي تنشىء بمجملها لوحة تصورات القارىء . علما بان هذه اللوحة يمكن ان تكون عند القراء المختلفين متباينة ضمن حدود معينة .

فكيف يريد اتباع المذهب الشكلي ان يعيد الانسان تجسيد نفسه في غير ما اتجاه واحد محدد بل يعيد تجسيدها بكل وحدتها . ولا يسعى لان يكون شيئا ما مستقرا بصورة نهائية بل يكون دائما في حركة تكون مطلقة . يقبلون هذا في مناحي التطور لكنهم لا يقبلونه في الشعر. وهنا تكمن عقدة الازدواجية .

ان هذا يعني الكثير جدا بالنسبة لشعراء القصيدة النثرية اولا : لان النشاط الفني سواء منه الخلاق او الوصفي هو لحظة تطور شامل للشخصية . وما يلائم تطور الفردية

الحر هو الثقافة الفنية والعلمية وغيرها عن طريق تحرير الزمن والوسائل . من سياق ما تقدم نصل الى حقيقة موضوعية وهي : ان الادراك الفني انما يعني الادراك الحسي والعالم المدرك حسيا من خلال عملية التواصل بين المبدع والمتلقي يجب أن تكون أساس كافة العلوم . فالعلم لا يمكن ان يكون علما حقيقيا الا اذا انطلق من العالم المحسوس في اتجاهين . اولهما : اتجاه الوعي الحسي . وثانيهما : اتجاه الحاجة الحسية . لان وجود التاريخ كحركة فاعلة ليس الا عبارة عن تمهيد لكي يصبح الانسان موضوع الوعي الحسي . لكي تصبح في النهاية حاجات الانسان كانسان حاجات طبيعية او حسية . بمعنى ان التاريخ جانب فعلي من التاريخ الطبيعي . اي من تطور الطبيعة الى الانسان . فمتى ندرك ان التطور يشمل كل قطاعات الحياة بما فيها الفن والذي هو انعكاس بالاصل لمنتجات الحياة المادية ؟

العسكريون الأمريكيون

كيف يعيشون في أماكن تمركزهم الاوروبية ؟

صحيفة ليموند الفرنسية نشرت بقلم ((دومينيك دوميرس)) سلسلة تحقيقات حول نمط الحياة التي يعيشها افـراد القوات الامريكية في القارة الاوروبية .. الحلقة الثالثة من التحقيق كانت بعنوان : ((عسكريون القلقون متشردون)) وفيما يلي اهم ما جاء فيها :

٣٢٨٠٠٠ رجـل :

في اطار قوات حلف شمـال الاطلسي يصل عدد موجود القوات الامريكية في اوروبا الى ٣٢٨٠٠٠ رجل (يدخل في هذا عدد القوات الموجودة في تركية) وهي موزعة كما يلي : ٢٢٤٠٠٠ في المانيـة الاتحاديـة ٢٠٠٠٠ في بريطانيـة ١٢٠٠٠ في ايطاليـة ٣٧٠٠٠ في اليونان ٢١٠٠ في هولندة ٢٠٠٠ في بلجيكا . والمجموع ٢٧٧٨٠٠ اما الباقي ٥٠٢٠٠ فموزع في اماكن اخرى !.

ورغم الصعوبات التي خلقت عند الموجودين من هذه القوات في بعض البلدان (خصوصا فـي فرنسة) فالامريكيون المتمركزون في الاوروبية يقومون بمهامهم الوظيفية على اكمل وجه ويتمتعون بمستوى عال من العيش اما حال العناصر العسكرية منهم ، بقاعدتهـم العريضة ، خصوصا في المانيـة الاتحادية فهم الاكثر عددا مـن جهة ومن جهة اخرى هم الذيـن تقع عليهم سياط التضخـم وارتفاع الاسعار وازمة السكـن والقوة الشرائية غير الثابتـة للدولار ولعل حالهم الشديد القلق ذاك لكن احد الاسباب الرئيسية لانتشار ادمان المخدرات والسكر في صفوفهم وفي اوساط تجمعهم في ((هانديلبرغ)) عند مدخل القاعدة الامريكية يشاهد الداخل صور الارهابيين الالمان الملاحقين كمـا يشـاهد لوحـة مؤطرة تشرح كيف تستطيع امرأة يفترض انها حامل وهي في الحقيقة تخفي قنبلة على بطنها .. ويشاهد ايضا جنودا منصرفيـن بلباس الرياضة المتهم على ظهورهم او على دراجاتهم ووجهتهم الجبـال المجاورة .. ويلفت نظره اخرون اكثر سمنة يحاصرون بائع للكريما المثلجة الخ ..

ان حضور القوات العسكرية الامريكية اصبح مالوفا لـدى الالمان حتى ليكادون لا يلحظون ذلك فهم جزء من سكان تلك المناطق او بكلا اصبحوا مع الزمن . ويخيل ان الذين يجلسون ويتحادثون لا يتطرقون الى هذا الموضوع الا فيما ندر .. والصحف الالمانية دابت - من باب السخرية او الاتفاق - على معالجة شؤون خادمـات البيوت البائسات من زوجـات الجنـود الامريكييـن اللواتـي اضطرتهن الحاجة لمزاولة هـذا النوع من الاعمال وفيما عدا ذلك فالامريكيون ، بمعظمهم ، ينطوون على انفسهم في احياء شبيهـة بضواحـي ((ميتلوسـت)) ويستدركون حاجاتهم في مؤسسات عسكرية تبيعهم تلك الحاجـات باسعار معقولة وهي بضائع وسلع مستوردة من الولايات المتحدة .. الاحياء المذكورة اتسعت حتـى صارت بحجم المدن المكتظة بالسكان والمخازن دور السينما والمشافي والبنايات الرسمية في محافظاتها لماما توجد مهابط وملاجـيء الطائرات .

صدمـــة :

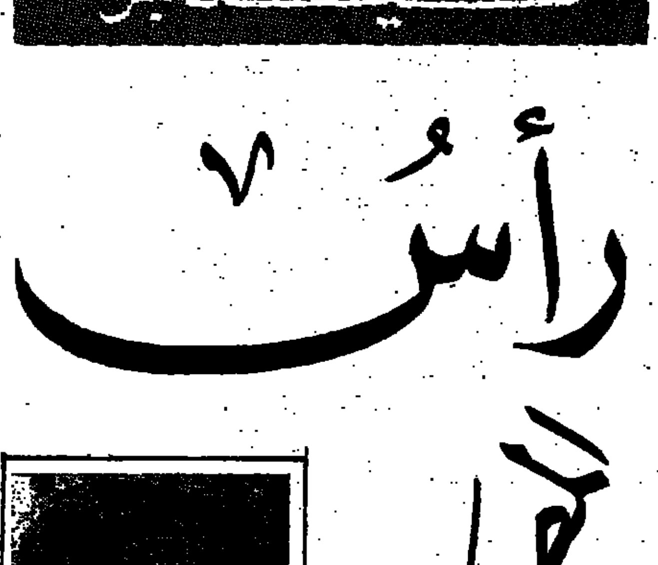
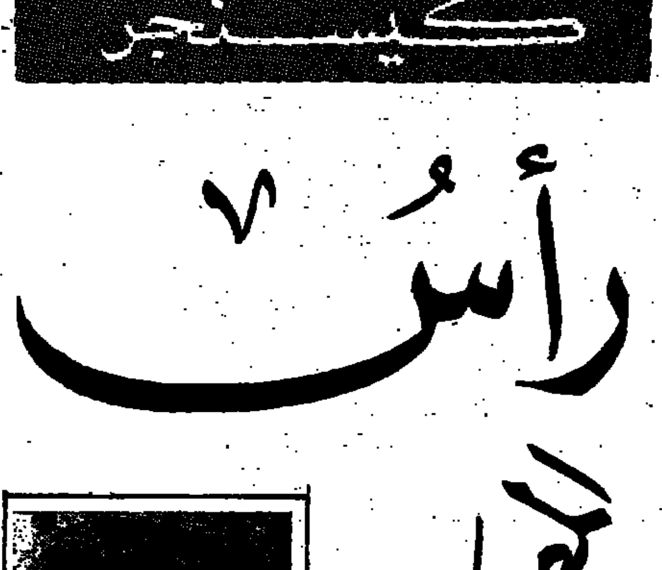
الضابط المكلف بالتوجيه المعنوي في احد التجمعات السكانية الامريكية الكبرى (رامستاين) قال: ((لا جدال بانها صدمة حضارية بالنسبة للشباب المجندين الجدد الذين ينفصلون عن اسرهم للمرة الاولى والذين يسهل عليهم الحصول على المخدرات عن طريق الشغيلة الاتراك المهاجرين الى تلك المناطق .. بحيث تفاقم خطر ادمـان المخدرات بشكل لا يقل عن خطر المسكرات الكحولية حتى ان رؤساء بلديات بعض المدن المجاورة منعوا دخول العسكريين الى البارات وسواها (مدينـة رامستاين) . والكلاب المختصة بكشف مخابيء المخدرات تجوب المنطقة دائمـا .. جرى ذلك بعد ان تكررت حوادث الاعتداء والاغتصاب في ((ارلنجن)) شمالي ((نورمبرغ)) حيث تتمركز بضعة الوية من الفرقة الثانية الامريكية وقد اتسع واشتد تدخل البوليس الالماني منذ اصبح معظم عناصر القوات الامريكية مـن المتطوعين في كانون الثانـي ١٩٧٣.

وصلت والتي عناصر اكثر ثقافة من الجندي النظامي الامريكي وادنى منه ثقافة وتربية ومـن الشير فلا ان تقل مقبولة عشرات السنين حالة تتمثل في تجمع سكاني غريب لا يقل عددا عن نصف مليون رجل وامرأة وطفل ومن متطلبات هذا التجمع تلك البرامج الخاصة الاذاعية والتلفزيونية التـي تدوم دون انقطاع مدة تسع ساعات ومدة ٢٣ ساعة في ايام محددة .. تتخللها برامج الجاز والبرامج العسكرية التي تشد اليها جيلا كاملا مـن الشبيبة الالمانية المراهقة ولا سبيل للحيلولة دون ذلك !!

والجنود البسطاء ٥٠٪ منهم تقل اعمارهم عن ٢١ عاما و٧٥٪ منهم عازبون و ٣٠٪ منهم سود و٨٪ امريكيون لاتين و٣٠.٥٪ منهم تركوا المدرسة قبل انهاء المرحلة الثانوية ونسبة السود بيـن الضباط الصغار اقل من ٢٠٪ والاقل من ٨٪ بين الضباط القادة علما ان حوادث التمييز العنصري المحادة كانت على رأس المشاكل التي لم تستطع الادارات حتـى الان اكثر من تخفيف حدتهـا ومحاصرة مضاعفاتها ..

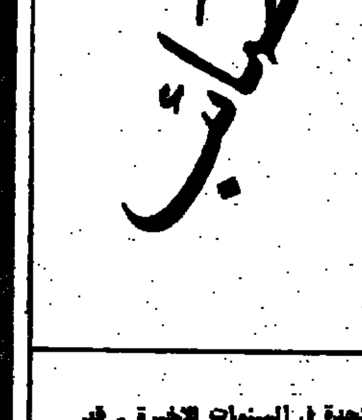
عام ١٩٧٨ صـادق الكونغـرس الامريكـي علـى منـح قروض للعسكريين - خصوصا في سلاح الطيران - تسمح لهم بتحسين وضعهم السكني فعقدوا اتفاقيات مثلا ، مع المتعهدين البريطانيين (داخل بريطانيا طبعا) بحيث يبني هؤلاء مساكن ويؤجرونهـا للعسكريين الامريكان لمدة لاتزيد عن عشر سنوات وهي مدة لاقيمة لها بالنسبة لرجال الاعمـال الانكليز المعودين على عقد اتفاقات مماثلة مدتها ٩٩ عاما الا ان تحديد المدة بعشر سنوات قد يكون مبنيا على التقديرات لمدة بقاء القوات الامريكية في اوروبة !!

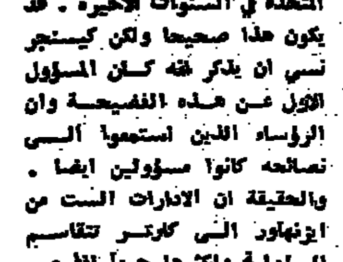
ترجمة : منصور ابو الحسن

كيسنجر

رأس ٧





بالاضافة الى العشرة جمهوريين والثلاثة ديمقراطيين الذين رشحوا انفسهم لانتخابات الرئاسة الامريكية هناك حملة سياسية على مستوى عال يقودها هنري كيسنجر بهدف العودة مرة اخرى الـى وزارة الخارجية على ما يبدو .

ففـي هذا الاسبوع في اوستن بتكساس مثلا فعل كيسنجر مالم يفعله احد من هؤلاء المرشحين جميعا ضد الرئيس كارتر .

ففي اجتماع لمؤتمر الحكـام الجمهوريين شن هجوما عنيفا على الرئيس حول قضية ايران . وفي الوقت الذي كان فيه الـرئيس يحاول تخليص الرهائن الامريكيين التسعة والاربعين في ايـران وفي الوقت الذي اخذ فيه الزعماء الذين يتحلون بروح المسؤولية يحثون الامريكيين علـى ضبط النفس اعلن كيسنجر ان امريكـا اصبحت دولة مريضة وسقيمـة تطارد في كل مكان ووجه سؤالا فيـه تنديـد بسياسة كارتـر الخارجية عندما قال : اوليـس هنـاك عقـاب للذين يعـارضون الولايات المتحدة او مكافأة للذيـن يصادقونها ؟

لاشك ان ذلك يصف بدقة مشاعر كثيرة من الامريكيين ذلـك كلـه ليس سببا كافيا يجعل انسـانـا يفترض فيه انه دبلوماسي مسؤول يحرضهم .

فلا احد يعرف اكثر منـه ان تاثير مثل هذه الملاحظـات مـن انسان بارز مثله سيكـون زيـادة الضغوط الشعبية على الرئيـس حتى يامر باتخاذ اجـراء متسـرع

وليس هناك من كان سيكون اسرع منه في شجبها ووصفها بانها رعناء وغير مسؤوله لو انها وجهـت للادارة ابـان كان فيها . وقـال كيسنجر ايضا ان الولايات المتحدة لن تتمكن في الثمانينات من ردع

السوفيات عن اية مغامرات خارجية اذا كانت سياسات الولايات المتحدة تقوم على التسامح الى مالا نهاية او اذا ما استسلمت لكل تحد ، الهدف الواضح من وراء قـولـه هذا ان الولايات المتحدة تقـف مثل هذا الموقف مـن الازمـة الايرانية .

ووصف كيسنجر انهيار الشاه بانه اكبر فضيحة لسياسة الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة . قد يكون هذا صحيحا ولكن كيسنجر نسي ان يذكر انه كـان المسؤول الاول عـن هـذه الفضيحـة وان الرؤساء الذين استمعوا الـى نصائحه كانوا مسؤولين ايضا . والحقيقة ان الادارات الست من ايزنهاور الـى كارتـر تتقاسم المسؤولية واكثرها جرما اذا صح التعبير هي ادارة نكسون وكيسنجر نفسه

فنكسون هو الذي قام في مايو ١٩٧٢ باحتضان الشـاه ووصفـه بانه حامي الولايـات المتحـدة في منطقة الخليج وضامن موارد النفط للولايات المتحدة . وقد قبل الشاه هذا الوصف بسعادة شـرط ان تساعده الولايات المتحـدة علـى ضرب الثورة الكردية وان تمده بكميات غير محددة من اعقـد الاسلحة وبالخبراء لتشغيلها .

وقد اصدر كيسنجر نفسه او امره انذاك الى وزيري الـدفـاع والخارجية قائلا لهما ان نكسـون يريد ان يحصل الشاه علـى الإسلحة التي يريدها دونما حتـى حاجة الـى مراجعة الموظفيـن المختصين .

وقد اشارت لجنة العـلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ عام ١٩٧٦ الى ان هـذا القـرار

الفوق العادة قد اسفر عن بيـع اسلحة لايران يزيد ثمنها عـن ٤ر١ بليون دولار بما في ذلـك

اربع مدمرات اكثر تعقيدا مـن اي من المدمرات التي يمتلكهـا الاسطول الامريكي وثمانون طائـرة

مقاتلة من طراز اف ١٤ وهي من اكثر المقاتلات الامريكية تقدمـا . وكنتيجة لصفقات الاسلحة هـذه

التي امر بها كيسنجر ومـع ٢٤٠٠٠ خبير امريكي في خـدمة الشاه في عام ١٩٧٦ . وقـد وصف

وكيل وزراة الخارجية الامركيـة السابق جورج بول في مجلـة الايكونومسـت الصـادرة في ١٧ فبراير هذا العمل بانه السبـب الذي جعل الشاه مريضا بجنون العظمة وقطع كل اتصال لـه بالحقائق وبالشعب الايراني .

ان جنون العظمة هذا وفساد الشاه واضطهاده الوحشي لشعبه الذي لم يحتج عليه اي مسؤول

امريكي وبخاصة اولئك الذيـن احتضنهم كيسنجر هو السبـب الحقيقي للفضيحة الكبرى التي تحدث عنها كيسنجر .

وليس غريبا بعـد ذلـك ان يقوم كيسنجر بالضغط علـى ادارة كارتر من اجـل السمـاح

للشاه بالمجيء الى الولايـات المتحـدة .

لقد قال كيسنجر امام مؤتمـر المحافظية : اننا مدينون للشـاه بدين يجب علينا سداده لقد كان صديقنا طيلة ٣٧ عاما .

وهذا لعمري من اكبر المغالطات الجغرافية السياسية التي يحاول كيسنجر ان يدحضها . فقد حذت

ادارة كارتر مرارا مـن قبـل دبلوماسييها ومن قبل وكالـة الاستخبارات المركزية من ان السماح

للشاه بالمجيء الى الولايات المتحدة مـن شانـه ان يعرض السفارة الاميرية في طهران للخطر .

وبرغم ذلك ارتاى الرئيس ان يستمع لكيسنجر وان يدفع الدين للرجل الذي يعرف الشرف والذي لم يعد يخدم المصالح الامريكية . وقد تكون النتيجة فضيحة اكبـر كثيرا من تلك التي تحدث عنهـا كيسنجر وهي ايضا من صنـع يديه .

((عن نيويورك تايمز))

حسابات هلموت شميت

هذه المقابلة الصحفية مع شميت تلقي بعض الضوء علـى مكـان المانيا الغربية من النزاع : الشرق والغرب وحول اعادة وحدة المانيا الشرقية والغربية .

س : لقد سبق وصرحت بان المانيا لم تشعـر بالامان ابدا فيما مضـى . فمـاذا تقصـد بذلك .. ؟ ..

ج : القصد نحن الالمان في كل من المانيا الشرقية والغربية لـم نشعر بالامان في اي يوم مضـى سواء في عام ١٩٤٠ او ١٩٥٠ او ١٩٦٠ كما نشعـر به الان .. والسبب الذي يدعوني لقول ذلك بسيط هو ان المانيا مرت خـلال العقود السابقة بازمات خطيرة.

اما اليوم علـى ضـوء توازن القوى العسكرية الناتج عن وجود هذه القوى سواء داخل اوروبا او خارجها استطعنا خلق سياسة من التعاون بين غـرب وشرق أوروبا سياسة التروي واجراء الحسابات في كل من اوروبا الشرقيـة والغربية ..

س : هل استطيع القول انك تبني افكارك حول الامان نتيجة تأويلات معينة حول ما تقصد أن يؤديه الاتحـاد السوفييتي مستقبلا ؟

ج : انا لا اقبل هذا التحديـد .. لاني ابني شعوري حول الامان ليس فقط علـى الاتحاد السوفييتي وحده بل علـى الغرب ايضا .. ابنيه بناء علـى المعاهـدات والاتفاقات التي جرت الـى الان بين الغرب والشرق .. او بيـن المانيا وبين روسيا وبولندا والمانيا الشرقية .. ولكن ليس بالتحديد على طرف واحد بالرغم من اهمية الجانب الروسي ..

س: ربما تكون متفائلا حول الاتفاقات التي حصلـت في قمة الانفراج الدولي لانه منذ ذلك الوقت حصل تغييـر طفيف في أمريكا وانكلترا حول هذا الموضوع لزيادة «خوف» الغرب من الاهــداف السوفييتية .

ج : اذا اردت الاستمـرار في سياسة الانفراج فذلك يقتضـي الاستمرار في سياسة التـوازن في القوى . فاذا ما فسدت سياسـة التوازن فمن غير الممكن أستمـرار سياسة الانفراج .. اما بالنسبة لتخوفات بريطانيا وامريكا هـي بالتحديد تخوفات من عدم القدرة على تحقيق توازن القـوى اكثـر منه تخوفا من مقاصد روسيـا .. ويبقـى من الضروري جدا المحافظة على توازن القـوى لمنع حـدوث صدامات جديدة ..

س : هذا حق ولكن شعور « الخطر » نابع من ضخامة القوة التسليحية السوفييتية ولقد أشرت أنت لذلك .

ج : لا اعتقد ان هناك شيء اسمه خطـر .. وهناك بعض الحكومات تتكلم كثيرا عن الخطـر الروسـي لاهداف سياسية داخل بلادها ويقصد بذلك الولايات المتحدة .. ومعظم الذين يتبنون الخطـر الروسـي يتخلون عنه بمجرد ان صاروا بالحكم ومركز المسؤولية .. فالقضية قضية مزاودات سياسية محدودة تحقق اغراض سياسية عابرة ..

اذ انه من الضروري تحقيق التوازن والابقاء علـى هذا التوازن لن يكون الا باتفاقيات تلزم الطرفين مثـل اتفاقية سولت ٢ للحد من الاسلحة الاستراتيجية عبـر القارات بالرغم من أن هذا التوازن لم يتحقق في انماط اخرى من الاسلحة ذات الاهميـة الاستراتيجية الخطيـرة ويقصد بالاسلحة ذات المدى المتوسط التي تخص المجال الاوروبي ..

س . نحن نواجه فقـدان الاسلحـة الغربيـة الاستراتيجية تفوقها علـى مثيلاتها في الاتحاد السوفييتي

ج : لم يكن هناك تفوق غربـي بالاسلحة الاستراتيجية انما كـان هناك تفوق أمريكي في مجال الاسلحة الذرية الاستراتيجيـة والعابـرة للقارات فقط . لم يكن للغرب اي تفوق علـى الشرق في مجال كفاءة الاسلحة الاخـرى لا في عام ١٩٦٠ ولا في عام ١٩٧٠ ..

مادون اوروبا

س : فيما لو تعدينا حدود اوروبا ولفترة زمنية تمتد لما بعد حـرب فيتنام نلاحظ انخفاض التفوق الغربي او بالاخص الامريكي علـى الاتحاد السوفييتي .

ج : لا اعتقد ان القضية قضية تفوق بالاسلحة اذا خصينا بالذكر التوازن .

س : وما يمكننا ان نقول بالنسبة للتوازن بين القوتين في افريقيا .

ج : لا يوجد توازن بين القوتين في افريقيا كما انه لا يوجد تفـوق ايضا .. اما في عام ١٩٥٠ فلقـد كان هناك تفوق غربي قبل التخلي عن المستعمرات ..

س : الا تعترف ان التوازن غير ثابت في منطقة الخليـج العربي .. ؟ . .

ج : هذا صحيح ولكن ليسـت السبب روسيا .. فايران لم تنقلب علـى امريكا بسبب روسيا .وقد يكون للاتحاد السوفييتي نشاط في المناطق الجنوبية من شبـه الجزيرة العربية .. او في القـرن الافريقي ..

س : اصبح من الواضح للجميع أن جميع المناطق التي ذكرناها انفا والتي تعانـي من عدم الاستقرار الـى الدرجة التي تدل ان الاتحاد السوفييتي قادر على التدخل عسكريا بينما الولايات المتحدة غير قادرة على التدخـل بل هي تتهرب من ذلك . الا يشكل ذلك ازعاجا لك ؟

ج : انا منزعج جدا من ذلـك ولكني لست من هؤلاء الاشخاص الذين يرون فقط الناحية السلبيـة من القضايا .. فهناك وجوه أيجابية .. فمثلا كان في احد الاوقات كثير من الجنود السوفييت في روسيـا وكان لهم تاثير عظيم علـى الحياة والدولة بينما الان تغيرت الامـور عكسياً ..

وبالنسبة لقضية الشرق الاوسط انا مقتنع انه من المستحيل اجراء اي حل بدون اشراك الاتحـاد السوفييتي . وذلك لا يعني اني ادعم موقف الاتحاد السوفييتي كما تدعمه منظمة التحرير الفلسطينيـة .. كما ان حدة التنافـر بين اسرائيل وبعض جاراتها اقل مما كانت عليـه قبل خمسة سنوات ..

س : ماهو الدور الـذي تستطيع اوروبا أن تلعبه في المنطقة العربية او في القرن الافريقي او في افريقيـا نفسها ..

ج : دور بسيط وذلك لعـدم امتلاك الاوروبين لاي قوة عسكرية مهمة كما ان قدرتهم المالية كذلك .. وهل تستطيع اوروبا تامين النفط لاسرائيل ؟ .. بالطبع لا تستطيع وهناك حقيقة نعترف بها سـواء شئنا او ابينا هي أن امريكا فعالـة في كل تلك المناطق وكذلك الاتحاد السوفييتي ولو علـى اقـل قـدر .. فليس للاوروبيين اسطول سادس في البحر الابيض المتوسط ولا في المحيط الهندي او في الخليج ولا يمكن ان يكون لنا في اي مكان كما هـو للامريكان .. ولا حتـى في المستقبل المنظـور ..

س : هل معاهدة سولت - ٢ - اساسية لتحقيـق التوازن الاستراتيجـي النووي .. ؟ ..

ج : نعم ولكن في حقل الاسلحـة النووية فقط ..

س : الا يصبح الامـر خطيرا فيما لو رفضت امريكا التوقيع علـى معاهـدة سولت - ٢ - .. ؟ ..

ج : لا اعتقد أن هناك خطـرا علـى نفاذ وتعليق سولت - ٢ بل ستصبح حقيقة واقعة .. فان هـذه المعاهدة نوقشت من قبل ثلاث رؤساء جمهورية هم نيكسون - فورد - كارتر وبوجود روجرز - كيسنجر وفانس .. فاذا ما رفضت المعاهدة بعد هذا الزمن الطويل من المفاوضات فان ذلك يعني انقلاب موازيـن العالم .. وسيشكل ذلـك بادرة خطيرة علـى زعامـة اي رئيس جمهورية امريكية مستقبلا .. كمـا سيجعل الناس وخاصة اصدقاؤها تتخلى عن زعامة الولايات المتحدة للعالم الغربي ..

س : الملاحظ أن مجلس الشيوخ استغل مقابـل موافقته علـى المعاهـدة صرف مبالغ كبيرة من الاموال علـى الاسلحة النوويـة الاستراتيجية من نوع أخر .

ج : انا اعارض القـوة النووية ولا اؤيد اي تطوير لهذا السلاح .

س : فيما لو تناولنـا الاسلحة التي تغطي المدى الاوروبي وتطوير الاتحـاد السوفييتي لنوع الصواريخ / ٢٠ - س س / لاحظنـا اهتمامك بوضع اسلحـة استراتيجية في المانيا لاحداث توازن مقابل السـلاح الروسي المتطـور .

ج : ان هذا السؤال يعيدنا الى عشرين سنة للوراء ..

ففي عام ١٩٦٠ نشر كاتب امريكي كتاب / البوق الغامض / وفيه تنبا انه سياتي زمن لا يستطيع اي من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة استعمال الاسلحة الاستراتيجيـة النووية بل سيلجا الطرفان الـى تطوير الاسلحة التقليدية الاخرى .. وانا نفسي كتبت كتابا بعنوان / الدفاع او الانتقام / .. وحاولت وضع فرضية تؤكد علـى استحالة الاعتماد علـى النظرية القائلة ببقاء بعض الاسلحة بعد شن حـرب مفاجئة من اجل الانتقام بضربـة ثانية ..

وبعد ذلك بعشر سنوات أصدرت الكتاب الثاني / توازن القـوى / .. اشرت فيه الـى اهتمام الولايات المتحدة بالاسلحة العابرة للقارات واهمالها تطوير الاسلحة الاخـرى خاصة التي تتناول المجال الاوروبي اي الاسلحة المتوسطة المـدى .. وكنت قبلها اي في عام ١٩٦٩ قد طلبت رسميا احـداث توازن في الاسلحة الاستراتيجية المتوسطـة المدى الدفاعية ..

ان ذلك ليس جديدا كما تـرى .. فهو تفكيري منذ عشرين سنـة وخاصة عندما كنت وزير الدفاع وكما هو الان . وهو لم ينشا بسبب سماعنا تطوير روسيا للصواريخ / ٢٠ س س / او / باكفاير ونحن نريد شبيه هذه الصواريخ للاغراض الدفاعية ..

الحكومة الامريكية بدات منـذ عشرين سنة لتصل الـى التكافؤ مع روسيا في مجال الاسلحـة الاستراتيجية العابرة للقارات .كان من المفروض ان يحاول الامريكان الوصول الـى التكافؤ في الاسلحة الصاروخية الشبيهه / بالباكفاير / منذ عام ١٩٥٠ ولكن ذلك لم يحصل ابدا .. ؟

س : هل يعني احـداث تـوازن في الاسلحـة الاستراتيجية علـى المجال الاوروبي معاهدة جديـدة ندعوها / سولت - ٣ / ..

ج : من الممكن ان يكون ذلـك لتحديد عدد الرؤوس النووية او عدد الاسلحة في كل مجال من الشرق والغرب .

س : هل يعنـي ذلـك اشراك المانيا الفيدراليـة وبريطانيا وفرنسا بمعاهدة / سولت - ٣ / .. ؟ ..

ج : لا اعتقد ان فرنسا ترغب الاشتراك بمثل هذه المعاهدة .. كما ان المانيا لا ترغب الاشتراك لانها لا تشكل قوة نرية ..

س : فهمت أن حكومـة المانيا الفيدرالية ترفض وضع اسحلة استراتيجية نـووية علـى أرضها الا اذا وافقت دول حلف الناتو على عمل نفس الشيء ..

ج : فرنسا وبريطانيا دول نووية ونحن لا نريد ان تكون دولة نووية.

س : لقد قال بعضهم في المانيا الغربية أن زيادة القوة العسكرية الروسية هـو فقط لاغراض الدفاع فهـل تلتزم أنت بنفس الفكرة ؟ .

ج : لن اعلق علـى ما يقوله غيري .. ولكني مقتنع ان قيـادة بريجينيف لا تعتمد السيـر في اي خطة حربية في اوروبا علـى المدى المنظـور .. انما تبغي احـداث توازن وأستقرار ثم بالتالي الامان .

واريد ان اضيف ان السوفييـت يريدون دائما البقاء في المكان الامـن سواء . ملكوا من السلاح اكثـر او اقل فذلك يعتمد علـى غريزتهـم وتقديرهم لاحداث التكافؤ .. ولكن لا يوجد اي تكتيك سوفييتي معادي بالنسبة للقيادة الحالية في الكرملين ولكن لا استطيع التنبؤ لما سوف يحدث بعد عام ١٩٨٠ ..

س : لقد كثـر الحديث عن النجاحات السوفييتة ..

ج : ليس فقط في الشرق بل في المغرب ايضا .. والمهم ان النجاحات السوفييتية قد اسهمت بشكـل كبيـر في تعزيز قيادة الاتحـاد السوفييتي وكسب احترام الامم ..

س : نلاحظ بعد زيـارة بريجينيف لكم في المانيا عام ١٩٧٨ وكأنه قد حصـل اتفاق بينك وبين بريجينيـف لتمثل الدولة المدافعة عـن وجهة النظـر الروسية لدى الغرب ..

ج : نحن لا ندافع عن روسيـا ولسنا وسطاء لها. ان روسيا قوة عظمى واحدى اعظم قوتين في العالم وتستطيع ان تتكلم بدون وسطاء . ونحن عضو في حلف غربي ولكن نريد لهذا الحلف ان يكون قويا ويدعـم قواه الدفاعية وليعتبـر كقوة لهـا وزنها لا ان يظهـر فقط كقوة او ان يحترم لانه قوي .

وسوف يستمر بدعم قوى الحلف باستمرار لان ذلك من أولـى اهتماماتنا .. وكذلك فان من اولويات الحلف التقارب مع الشرق . لا نريد ان نعود الـى الحرب الباردة لان ذلك لا يفيد المانيا المقسمة الـى قسمين وبرلين الـى برلينين.. لقد تجاوزنا نقطة الحـرب الباردة في مسارنا ولن نعود اليها ..

والاهم من تطوير الاسلحـة الإستراتيجية التوجه نحـو التعاون الاقتصادي لان كلا من الشرق والغرب بحاجة للتعاون .. فالشرق بحاجة لمنتجاتنا وتوظيفاتنا كما اننا بحاجة لمواد كثيرة منهم ولمنتوجاتهـم.. واعتقد ان السوفييت يقدرون ذلك كثيرا ..

س : اين توصلتـم في محادثاتكم مـع السوفييت حول اعادة توحيد المانيا ..

ليس عندي شيء مخفي عـن شعبي ولقد تعودت ان اصارح شعبي بكل ما اعرفه .. واحب أن اورد المثل التالي عن بولونيا التي قسمت تاريخيا ثلاث مرات .فبعد الانقسام الثالث في نهاية القـرن الثامن عشر لم يبق شيء من بولندا .. لقد قسمت بين القوى الاوروبية الضخمة انذاك : روسيا .. بروسيا .. النمسا .. ومرة ثانية عـام ١٩٣٩ قسمت مرة رابعة بين هتلـر وستالين .. وبالرغم من مرور ٢٠٠ سنة علـى ذلك التقسيم لم ييأس البولونيون من املهم في اعادة توحيد بلادهم . وانا لا أرى ما يثبط همتنا بالمطالبة باعادة توحيد المانيا ..

سوف تعود دولة واحدة وربما في بداية القرن القادم . ويجـب ان يعرف الاوروبيون ان وضع الأمـة الالمانية لن يستقـر الا بالوحدة ..

س: يلاحظ من الاستفتاءات بين الجيل الالماني الفتي عدم اهتمامه في اعادة توحيـد المانيا بل يذهبون لقضـاء اجازاتهم في اسبانيا ..

ج : القضية ليست قضيـة استفتاءات لان هذا الامر يعيش في روح كل الماني .. ولا يحدد هـذه الامور بعض الفتية المراهقين ..

عن الايكونومست
ترجمـة م . ع

الندوة الدولية للقدس تؤكد عروبة "المدينة" وتدعو بريطانيا للاعتراف بمنظمة التحرير

لندن — سانا — اكدت الندوة الدولية للقدس ان الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس المحتلة غير شرعي وليست له اية جذور تاريخية او عرقية .

ووصفت الاحتلال الصهيوني للمدينة المقدسة بانه تهديد خطير للسلام العالمي .

واضافت — رع — ان الندوة دعت في بيانها الختامي الذي اصدرته اول أمس كافة الدول على العمل من أجل اعادة القدس المحتلة الى السيادة العربية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة وطنه المستقل ..

وندد البيان بمعاهدة الاستسلام المصرية — الاسرائيلية ووصفها بانها ترسخ الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس المحتلة وفلسطين والاراضي العربية الاخرى المحتلة وتحرم الفلسطينيين من حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة ..

واستنكر البيان اقامة المستوطنات الاسرائيلية فوق الاراضي العربية المحتلة وطالب بازالتها ..

كما استنكر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد جنوب لبنان .

ودعا البيان في ختامه الحكومة البريطانية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يتابع اجتماعاته

عمان — سانا — استؤنفت في عمان أمس اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة السيد محمد حزام الشوحطي وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية العربية اليمنية رئيس الدورة الحالية .

وجرى خلال جلسة أمس مناقشة تقرير الامين العام ومسالة تنظيم العمل بين المجلس الاقتصادي ومجلس الوحدة الاقتصادية بما يكفل نفع العمل الاقتصادي العربي وتطويره باتجاه التكامل الاقتصادي .

بحث علاقات التعاون بين سورية وهنغاريا

دمشق — سانا — استقبل الدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط بمكتبه قبل ظهر أمس سفير جمهورية هنغاريا الشعبية بدمشق .

ودار الحديث خلال اللقاء حول علاقات التعاون القائمة بين سورية وهنغاريا في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية في اطار الاتفاقات المعقودة بين البلدين الصديقين .

الجزائر : اللغة العربية اختيار وطني لارجعة فيه

الجزائر — سانا — قال السيد عبد الحق برارحي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري ان اللغة العربية في الجزائر اختيار وطني لارجعة فيه .

واضاف الوزير الجزائري في مقابلة نشرتها أمس جريدة الشعب الجزائرية ان هناك استراتيجية لعملية التعريب في الجزائر تنطلق بالشروع في تعريب العلوم الاجتماعية بعد ان بدأ العمل في تطبيق التعريب في التعليم الثانوي .

اللجنة العربية في الحوار العربي الاوروبي تعقد اجتماعها في ٢٦ الحالي

تونس — مراسل سانا — تعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس يومي ٢٦ و ٢٧ من الشهر الحالي اجتماعات اللجنة العربية في الحوار العربي الاوروبي .

وعلم أن هذه الاجتماعات ستعقد على مستوى السفراء والخبراء العرب لتقييم مراحل هذا الحوار والنظر في امكانية تنشيطه ودعمه على أسس سليمة .

انتهاء الدورة — ٢٥ — لمجلس اتحاد أوربا الغربية

باريس — سانا — انتهت أمس الدورة الخامسة والعشرون لمجلس اتحاد اوروبا الغربية .

واضافت — افب — ان الدورة انتهت بفشل محقق اذ لم يستطع المجلس بسبب عدم حضور العدد القانوني ان يتخذ موقفا تجاه الموضوع الرئيسي المدرج في جدول اعماله وهو تحديث الاسلحة النووية في اوروبا .

البرلمان الايطالي يوافق على نصب صواريخ أمريكية في ايطاليا

روما — سانا — وافق البرلمان الايطالي أمس على نصب صواريخ امريكية من طراز كروز على الاراضي الايطالية وذلك حسب الخطة التي وضعها حلف شمالي الاطلسي من اجل مواجهة الصواريخ السوفيتية من طراز — اس اس ٢ — .

وتقول رويتر ان ٣٢٨ عضوا من اعضاء البرلمان صوتوا على القرار بينما صوت ضده ٢٣٠ عضوا وامتنع خمسة اعضاء عن التصويت .

وتضيف الوكالة انه حسب الخطط التي وضعها حلف الناتو سيكون هناك حوالي ١١٢ صاروخا من طراز كروز وبرشنغ على الاراضي الايطالية .

اتفاق صيني ياباني لاستثمار البترول الصيني

بكين — سانا — ابرمت الصين أمس اتفاقا مع اليابان ينص للمرة الاولى على تزويد بلد اجنبي بالنفط الخام مقابل استغلال ثرواته الطبيعية .

ونسبت — افب — الى ممثلي الاتحاد القومي الياباني للبترول قولهم ان اليابانيين سيتولون بمقتضى هذا الاتفاق التنقيب في حقلين للبترول واستغلالهما في خليج بوهاي شمال شرقي الصين .

واضاف الممثلون قائلين ان اليابان ستستورد ٤٢٪ بالمئة من انتاج هذين الحقلين من البترول الخام طوال خمسة عشر عاما اعتبارا من تاريخ بدء استغلالهما ..

ومما يذكر انه تم توقيع هذا الاتفاق خلال زيارة رئيس وزراء اليابان ماسايوشي اوهيرا للصين .

رؤوساء البلديات في الضفة المحتلة يطالبون بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير

دمشق — سانا — رفض رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة ظهر أمس اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح الساداتية الاسرائيلية ومعارضة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

ودعا رؤساء البلديات في اجتماع عقدوه ظهر أمس في بيت حانينا شرقي القدس الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير ..

وذكر راديو العدو ان رؤساء البلديات قرروا سحب استقالاتهم من المجالس البلدية بعد الغاء قرار ابعاد السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس عن الضفة الغربية .

وفي الدوحة حيت صحيفة العرب القطرية نضال الجماهير العربية في الارض المحتلة رغم كل اشكال الارهاب.

واكدت الصحيفة ان اطلاق سراح المناضل العربي بسام الشكعة هو انتصار جديد لجماهير الوطن المحتل .

وفي ابو ظبي اكدت صحيفة الاتحاد الظبيانية أمس أن تراجع السلطات الصهيونية عن قرارها بتنحية بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس من منصبه وابعاده من ارض وطنه لم ينبع من فراغ خاصة وانه صدر عن عدو يرفض دائما التراجع عن قراراته ..

ونقلت — واخ — عن الصحيفة قولها ان قرار ابعاد الشكعة كان بداية لعدة خطوات اسرائيلية تؤدي الى اعلان ضم الضفة الغربية واعتبارها أرضا غير محتلة وذلك بعد قرارات مجلس الوزراء الصهيوني بحق الاسرائيليين في شراء الاراضي العربية في الضفة الغربية وغزة واستمرار سياسة الاستيطان .

كارتر يجمع اليوم مع رئيس وزراء هولندا

لاهاي — افب — اعلن رسميا في لاهاي ان اندرياس فان اجت رئيس هولندا سيجتمع في الساعة الحادية عشرة الا ربعا من صباح اليوم بتوقيت جرينتش مع الرئيس جيمي كارتر في واشنطن .

وسوف يستقبل الرئيس الامريكي رئيس وزراء هولندا الذي يرافقه كرس فان در كلاو وزير الخارجية بناء على طلبه للتحضير للقرار الذي ستتخذه دول منظمة حلف شمالي الاطلسي .. في الاسبوع القادم بشأن الصواريخ النووية الجديدة المقرر نشرها في اوروبا

وقد اعلن عن هذه الزيارة فجأة بعد ظهر أمس في الوقت الذي افتتح فيه مجلس النواب الهولندي مناقشة تتناول القرار الذي يتعين اتخاذه في مجال تحديث الاسلحة النووية ... ويعترض الجناح الديمقراطي المسيحي في الائتلاف الحاكم وهو الجناح الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء على نشر هذه الصواريخ الجديدة فورا .

جرح — ٤ — اشخاص بانفجار قنبلة في مدينة ديري بايرلندا

ايرلندا الشمالية — سانا — ادى انفجار قنبلة موقوتة في احد شوارع مدينة ديري التي تقع على بعد —٧٠— ميلا شمالي بلفاست الى اصابة اربعة اشخاص بجروح مختلفة واصابة خمسين متجرا على الاقل باضرار مادية جسيمة .

ونقلت — يب — عن مصادر الشرطة ان القنبلة انفجرت في سيارة مستأجرة كانت تقف على مقربة من مركز الهاتف في مدينة ديرى وقد حدث الانفجار في منتصف ليلة أمس الاول .

وقالت الشرطة ان عدة مكالمات هاتفية تلقتها الشرطة تفيد بان انفجارا سيقع في المكان المذكور وقد تم اخلاء جميع المتاجر المحيطة بالمكان من الناس الامر الذي حال دون وقوع خسائر في الارواح .

مطالبة الأطراف بوقف المعارك ودعوة المغرب الى سحب قواته من موريتانيا

مونروفيا — سانا — دعت اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية حول الصحراء الغربية المغرب مساء أمس الاول الى سحب قواتها وادارتها من المنطقة التي جلت عنها موريتانيا .

وذكرت — افب — ان ذلك جاء في توصية للجنة في ختام اجتماعاتها التي عقدتها في مونروفيا والتي لم تحضرها المغرب .

وطالبت اللجنة كافة الاطراف وقف المعارك لتمكين منظمة الوحدة الافريقية من اقامة استفتاء في المنطقة وفقا لقرار مؤتمر القمة السادس عشر للمنظمة ولتشكيل قوة سلام افريقية بهدف الاشراف على وقف اطلاق النار.

مجلس الثورة الايراني يناقش قرار مجلس الأمن حول الرهائن
كارتر يهدد بحرب اقتصادية دبلوماسية ضد ايران
ويمنع القواعد العسكرية في تركيا بحالة تأهب قتالي

طهران — مراسل سانا — قرر المجلس الثوري الايراني ان يجمع المصرف المركزي الايراني كل العملات الاجنبية ويطرح عملات جديدة في البلاد.

كما ناقش مجلس الثورة الايراني في جلسة عقدها مساء امس الاول قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو للافراج عن سراح الرهائن الخمسين في السفارة الامريكية في طهران .

وامس اجتمع الامام الخميني مع اية الله كاظم شريعة مداري في مدينة قم .

وذكرت — افب — ان راديو طهران الذي اذاع النبأ قال ان الاجتماع الذي استغرق نصف ساعة قد تناول الموقف في البلاد .

واوضح احمد الخميني ابن الامام الخميني ان الزعيمين الدينيين ادانا انشطة التفرقة في ايران التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية وعملاء السافاك .

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب الحوادث التي وقعت امس الاول بمنزل اية الله شريعة مداري في قم . ومظاهرات التأييد لاية الله شريعة مداري التي خرجت امس في تبريز المدينة الرئيسية باذربيجان الشرقية .

وذكر مراسل سانا ان حسن حبيبي الناطق باسم المجلس الثوري الايراني اعلن أن المجلس شكل مجلسا اداريا من خمسة اشخاص لادارة الاذاعة والتلفزيون وذلك بعد تعيين السيد صادق قطب زادة وزيرا للخارجية .

وذكر السيد حبيبي في تصريح له الليلة قبل الماضية ان المجلس الاداري يضم كلا من اية الله محمود الموسوي والدكتور غلام علي حداد عادل والمهندس ابراهيم صيرا نيداوالمهندس بهزات نبوي والسيد احمد عزيسزي.

وجاء تشكيل هذا المجلس تنفيذا لقرار كان المجلس الثوري قد اتخذه منذ فترة الا انه وضع موضع التنفيذ الان نظرا لتعيين السيد قطب زادة المدير السابق للاذاعة والتلفزيون وزيرا للخارجية .

كما اتخذ مجلس الثورة الايراني قرارا امس الاول يعتبر فيه ان التدريب على حمل السلاح للشباب الايراني تطوعا وليس الزاميا .

ونقلت — واخ — عن راديو طهران ان اية الله سيد كاظم شريعة مداري قد طلب من المواطنين الايرانيين في اقليم اذربيجان عدم القيام بالمظاهرات نظرا للظروف الحساسة التي تمر بها ايران الان . حيث كان مقررا القيام بهذه التظاهرات في مدينة تبريز عاصمة الاقليم .

وقال السيد مداري انه من المكن ان تندس بعض العناصر الامبريالية في هذه المظاهرات بقصد التخريب واكد ان ايران بحاجة الى الاتحاد الان .

من جهة ثانية اوكل مجلس قيادة الثورة الايرانية ادارة شؤون الاذاعة والتلفزيون الى لجنة خاصة مؤلفة من خمسة افراد .

وتقول — واخ — ان السيد حسن حبيبي المتحدث الرسمي باسم مجلس الثورة الايراني قد صرح ان اللجنة تتالف من حجة الاسلام محمد موسوي خوئيني نائب الامام الخميني واربعة اعضاء اخرين .

من جانب اخر قال الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم انه يفكر في ايفاد مبعوث الى طهران ليتحدث مع السلطات الايرانية حول قرار مجلس الامن الذي يدعو الى اطلاق سراح الخمسين امريكيا المحتجزين كرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

ونقل راديو صوت امريكا قول فالدهايم لمراسلي احدى شبكات التلفزيون الامريكية انه مازال على اتصال مباشر مع وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده الذي صرح بانه سوف ينظر في قرار مجلس الامن الدولي .

وقال فالدهايم انه يتوقع ان يتلقى ردا رسميا من ايران خلال يوم او يومين .

في واشنطن اشارت بعض المصادر الامريكية الى ان الرئيس كارتر اعلن امس الاول انه سيبدأ في استعمال الشدة مع ايران حتى تطلق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت — يب — عن المصادر قولها ان الرئيس كارتر ابلغ مائة من اعضاء الكونغرس الامريكي يوم امس الاول انه على استعداد لاستعمال الشدة على الصعيد الاقتصادي والدبلوماسي حتى تقبل ايران باطلاق سراح الرهائن .

واضاف انني على اتصال دائم بجميع الدول الحليفة كما اننا نظمنا عددا من التحركات السرية .

ومما يذكر ان الرئيس — كارتر — قد طلب الى اعضاء الكونغرس عدم الافضاء بما قاله لهم .

كما قام الرئيس كارتر بالاجتماع مع العديد من الزعماء من الطائفة الاسلامية الامريكية .

وذكر راديو صوت امريكا ان احد الزعماء اعرب عن امل الجميع في تسوية المشكلة بطريقة سلمية .

كما طالب سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية بالسماح لمراقبين خارجيين برؤية الرهائن يوميا للتأكد من حالتهم .

وذكر راديو صوت امريكا ان فانس اختلف مع السناتور ادوارد كيندي في دعوته الى اجراء مناقشة على المستوى القومي حول وجود الشاه في الولايات المتحدة وقال ان هذا الاجراء لن يكون عاملا مساعدا في الوقت الذي يتعين فيه التركيز حول مسألة الرهائن .

وقال السناتور كيندي في وقت لاحق انه كان قد تلقى تاكيدات من حكومة الرئيس كارتر بانه سيتم التشاور مع مجلس الشيوخ حول اي تفسير في منح الشاه حق اللجوء في البلاد .

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة احتجت لدى الاتحاد السوفييتي على مقال افتتاحي نشرته صحيفة برافدا اتهمت فيه واشنطن باستخدام الابتزاز السياسي والعسكري .

كما ذكر في واشنطن ان فانس سيقوم في الاسبوع القادم بجولة في عواصم اوروبية للحصول على مساندة حلفاء الولايات المتحدة الامريكية لها في مبادرات جديدة ستقوم بها الحكومة الامريكية بشأن الازمة الايرانية .

ونقلت — افب — عن المصادر التي ذكرت النبأ انه من المقرر ان يحضر فانس الاسبوع القادم اجتماع المجلس الوزاري للدول الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي الذي سيعقد في بروكسل يتوجه بعدها الى بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا .

وقد تم ايفاد بعثة وزارية امريكية كبيرة امس الاول الى اوروبا لبحث الازمة الايرانية ونتائجها الاقتصادية والمالية مع الحكومات الصديقة .

ايضا في واشنطن ذكر الجنرال بول اكس كيللي رئيس التخطيط في البحرية الامريكية ان الولايات المتحدة تخطط من اجل اقامة قوة عسكرية فعالة من اجل الاستخدام السريع في نقاط النزاع في العالم بحيث تمكن الولايات المتحدة من وضع ما يصل عدده الى خمسين الف جندي من قوات البحرية الامريكية مع مؤن واسلحة في اي مكان من العالم خلال بضعة ايام .

الا انه اضاف ان قيام مثل هذه العملية في الوقت الحاضر يتطلب بضعة اسابيع او اشهر .

واوضح الجنرال كيللي ان الامرين اللذين دعيا الولايات المتحدة لتخطيط اقامة مثل هذه القوة هما الازمة الايرانية وما اشيع من وجود قوات سوفييتية في كوبا .

واعرب كيللي عن توقعه فيما ادارة الرئيس الامريكي كارتر بطلب ميزانية تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار من الكونغرس الامريكي من اجل تزويد هذه القوة السريعة باسطول من الزوارق لتسهيل عمليات القوة المذكورة .

هذا وقد اشار مسؤولون امريكيون اخرون ان الخطة المذكورة تتضمن ايضا زيادة عدد طائرات النقل للمساعدة على سرعة تحرك هذه القوة الى نقاط النزاع في العالم .

وحول الاصداء الدولية للازمة الايرانية — الامريكية ذكر متحدث باسم الخارجية الفيتنامية تأييد بلاده الكامل للشعب الايراني وثورته كما واكدت ادانة فيتنام للتهديدات الامبريالية الامريكية ضد ايران وذكر المتحدث ان التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي وبحر العرب لايشكل تهديدا وخطرا فقط على سيادة واستقلال ايران وانما يشكل خطرا وتهديدا ايضا على السلام والاستقلال في غرب اسيا وفي العالم .

في اوتاوا اوضح السناتور — جاك فلين — وزير العدل الكندي انه يجري في الوقت الحاضر اعادة تقييم العلاقات الايرانية الكندية بوجه عام في اطار لجنة وزارية .

وذكرت — افب — ان فلين صرح ردا على سؤال حول احتمال فرض حظر كندي على البترول الايراني فقال بان الهدف الاول لهذه اللجنة هو السهر على امن الكنديين في ايران وبوجه خاص الدبلوماسيين منهم واضاف انه ليس من المزمع في الوقت الحاضر فرض اي حظر .

في مانيلا اعلن وزير التعليم الفيليبيني ان بلاده لن تقبل ابتداء من العام الدراسي القادم طلبة ايرانيين جدد سواء في الجامعات او في المدارس.

أضواء

زيمبابوي .. من العنصرية البريطانية الى « السلام » البريطاني !..

توصلت الاطراف المفاوضة في مؤتمر لندن حول مستقبل روديسيا — زيمبابوي الى اتفاق حول مبادىء وقف اطلاق النار وبدأت ببحث التفاصيل النهائية لهذا الاتفاق تمهيدا للتوقيع عليه من قبل — بريطانيا والجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ووفد سالزبوري — وضمن توقعات بان لاتستغرق مفاوضات وقف اطلاق النار اكثر من ايام فان الاوساط السياسية علقت على بوادر النجاح تلك بقولها ان هذا الحدث سينهي ايشع حرب عنصرية عرفتها افريقيا منذ بداية القرن الحالي .

والتسوية الجديدة لمشكلة زيمبابوي — روديسيا والتي استغرقت مفاوضاتها ١٣ شهرا كانت خلالها احتمالات الفشل والنجاح متساوية ستتيح للبلاد بالدرجة الاولى اقامة ادارة مؤقته في ظل حاكم بريطاني تعينه لندن في سالزبوري لتنظيم انتخابات تجري في شباط القادم وتشارك فيها كل الاحزاب وسبعة ملايين من السود. وفي ظل الدستور الجديد لن يكون للاقلية البيضاء —٢٢٠— الف شخص اي حق للنقض كما كان سابقا ويرافق ذلك وقف شامل لاطلاق النار الذي استمر حتى الان سبع سنوات وعندما ستنتهي الانتخابات فان زيمبابوي ستكتسب صفة شرعية يعترف بها العالم كما سينتج عن التسوية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام العنصري منذ استقلاله غير الشرعي عام ١٩٦٥ .

ولعل اولى ردود الفعل حول الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف المتفاوضة منذ يومين جاء على لسان — جوشوا نكومو — احد زعيمي الجبهة المفاوضة حيث اكد ان الحكومة البريطانية قدمت بعض التنازلات وضمنت سحب القوات العنصرية لجنوب افريقيا من روديسيا خلال وقف اطلاق النار .

وذكر موغابي ان واجب الجبهة رغم بوادر نجاح مؤتمر لندن هو ابتداء اليقظة التامة ومواصلة النضال السياسي في الظرف الجديد الذي سيفرز اول حكومة وطنية معترف بها للاغلبية السوداء والتي ستحقق المطالب القومية الافريقية .

ولكن وبعد هذا النجاح هل ستقبل الاقلية البيضاء التخلي عن سلطتها والقبول بالسلام البريطاني ؟! ربما ولكن قضية شعب زيمبابوي ستنتصر سواء توقفنا عند هذا السؤال أم لا .

● نادية دمياطي

اعدام — ٥ — اشخاص في موزامبيق

مابوتو موزامبيق — سانا — نفذت المحكمة الثورية العسكرية في موزامبيق امس حكما بالموت شنقا على خمسة اشخاص بتهمة ارتكابهم جرائم تسيء لامن الشعب .

ونقلت — يب — عن المحكمة قولها ان عشرات الاشخاص قد حكم عليهم بالسجن مددا تتراوح بين عامين وثلاثين عاما بنفس التهمة ..

واضافت المحكمة ان مواطنا برتغاليا كان من بين الاشخاص الذين نفذ فيهم حكم الاعدام بتهمة اختطافه جنديين موزامبيقيين ونقلهما الى روديسيا ووضع الالغام في المناطق المأهولة والتجسس على الجيش الموزامبيقي.

وحكم على الاخرين بالاعدام بتهمة التجسس لجنوب افريقيا . اما السجناء فقد ادانتهم المحكمة بتهمة انتمائهم لمنظمة مناوئة للحكومة الموزامبيقية.

مصرع احد زعماء حزب العمل الوطني التركي

انقرة — سانا — لقي احد زعماء حزب العمال الوطني التركي اليميني المتطرف مصرعه مساء أمس الاول في انقرة .

وذكرت — افب — نقلا عن مصدر وصف بانه عليم ان بعض الرجال المجهولين اطلقوا النار على حسيني اكوزيم مراقب حزب العمل الوطني ومرشح الحزب لانتخابات مجلس الشيوخ في ايلبس في قلب العاصمة التركية .

ومما يذكر ان عدد ضحايا العنف السياسي بلغ امس الاول في عدة مدن مختلفة من تركيا وخاصة في استانبول خمسة اشخاص .

ترحيل جميع الرعايا الامريكين من بنغلادش

داكا بنغلادش — سانا — ذكر مسؤول في السفارة الامريكية في داكا امس الاول انه تم ترحيل المجموعة الثانية من الرعايا الامريكيين في بنغلادش وذلك اثر المظاهرات المعادية للولايات المتحدة والتي انتشرت في عدد من الدول الاسلامية في الايام الاخيرة .

ونسبت — يب — الى المسؤول قوله ان ما يقرب من مائة شخص قد تم ترحيلهم امس الاول بناء على طلب الحكومة الامريكية بعدم بقاء ايا من المواطنين الامريكيين ممن لاتدعو الحاجة لبقائهم هناك .

هذا وقد تم ترحيل المجموعة الاولى من العاملين في السفارة في الاسبوع الماضي .

رئيس لجنة الطاقة الذرية يطالب الصين بالانضمام للوكالة

نيودلهي طالب ميشيل بيكور رئيس لجنة الطاقة الذرية الصين بالانضمام للوكالة

وتقول — افب — نقلا عن بيكور نحن نعرب عن أملنا في ان توافق الصين ذات المسؤوليات النووية الضخمة بالانضمام للوكالة .

إعادة انتخاب "برانت" رئيساً للحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية



برلين — افب — اعيد انتخاب المستشار السابق فيلي برانت أمس باغلبية ساحقة رئيسا للحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية وقد حصل على ٩٠ في المئة من اصوات مؤتمر الحزب المنعقد منذ يوم الاثنين الماضي في برلين الغربية .

وقد اعيد انتخاب المستشار هيلموت شميث الذي يرفض دائما الجمع بين منصبي رئيس الحكومة ورئيس الحزب على نقيض برانت .

وفد صيني يزور اندونيسيا الشهر القادم

جاكارتا — اندونيسيا سانا — يقوم وفد صيني بزيارة اندونيسيا في الشهر القادم لدراسة اجراءات تطبيع العلاقات الدبلوماسية المعلقة بين البلدين منذ اثنتي عشر عاما .

ونقلت — افب — عن مختار كوسماتمدجا وزير الخارجية الاندونيسية في حديث ادلى به لصحيفة القوات المسلحة الجكارتية برسنجاتا ان المحادثات التي ستجريها البعثة الصينية في جاكارتا ستتناول في المقام الاول وضع الصينيين المقيمين في اندونيسيا .

واعربت الاوساط الاندونيسية عن اعتقادها بان مئات الالاف من صينيي اندونيسيا الذين تنطبق عليهم هذه الظروف قد اضطروا الى اختيار احدى الجنسيتين .

البيان الختامي لحلف وارسو
زرع صواريخ "بيرشينغ ٢" ؟
يضر بأمن أوربا ويسيء للانفراج

برلين — سانا — أكد وزراء خارجية حلف وارسو المجتمعون يومي الخامس والسادس من هذا الشهر أمس أن قيام حلف الاطلسي بزرع صواريخ نووية امريكية جديدة متوسطة المدى في اوروبا الغربية سيسبب اضرارا لامن الدول الاشتراكية والدول الاوروبية الاخرى .

ونقلت — تاس — عن البيان الختامي الذي صدر اثر نهاية الاجتماع ان زرع الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية سيسيء الى الانفراج وسيدمر كل امكانيات التفاوض حول هذه المشكلة .

ويستند هذا البيان الى مشروع يقدم قريبا الى مجلس وزراء حلف الاطلسي ويرتكز على انتشار حوالي ستمائة صاروخ من طراز بيرشينغ٢ صواريخ عابرة موجهة الى الاراضي السوفيتية من خمسة بلاد اوروبية هي المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا .

واكد الاتحاد السوفيتي ان مثل هذا التحديث للاسلحة النووية المتوسطة المدى لحلف الاطلسي سيضع الحلف في الواقع موضع تفوق .

وطالب البيان الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي بالتخلي عن كل عمل من المحتمل ان يعقد الموقف في القارة الاوروبية مخلا بالتوازن العسكري الذي تم تشييده .

ودعا البيان الى عقد مؤتمر سياسي اوروبي حول الموضوعات التي صاغها حلف وارسو في بودابست في ايار الماضي والذي وضع بهذه المناسبة اقتراحات حول قواعد المراقبة التي يجب ان تتبع بشأن المناورات والتدريبات العسكرية .

ويقترح حلف وارسو ان يسفر هذا المؤتمر عن اتفاق يستبعد اللجوء الى الاسلحة النووية والتقليدية .

وتتناول البيان اقتراحا بحل كل من حلفي وارسو والاطلسي في نفس الوقت

واكد البيان على اهمية اتفاقية سولت ٢ الامريكية السوفيتية والحد من الاسلحة الاستراتيجية وطالب ان تبدأ بمجرد تطبيقها سولت ٣ حول الحد من التسلح الاوروبي الاستراتيجي .

مظاهرات في المكسيك تطالب باستقلال بورتوريكو

جوادا لاجارا — افب — تظاهر حوالي خمسة عشر الف شخص امس الاول في مكسيكو بدعوة من اتحاد الطلبة في جوادا لاجارا للمطالبة باستقلال بورتوريكو .

ورفع المتظاهرون الذين انضم لهم وفد من بورتوريكو شعارات معادية للولايات المتحدة امام القنصلية ومقر البلدية .

انتخاب رئيس جديد لكوريا الجنوبية

سيؤول — سانا — انتخب شواكيوهاه نائب رئيس كوريا الجنوبية السابق رئيسا للبلاد امس .

وذكرت — افب — ان شواكيوهاه حصل على الاغلبية الساحقة من اصوات اعضاء البرلمان .

وجدير بالذكر ان الرئيس الجديد وهو المرشح الوحيد للرئاسة تولى منصبه فور انتخابه وكان قد تولى رئاسة الوزراء خلال الاربع سنوات الماضية .

مؤتمر لندن
بحث التفاصيل النهائية لوقف إطلاق النار في روديسيا



— نكومو — احد زعيمي الجبهة قال ان انهاء القتال في مناطق الانفصال سوف يستغرق شهرا ونصف الشهر ولم يصدر حتى الان اي تعليق على اتفاق وقف اطلاق النار من الاسقف موزوريوا وقال انه ينتظر اعلان التفاصيل ولكن الولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية رحبتا بهذا النجاح .

لندن — وكالات — بدأ الاطراف الثلاثة المشتركون في مؤتمر لندن بشأن روديسيا وهم بريطانيا والجبهة الوطنية ووفد سالزبوري بداوا بحث التفاصيل النهائية لاتفاق وقف اطلاق النار وقد جاء ذلك في اعقاب النجاح الذي تم أمس الاول في المؤتمر وسوف تتضمن المحادثات تحديد الموعد المحدد لانهاء القتال . ويقول وزير الخارجية البريطاني انه يتوقع ان تستمر المحادثات اياما قليلة فقط .

هذا وسيتم ارسال حاكم بريطاني الى سالزبوري بغض النظر عن نتيجة المحادثات النهائية وذلك لتولي مهام الامور في الفترة المؤدية الى الانتخابات وقالت بريطانيا انها ترغب في ان يبدأ وقف اطلاق النار في غضون عشرة ايام من توقيع الاتفاق ولكن السيد

مع الجماهير

رد من مكتب الشكاوى في وزارة السياحة على مانشر حول مركز التدريب السياحي والفندقي

نشرت — الثورة — بتاريخ ٦-١١-١٩٧٩ تحقيقا على الصفحة الخامسة حول مركز التدريب السياحي والفندقي تعتمد في معلوماته على تقرير اعده خمسة من نظراء خبراء المركز ينتقدون فيه الاوضاع المتردية في المركز، سواء في هدر الامكانات المتاحة له او في اسلوب ادارته الذي يضرب في عرض الحائط الانظمة والقوانين، ويسهم في تفكيك رباط اسرة المركز التي قوامها خبراء أجانب ونظرائهم من العرب والطلبة والادارة وملخص القول، ان خبرات محلية تم — تطفيشها — من المركز لهذه الاسباب وفي اعتقادنا وهذا ماتأكد لنا انه لدى وزارة السياحة وثائق تؤكد ذلك، فتطبيق النظام في المركز يخضع للمزاج واهانات تحدث لاتجد من يردعها، ولجنة شراء تفنية لاتقوم بدورها الصحيح وتقصير في توفير مقررات المواد الدرسية النظرية وارتجال في بعض الامتحانات.



وجاء في التقرير ان نظراء الخبراء عانوا طويلا من هضم حقوقهم، ومن اسلوب تعامل الادارة معهم، مما وضعهم في استمرار في اجواء غير صحية نفسيا وبالتالي انتاجيا وعكسنا فيما نشرناه جملة مطالب تقدم بها نظراء الخبراء وهي بإختصار تشكيل مجلس مدرسين يشارك في معالجة مشاكل المركز، ووضع منهاج ثابت ومستقر ومحدد للسنوات الدراسية الثلاث، واهم من ذلك كله ومن باب تحقيق المصلحة العامة، القضاء على الشلل والجمود الذي احاط منشأة وطنية سياحية ذات مستوى ممتاز ويقصد بها الفندق والمطعم الذي انشىء الى جانب المركز لاغراض تدريبية والاستثمار حيث بالامكان تشغيل طاقة هذه المنشأة واستغلالها لاقامة حفلات ودعوات مختلف مؤسسات الدولة وهيئاتها وباسعار منافسة وهذا ممكن وفي ذلك فائدة للطلبة — تدريبيا — وللدولة — ماديا — كذلك طالب هؤلاء بتحسين أوضاعهم وأوضاع زملائهم ومنحهم التعويضات الممنوحة لهم قانونا والمحتبسة عنهم اداريا، واصلاح الادوات والاجهزة المعطلة وصيانتها.

وعلقنا من جانبنا على هذا الموضوع باننا نستغرب مايجري في هذا المركز المؤهل ليكون مصدرا للخبرات والكوادر الفندقية المحلية القطر والمنطقة العربية بأكملها واستغربنا غياب وزارة السياحة عن ممارسة دورها بالاشراف على المركز وفي معالجة سلبياته هذه!

وبتاريخ ٢٩-١١-١٩٧٩ وعلى اثر الزوبعة التي اثارها البعض سواء في وزارة السياحة او من خارجها في محاولة للتستر على ماجاء في هذا التقرير من سلبيات وهذا لايخدم الا اعداء المصلحة العامة، وصلنا رد على الموضوع يحمل توقيع مكتب الشكاوى بوزارة السياحة — وهذا مستغرب طبعا — سننشره فيما يلي كاملا، ومن ثم سنضع بين يدي الجهات المسؤولة ووزارة السياحة مجموعة الملاحظات التي نراها ضرورية لايضاح بعض النقاط الملحة، تشكل بمجموعها تعقيبنا على هذا الرد.

● ماجاء في رد مكتب شكاوى وزارة السياحة

نشرت جريدة الثورة في عددها الصادر في ٦-١١-١٩٧٩ وفي صفحة تحقيقات وتحت عنوان — شكاوى وتقرير مثير ينتقد ادارة مركز التدريب السياحي والفندقي — ويتهم وزارة السياحة بالغياب عن المركز.

وباعتبار ان الوزارة تولي أمر التدريب السياحي والفندقي كل عناية وتعمل على تطوير تجربة مركز التدريب الاول بكثير من الرعاية المباشرة، فقد رغبت في ان توضح جملة من الحقائق التي تخشى الوزارة أن تختلط على القارىء المهتم بهذا الموضوع بعد وقوفه على شكوى اخذت شكل اثارة صحفية فيها الكثير من المغالطات وتعمد ابراز السلبيات على حساب الايجابيات.

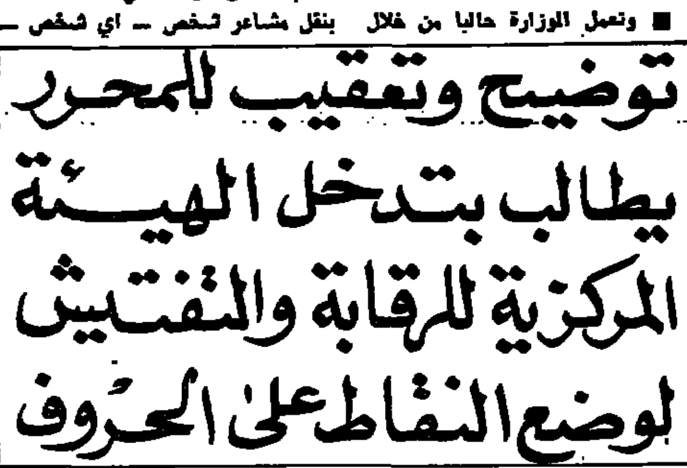
■ ولقد كنا نود ان تولي الصحافة هذا الاهتمام بمركز التدريب السياحي والفندقي منذ بداية انشائه نظرا للحاجة الى تسليط الاضواء عليه وتشجيع الطلاب للانتساب الى هذا النوع من الخدمات المهنية الجديدة. وكذلك حث الجهات ذات العلاقة بالدولة بزيادة الاهتمام به. الا اننا فوجئنا بما ادعاه المحرر انه تحقيق عن المركز علما ان السيد المحرر لم يكلف نفسه عناء الانتقال الى المركز ومشاهدته على الواقع اذ لو فعل ذلك لوفر على نفسه وعلى الصحيفة التي يعمل بها ويحترمها وعلى القراء الذين يتوقعون من جريدتهم الدقة والموضوعية العناء والجهد الضائعين.

■ احدث مركز التدريب السياحي والفندقي بموجب قرار السيد رئيس المجلس الاعلى للسياحة رقم ١٢٧ تاريخ ٣٠-٣-١٩٧٩.

هذا من الناحية الرسمية لكنه بدأ عمله فعلا اعتبارا من ١٩-٣-١٩٧٧ طموحا من الوزارة في تلبية الحاجة الماسة الى متدربين للعمل في الفنادق الدولية التي انشأها القطر العربي السوري وكانت اكثر المصاعب تكمن في احجام المواطن عن الخدمات الفندقية والنظرة الاجتماعية الخاطئة لهذا النوع من المهن. وقد نتج عن هذه المشكلة قلة عدد المتقدمين للتخصص ورفض معلمي الابتدائي وبعض خريجي الجامعة القيام بالعمل الجديد بعد ان دربتهم الوزارة لمدة اشهر.

لذلك عمدت الوزارة لاستقدام خبراء من منظمة العمل الدولية للتدريب ونظمت عقودا جيدة مع بعض العاملين الجدد وممن انهوا تدريبا لمدة سنتين بعد الثانوية ومنحو زيادة بلغ قدرها ٤٥٠ ل.س تضاف على راتب الشهادة الاصلية.

■ وتعمل الوزارة حاليا من خلال



توضيح وتعقيب للمحرر يطالب بتدخل الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لوضع النقاط على الحروف

اللجنة الادارية للهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي على تخفيض ساعات العمل لتوازي ساعات العمل في المعاهد المتوسطة وتفتح باب العمل الاضافي بمقدار مثل الراتب بعد الزيادة وحساب الترفيع على الراتب بعد الزيادة.

ولاشك ان الحوافز كانت بفعل جهد كبير بذلته الوزارة والادارة، وقد استطاعت ادارة المركز ان تقدم العون والمساعدة للفنادق والمطاعم والشركات عامة دون تفريق او تمييز، ولم تبخل على اية منشأة طلبت من المركز تزويدها بمتدربين، فكان ان وزع الطلاب على مختلف المؤسسات السياحية الجيدة في شتى ارجاء القطر.

■ ولقد بدأ المركز بأقسام الخدمات الفندقية كالاستقبال والدوائر الامامية والمطعم والمنهل وفن الطهاية والتدبير الفندقي والصيانة ثم اوقف فرع الصيانة لتحقيق مبدأ عدم الازدواجية في التدريب في المعاهد المتوسطة بعد ان الحق طلاب هذا الفرع بالمعهد المتوسط التابع لوزارة التربية وعلى حساب وزارة السياحة، وتم فتح قسمين جديدين في مجال الخدمة السياحية هما: مكاتب السفر والسياحة ودلالة المناطق الاثرية والسياحية وعلاقة المركز اكثر من جيدة مع المنظمات الدولية المتخصصة بالتدريب والتي عززت جهاز المركز الفني بخبيرين جديدين باشرا عملهما قبل شهرين.

■ وفي المركز ادارة مؤقتة من اخصائيين عاشوا هذا النوع من التدريب منذ مراحله المبكرة وساعدوا في جميع المعلومات الاولية في الاقسام كافة وتطوير المناهج، وتعمل هذه الادارة ومن خلال الوزارة على تنظيم العمل في المركز وتطوير خطواته، كما تسعى الى رفد المركز بمدرسين ومدربين من خلال المسابقات التي تنظمها لهذه الغاية وندب مدرسين من وزارتي التربية والتعليم العالي، كما وضعت سياسة اختيار الاوائل من طلابها باعتبار ان المركز على ابواب تخريج الدفعة الاولى في شباط القادم.

■ هذا وتعمل الوزارة على تهيئة المركز لفتح ابوابه في بداية العام الجديد للزوار والنزلاء في الفندق الملحق به والمطاعم التابعة له وتتخذ الاجراءات اللازمة لتحويل هذا المركز الى طاقة انتاجية، وقد اقامت عدة حفلات في الاعوام الماضية لوفود رسمية عديدة وخلال فترات التدريب العملي وكانت ناجحة بشهادة المدعوين وثنائهم.

■ واذا كان هناك بعض النواقص لم تستكمل في تعهد انجاز مبنى المركز والحدائق الا ان هناك بالمقابل مساعي حثيثة لزيادة عدد المدرسين رغم ان الملاك العددي ونظام العاملين هما قيد الاصدار حتى الآن.

■ واخيرا تعبر ادارة المركز عن رغبة اكيدة في استقبال الصحافة بقصد تسليط الاضواء على هذا المرفق السياحي الهام وتتمنى أن لاتكتفي الصحافة بنقل مشاعر شخص — اي شخص — له طلبات خاصة لم تتمكن من تحقيقها له لتعارضها مع المصلحة العامة، واحسب ان جريدة الثورة الغراء تشاركنا في نظرتنا الموضوعية لهذا المركز الذي يعتبر الاول من نوعه في القطر العربي السوري وتجربة جديرة بالاهتمام والدعم.. علما أن الوزارة تعمل على ضوء نتائج تجربة هذا المركز على افتتاح مركزين اخرين في اللاذقية وحلب خلال الاعوام القادمة.

وزارة السياحة
مكتب الشكاوى

■ أولا، وبناء على ماجاء في الرد اعلاه نود ان نطمئن الجهة صاحبة الرد بان الشكوى — بل مجموعة الشكاوى الفريبة — لم تكن لتتخذ شكل اثارة صحفية لو لم تكن هنالك اسباب تدعو الى هذه الشكاوى في المركز، وان القارىء الذي تخشى الوزارة عليه من الاختلاط هو اكثر صفاء، ويدرك ويميز بين ماهو ملفق من اجل الاثارة فحسب، وبين ماهو مثير بحقائقه المريرة المؤلمة!

يستطيع ان يدرك ماهو موارية للحقيقة ومحاولات لطمسها وماهو ابراز للحقيقة ومحاولات لمعالجتها وصدق في التعامل معها!

■ ثانيا ان عتب وزارة السياحة على الصحافة بانها لم تهتم بالمركز الا مؤخرا هي ليست مسؤولية المحرر بقدر ماهي مسؤولية وزارة السياحة نفسها وبقدر ماهي مسؤولية تأخر صدور قرار انشائه.

وقول الرد ان الوزارة فوجئت بما ادعاه المحرر أنه تحقيق، قد فاجأتنا فعلا، فالمحرر لم يدع ذلك، بل استند على معلومات تقرير لدينا نسخة عنه كما لدى الوزارة وسائر الجهات الاخرى المسؤولة ومن حق المحرر ان يتعامل مع هذه المعلومات بالطريقة والاسلوب اللذين يجد انهما مجديان لمعالجة سلبيات قائمة في مؤسسة ما انطلاقا من مبدأ الشعور بالمسؤولية، وايمانا بمبدأ الرقابة الشعبية التي رسمته للاعلام القيادة السياسية لهذا القطر وبفضل توجيهات الرئيس القائد حافظ الاسد، وبلاغات رئاسة مجلس الوزراء الناظمة لدور الصحافة ومسؤولياتها، ووزارة السياحة تعلم هذا جيدا!

ولهذا لم تكن ننتظر من وزارة السياحة ومن ادارة مركز التدريب الفندقي والسياحي ان تدلنا الى اصول مهنة الصحافة وتسمية النوع الصحفي الذي ينبغي ان يكتب، بقدر ماننتظر منها نجاحها في اصول استثمار القطاع السياحي وتوظيفه لخدمة الوطن والمصلحة العامة وتعليم الخدمة الفندقية المثلى..

● ثالثا، كنا نتمنى لو اوضح رد مكتب شكاوي وزارة السياحة الاسباب الحقيقية لرفض من دربتهم الوزارة للعمل في هذا المركز، بدلا من القول انهم — رفضوا —، ولا نعتقد ان مكتب الشكاوي الذي تهرب من ذكر الاسباب يستطيع انكار وجود عشرات الشكاوي وكتب الاستقالة الموجودة لدى الوزارة من قبل اولئك والمعللة بأسباب — لم يسبق ان ناقشتها —!

● رابعا، لماذا بدأت الوزارة — حاليا — فقط، العمل على تخفيض ساعات العمل وفتح باب العمل الاضافي الخ؟.. ترى اين كانت الوزارة او اللجنة الادارية للهيئة منذ انشاء المركز؟

● خامسا — هل تفسر لنا الوزارة كيف استطاعت ادارة المركز تقديم العون والمساعدة للفنادق والمطاعم والشركات السياحية..؟

لا بل هل سألت الوزارة الطلبة، وليس الادارة كيف تم تقديم هذه المساعدة؟!

● سادسا — كيف نستطيع القول ان علاقة المركز اكثر من جيدة مع المنظمات الدولية المتخصصة بالتدريب ويساء في التعامل مع الخبراء احيانا، الى الحد، الذي حدا بأحد كبار اساتذة التدريب الفندقي في العالم وهو رئيس مجموعة الخبراء العاملة في المركز خلال الاعوام الماضية، ويدعى — داني لونسي —، الى القول:

— لقد سقاني مدير المركز الخمر والسم معا، لكن السم كان اكثر!!

قال هذا وهو يهم بمغادرة القطر الى بلاده فماذا تستنتج وزارة السياحة من هذه العبارة؟

● سابعا، اخيرا، بدأت الوزارة تعمل — كما ورد في الرد — على تهيئة فندق المركز والمطاعم الملحقة به للعمل والاستثمار، حل تفضل مكتب الشكاوي مشكورا بان يوضح، لماذا الان؟ ولماذا لم يبدأ ذلك قبل سنتين مثلا؟!

● ثامنا، لماذا لم تستكمل بعض النواقص حتى الان، هل هي مسألة امكانات، ام مشكلة تأخر متعهدين أبل وهذه معلومات جديدة — لماذا يخترق الدلف الان طوابق بناء المركز من الطابق العلوي والى الطابق الارضي، من المسؤول عن هذا الخطأ الانشائي ومن المسؤول عن الاضرار التي يلحقها الدلف كل شتاء بأثاث المركز الذي يكلفنا غاليا.؟

● تاسعا، لماذا تأخر اصدار نظام العاملين في المركز، وملاكه حتى الان؟ اهو تقصير من ادارة المركز، ام من وزارة السياحة، أم ان مكتب الشكاوي يعتبر هذا التأخير ايجابية من ايجابيات ادارة المركز؟

● عاشرا، الصحافة بل المحرر، وهذا مايقصده الرد لم يكتف بنقل مشاعر شخص معين، ولو اننا نهتم فعلا بمشاعر اي شخص لطالما نجد ان هذه المشاعر مخلصة وصادقة

البقية على الصفحة — ١١ —

● غازي جريج

الأمن يغلب الوحدة بأربعة أهداف نظيفة والجيش يفوز على النصر بهدفين للاشيء

● فيوم امس الاول حقق فريق الامن فوزا كبيرا على الوحدة عندما زرع في مرماه اربعة اهداف نظيفة جاءت جميعها في الشوط الثاني بعد مباراة متقاربة المستوى في الجولة الاولى، ومتميزة بالنسبة للامن في الشوط الثاني.

بدأ الامن المباراة بداية سريعة فاطلق انور عبد القادر صاروخا — عالمشي — من كرة مباشرة تصدى له حارس الوحدة عماد شومان.. فرد عليه موسى خليل بقذيفة ماكرة ابعدها حارس الامن عبد الناصر عباسي الى رمية ركنية.

وفي منتصف الشوط رفع مروان شريقة من ناحية اليسار الكرة الى جورج نصري الذي استقبلها بصدره وهيأها لنفسه وسددها بجانب الخشبة كما امسك عماد شومان الكرة التي أرسلها مأمون مهندس من بعيد.

وفي الشوط الثاني تسلم الامن زمام المباراة منذ الدقائق الاولى، بيد ان الوحدة افرغ كل مالديه من طاقة وجهد، واستطاع فؤاد عارف تزعم أول الاهداف من كرة مررها انور عبد القادر.. ثم اضاف فؤاد عارف هدفا ثانيا اثر تمريرة من محمود طوطي.

وبقي الامن مسيطرا ومتألقا ليضيف انور عبد القادر أروع اهداف المباراة بقذيفة ماكرة استقرت في اصبيزاوية اثر ضربة حرة مباشرة.



واختتم بشار ملاح اهداف المباراة بكرة رأسية وصلته من رفعة ركنية، ليخرج الامن بفوز ثمين وباربعة اهداف نظيفة.

قاد المباراة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة بمساعدة الحكمين مصطفى ملا وعفيف السد.

● ويوم أمس لعب الجيش مباراة في الدوري أمام النصر وفاز بهدفين سجلهما بالشوط الاول.

وقد كانت المباراة مكفهرة باردة كالجو البارد والامطار التي رافقتها وحولت أرض الملعب الى حالة تصعب عليها الحركة.

وقد سجل مروان مدراني اول الاهداف بقذفه رأسية عجز حارس النصر في التصدي لها رغم سهولتها، بيد أن لروت محمد اطلق كرة قوية امسكها الحارس جوزيف شمعون — وخراطيش — اخرى مرت بجانب القائم.

ثم اضاف جودت سليمان الهدف الثاني للجيش بقذيفة بعيدة وسهلة مرت من بين يدي حارس النصر.

وفي الشوط الثاني هبط اداء الفريقين وازداد هطول الامطار دون اضافة اي هدف جديد.. وحل في الدقائق الاخيرة الظلام، الا أن الحكم اكمل المباراة التي انتهت بفوز الجيش ٢/ صفر.

قاد المباراة الحكم صلاح أورفلي بمساعدة الحكمين مصطفى قاشوش، وعبد الجبار صلعي.

خطة عمل اتحاد كرة اليد

اذاع اتحاد كرة القدم امس المقررات الهامة التالية:

● استنادا للقانون رقم ١٤ تاريخ ٧-١٢-١٩٧٤ المتضمن منح اعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم مبلغ ٢٥٠ ل.س شهريا رفع اقتراح الى المكتب التنفيذي بإعادة العمل بهذا القانون وذلك حسب القائمة المعتمدة شهريا من اللجنة الفنية العليا.

● الموافقة على توجيه كتب لاستقدام منتخبات المغرب — فرنسا — بلجيكا للعب مع منتخب سوريا الوطني وضمن استعدادنا لتصفيات اولمبياد موسكو ونهائي كأس اسيا.

● دعوة اعضاء المنتخب الوطني للالتحاق بالمعسكر التدريبي الذي يبدأ يوم الاربعاء ٢-١-١٩٨٠ في ملعب العباسيين وستذاع اسماء المنتخبين وقت لاحق.

● تحديد كل يوم ثلاثاء لتمرين المنتخب بملعب العباسيين اعتبارا من تاريخ ٢٢-١-١٩٨٠

● اقامة معسكر مغلق استعدادا لتصفيات اولمبياد موسكو اعتبارا من تاريخ ٢-٣ ولغاية ١٤-٣-١٩٨٠.

● مراسلة الاتحادات التالية الاردن — قبرص — لبنان — بلغاريا — رومانيا — المانيا الديمقراطية — المجر لاقامة مباريات لمنتخبنا الوطني داخل القطر وخارجه.

● تثبيت النتيجة لمباراة العربي والنضال كما كانت عليه عند ايقافها ١ — صفر لصالح النادي العربي بعد انتهاء التحقيق.

● تثبيت النتيجة لمباراة دوما والسلمية كما كانت عليه عند ايقافها بالتعادل ١ — ١ وبعد انتهاء التحقيق واحالة تقرير الحكم الى اللجنة الفرعية العليا للحكام.

● دراسة اعتراض نادي الرستن على مباراته مع نادي عمال حماه وعلى نتيجة مباراة عمال حماه وصفيلية وقبول الاعتراض شكلا ورده موضوعا نظرا لعدم ثبوت الوقائع الوارده فيه.

● دراسة اعتراض نادي اليقظة على مباراته مع نادي النعمان وقبول الاعتراض شكلا ورده موضوعا لعدم ثبوت الوقائع الواردة فيه.

● تحديد اجراء مباريات الدوري العام في الساعة الثانية بعد الظهر بدءا من يوم الاحد ٩-١٢-١٩٧٩ وعلى جميع الاندية والحكام التقيد بذلك.

● تعيين مباراة العروبة والجلاء يوم الاحد ١٦-١٢-١٩٧٩ بقيادة الحكم الدولي العقيد محمد عزام ومساعدة الحكمين مجري عيشي ومحمد غزول.



سورية بالمركز الثالث.. بالكاراتيه..

في مدينة ميلانو بايطاليا جرت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي بطولة العالم بالكاراتيه حيث شارك فيها ١٤ دولة وقد اسفرت نتائج هذه البطولة عن فوز القطر بالمركز الثالث بعد فوز انكلترا بالمركز الاول وايطاليا بالمركز الثاني.

والجدير بالذكر ان فريقنا يشارك لاول مرة على المستوى الدولي حيث استطاع ان يرفع اسم سورية عاليا في المحافل الدولية بهذا الفوز الذي حققه على ابطال العالم المشاركين في البطولة بحصولهم على الميداليات البرونزية وكأس المركز الثالث كما حصل اللاعبون على دبلوم لفوزهم بالمركز الثالث والحكم المرافق على شهادة محكم من اللجنة المنظمة.

هذا وكانت البعثة تتألف من العقيد محمد عزام رئيسا والسيد وليد منصور مدربا وحكما وخمسة لاعبين هم فاضل راضي ومسلم رهجة وبشير حوا وخالد السروجي ومحمد حنينة وعماد قربه.

اما الدول المشاركة فكانت بلجيكا — فرنسا — انكلترا — ايطاليا — سويسرا — بولاندا — النمسا — كسيا — المانيا الغربية — تركيا وايرلنده بينما لم تشترك الجزائر لتأخر وصول فريقها.

مقررات جديدة لاتحاد كرة القدم

حدد اتحاد كرة اليد مواعيد بطولاته العامة ووضع خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٨٠ على الشكل التالي:

● اقامة بطولة اندية الدرجة الاولى في الاسبوع الاول من شهر شباط ١٩٨٠ والطلب من الاندية استكمال الهويات الاتحادية علما بانه يمثل النادي منتخبه دون النظر الى سن اللاعبين

● اقامة بطولة اندية الدرجة الثانية والثالثة بشكل تجمع خلال الاسبوع الثاني من تموز عام ١٩٨٠ والطلب من هذه الاندية استكمال الهويات الاتحادية علما بانه يمثل النادي منتخبه دون النظر الى سن اللاعبين.

● اقامة بطولة منتخبات المحافظات للرجال خلال الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ١٩٨٠ والطلب من اللجان الفنية في المحافظات تهيئة فرقها للرجال.

● اقامة بطولة منتخبات المحافظات للشباب خلال الاسبوع الاول من شهر تموز.

● اقامة بطولة منتخبات المحافظات للناشئين خلال الاسبوع الثالث من شهر تموز.

● اقامة بطولة منتخبات المحافظات للانسات خلال الاسبوع الثاني من شهر اب.

● اقامة بطولة منتخبات المحافظات للاشبال خلال الاسبوع الثالث من شهر اب.

● اقامة الادوار النهائية لابطال المحافظات للشباب خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول.

● اقامة الادوار النهائية لابطال المحافظات للناشئين خلال الاسبوع الرابع من شهر اب

● اقامة الادوار النهائية لابطال المحافظات للاشبال خلال الاسبوع الثالث من شهر ايلول.

● اقامة الادوار التمهيدية والنهائية لكأس الجمهورية خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول.

● المشاركة في بطولة اوائل الاندية العربية في الاسبوع الاول من شهر ايلول في دولة البحرين

فوز القوى الجوية

في لقاء ودي بكرة القدم فاز فريق القوى الجوية على نادي النصر بهدفين مقابل هدف واحد.

سجل للنصر في الشوط الاول محمد سعيد صالح، وللقوى الجوية في الجولة الثانية عبد القادر سلطان، ومجيد اجناس.

نشاط واسع لشبابنا الكروي

يزور القطر خلال شهر شباط القادم منتخب شباب رومانيا لكرة القدم للقاء منتخب شباب سورية في ثلاث مباريات ويرد الفريق السوري الزيارة الى رومانيا خلال شهري تموز او اب.

كما تجري الاتصالات مع اتحادي يوغوسلافيا وايطاليا لتبادل الزيارة مع فريقي الشباب بالبلدين.

مباريات اليوم بالدوري العام

تستأنف اليوم مباريات الدوري العام الكروي لاندية الدرجة الاولى فيلعب المجد مع الطليعة، والكرامة مع الوثبة والعروبة مع حطين، والفتوة مع تشرين، والجزيرة مع الجهاد.

القنيطرة... تستعد..

— استعدادا للمشاركة في بطولة الجمهورية لسباق اختراق الضاحية قررت اللجنة الفنية لالعاب القوى بالقنيطرة اقامة بطولة المحافظة للرجال والانسات بتاريخ الرابع عشر من الشهر الحالي هذا وسيكون سباق الرجال لمسافة ١٢ كم وسباق الانسات لمسافة ٤كم.

انتقاء وعقوبات بالجمباز

قرر اتحاد الجمباز انتقاء منتخب سورية الوطني للبنين والبنات لموسم عام ١٩٨٠ يوم ٢٨ كانون الاول الحالي في صالة الجلاء بدمشق، ودعت للانتقاء أبطالا معتمدين من دمشق وحلب وحماه وحمص والسويداء والاطراف.

كما قرر اتحاد اللعبة حرمان كلا من اللاعبين نديم صباغ لمدة عام، عصام زركلي ١٨٠ يوما، ومروان فاضل لمدة ٩٠ يوما، وذلك لتخلفهم عن الاشتراك في عرض الجمباز في قصر الرياضة بدمشق.

إقامة أيام الاقتصاد التشيكوسلوفاكي في دمشق تجسيد للتعاون المثمر بين البلدين الصديقين

● كتب علي نيو

تحت رعاية السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وبالتعاون مع غرفة تجارة دمشق والقسم التجاري للسفارة التشيكوسلوفاكية تعقد بدمشق ايام — الاقتصاد التشيكوسلوفاكي — في دمشق مابين الثامن والثاني عشر من هذا الشهر.

وحول أهمية الموقع الذي تحتله سورية في علاقات التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية والعلاقات القائمة والتعاون المثمر مابين غرفتي تجارة البلدين عقد الفريق التشيكوسلوفاكي الصديق مؤتمراً صحفياً ظهر أمس في فندق الميريديان بدمشق حضره عدد من الزملاء الصحفيين ومندوبو الوكالات حيث أكد الدكتور بوميان ماتوشكه نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة التشيكوسلوفاكية بدمشق على أهمية الموقع الذي يحتله القطر العربي السوري في علاقات التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكية وان أيام الاقتصاد التشيكوسلوفاكي في دمشق تعبر بشكل مجسد عن المصالح المخلصة المشتركة وتعتبر خطوة متقدمة على طريق التعاون بين البلدين الصديقين وذلك من خلال توجيهات الرئيسين حافظ الاسد وغوستاف هوساك وخلال المؤتمر تمت الاجابة على العديد من الاسئلة التي طرحها الزملاء تناولت التبادل التجاري بين القطر العربي السوري وتشيكوسلوفاكيا.

وقد أجاب رئيس الوفد الى النقاط والمسائل الاقتصادية التي طرحت في المؤتمر ومن أهمها:

التبادل تجاري بين البلدين:

ويقوم الان وفد فني تشيكوسلوفاكي بزيارة مناجم الفوسفات في خنيفيس وفي اماكن اخرى حيث مناجم الفوسفات لدراسة امكانية استعمال الفوسفات السورية في المصانع التشيكوسلوفاكية لاستيراد الفوسفات السورية، كما تستورد تشيكوسلوفاكيا عشرة الاف طن من القطن السوري وهناك محاولة لتوسيع هذه الكمية حتى تصل الى ١٢ ألف طن من القطن كذلك فان تشيكوسلوفاكيا راغبة في شراء النسيج السوري وتوجهت من أجل ذلك بطلبات الى غرفة التجارة السورية لتنظيم معرض النسيج السوري في تشيكوسلوفاكيا.

أما عن معرض دمشق الدولي والاشتراك تشيكوسلوفاكيا اجاب السيد ماتوشكه بان للمعرض نتائج مباشرة ونتائج غير مباشرة وفي معرض هذا العام بان عدداً كبيراً من الفعاليات الاقتصادية السورية زارت المعرض التشيكوسلوفاكي وكان من بينها ٢٥ — ٣٠٪ يرغبون في الشراء وتم خلال فترة المعرض التعاقد على عقود تجارية. وقد دعت تشيكوسلوفاكيا القطر العربي السوري للاشتراك في معارضها المتخصصة حتى يتم التعاون بشكل افضل حتى يتعرف المواطن التشيكوسلوفاكي على المنتجات السورية التي تصنعها وتصدرها سورية لانه مع الاسف البضائع السورية غير معروفة في تشيكوسلوفاكيا. واننا نؤكد على النتائج الايجابية التي ستجنيها سورية اذا تداركت هذا الامر.

التعاون الاقتصادي:

وعن مدى التعاون الاقتصادي من سورية وتشيكوسلوفاكيا اجاب الدكتور ماتوشكه بان العمل في مصنع الاطارات في حماه الذي تنفذه تشيكوسلوفاكيا سينتج الاطارات بانواعها بنفس الطريقة والجودة التي يتم في تشيكوسلوفاكيا وطاقة المصنع تصل الى مليون اطار داخلي وخارجي.

وتحدث عن علاقات التعاون طويلا بين البلدين وتطور تطورا سريعا خاصة في الفترة الاخيرة، وقد زاد حجم التبادل التجاري من — ٦١ — مليون كرون عام ١٩٦٥ الى ٣٩٠ — مليون كرون عام ١٩٧٥ ويبلغ الان حوالي ٩٠٠ مليون كرون، ولذلك اصبحت سورية من بين اهم البلدان النامية التي تتعامل معها تشيكوسلوفاكيا من خلال المعاهدات الاقتصادية والتجارية التي عقدت في ٧٤-١٩٧٥ وتساهم تشيكوسلوفاكيا بصورة فعالة في بناء اهم الفروع الصناعية في القطر السوري، وان الخطة الخمسية الرابعة للتطور الاقتصادي في سورية أكدت على التصنيع التقني بما في ذلك بناء الصناعة الثقيلة، ومن بين المشاريع التي اقيمت في سورية بمساهمة تشيكوسلوفاكيا مصفاة النفط في مدينة حمص وتم اعادة بنائها بعد مادمرتها الغارات الجوية الصهيونية في حرب تشرين التحريرية، وتقوم بتصفية ٦ ملايين طن من النفط سنويا، هذا بالاضافة الى المحطة الكهربائية في حمص. ومن بين المؤسسات الانتاجية التي بنيت في سورية بالتعاون التشيكوسلوفاكي ثلاثة مصانع سكر وبطاقة ٤٠٠ طن شوندر خلال ٢٤ ساعة وينتج ٩٠٠ طن من السكر الخام بالاضافة الى مصنع سكر في دير الزور، هذا الى جانب ماتورده تشيكوسلوفاكيا من المعدات الكاملة للمؤسسات الانتاجية — مصنع غزل القطن — معمل الحياكة .. والمعدات الاخرى المختلفة.

وعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين قديمة وعريقة ولدى الشعبين تجارب طويلة في النضال ضد الاحتلال الاجنبي والسيطرة الاستعمارية.

وعن موقف سورية اجاب تخوض الجمهورية العربية السورية نضالا شاقا ضد المطامع الامبريالية والصهيونية واصبح الموقف السوري عائقا كبيرا في طريق السياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط، وينعكس ذلك بوضوح في مقاومة سورية الحازمة ضد مايسمى — اتفاقية الصلح بين اسرائيل ومصر. — التي عقدت تحت اشراف مباشر للولايات المتحدة الامريكية، وان هذه الاتفاقية الخائنة موجهة ضد ارادة الشعب العربي وتمثل محاولة اضفاء الشرعية للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة. انها لاتحل باي حال من الاحوال ازمة الشرق الاوسط وتحاول ايضا تصفية القضية الفلسطينية. وترى تشيكوسلوفاكيا انه لايمكن اقامة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الا على اساس الانسحاب التام لاسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير والدولة مستقلة.

● لقد كانت اقامة سلطة القوى التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية حافزا هاما لتطوير العلاقات بين البلدين وانعكس هذا في جميع مجالات التعاون المتبادل وفي تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية .. وفي المجال السياسي تم تبادل عدة زيارات على مستوى عال كما تمت اتصالات بين المسؤولين في كل من تشيكوسلوفاكيا وسورية، وعلى المستوى الرسمي وتتويجا لهذه الخطوات كانت زيارة الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية السيد حافظ الاسد الى تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥، وكان لهذه الزيارة اهمية بالغة في توطيد العلاقات القائمة بين الدولتين وبين الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحزب البعث العربي الاشتراكي — كما ادت هذه الزيارة الى عقد عدة معاهدات واتفاقيات في المجال الاقتصادي والعلمي والتقني والصحي كما زار سورية في كانون الاول ٩٧٨ وفد اللجنة المركزية للحزب بقيادة عضو هيئة الرئاسة وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاسيل بيلاك، هذا بالاضافة الى الزيارات المتبادلة العديدة وعلى مستويات مختلفة.

ان هذه العلاقات بين البلدين تدل على النضال المشترك من اجل الاهداف النبيلة الانسانية والعدالة والسلام وعلى الصداقة المتينة بين الشعبين التشيكوسلوفاكي والسوري.

وزير التربية الجزائري يدعو الطلاب المضربين للعودة الى مدارسهم

الجزائر — مراسل سانا — دعا السيد محمد الشريف خروبي وزير التربية الطلاب في الثانويات الى العودة للدراسة واكد ان الوزارة تعمل كل جهدها لدراسة مطالب الطلبة وانه لامبرر اطلاقا لانقطاعهم عن الدراسة لان الوزارة والقيادة السياسية تعمل باهتمام لحل جميع مشاكل الطلبة كما تعمل على ازالة كل العراقيل التي تعترضهم.

واشار السيد الوزير في حديث اذاعه راديو الجزائر اليوم الى انه لم يتم حتى الان اتخاذ اي قرار رسمي باضافة اية مواد جديدة على المنهاج المقرر مسبقا.

وتساءل الوزير عن الدوافع لاضراب الطلبة مادام لم يتخذ حتى الان اي قرار رسمي باضافة اية مواد جديدة.

وفدنا الحزبي يتوجه الى اسبانيا

دمشق — سانا — غادر دمشق صباح أمس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق سامي قنديل عضو القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد متوجها الى اسبانيا لحضور مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكي الاندلسي الذي سينعقد في اشبيليا خلال الفترة مابين ٧ — ٩ من الشهر الجاري وذلك تلبية للدعوة الموجهة من قيادة الحزب المذكور.

هذا وقد كان في وداع الوفد لدى مغادرته مطار دمشق الدولي عدد من الرفاق اعضاء مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية.

صدور قانون تمويل مشروع المنطقة الحرة السورية الاردنية المشتركة

دمشق — سانا — صدر القانون الخاص بتمويل مشروع المنطقة الحرة الصناعية السورية الاردنية المشتركة وذلك بمبلغ خمسة ملايين ليرة سورية.

الحلبي يستقبل

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الشقيقين كما جرى التأكيد على ضرورة تطوير وتعميق اشكال هذا التعاون الاقتصادي الهام في اطار اللجنة الدائمة العربية السورية الاردنية المشتركة وكذلك تنسيق وتنشيط حقل السياحة في كلا القطرين الشقيقين.

وفد الصداقة

المتحدة ولايخاف من قرار مجلس الامن ولو بمقدار رأس ابرة.

واعرب عن امله أن يزور المسجد الاقصى في ظل جمهورية فلسطينية عزيزة مكرمة.

والجدير بالذكر أن الوفد الايراني وصل صباح اليوم الى دمشق ويضم ١٥ عضواً من اعضاء الجمعية يمثلون مختلف القطاعات الشعبية في ايران.

بعد استسلامه

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

قرار بشأن الطلب الاسرائيلي.

واضاف الراديو نقلا عن مراسله العسكري ان عزرا وايزمن وزير الحرب كان قد بحث مع الوزير الامريكي خلال زيارته لواشنطن في ايلول الماضي ثلاثة مشاريع ممكنة لانتاج هذه الطائرات المقاتلة بصورة مشتركة وطلب من وزارة الدفاع الامريكية أن تختار واحداً من المشاريع الثلاثة ..

هذا وقد غادر وزير الجيش الامريكي أمس الارض المحتلة بعد محادثات أجراها مع المسؤولين الصهاينة وزيارة لعدد من المؤسسات العسكرية الصهيونية وكان الوزير الامريكي قد قام عليها بزيارة

النظام المصري.

على صعيد اخر تلقى الحاكم العسكري الصهيوني لقطاع غزة دعوة لزيارة مدينة العريش في الشهر المقبل وجهها اليه محافظ شمالي سيناء اللواء في جيش النظام المصري محمد حسين شوكت وذلك اثناء زيارة الاخير لمدينة رفح بفلسطين المحتلة يوم أمس ورافقه فيها رئيس طاقم تطبيع العلاقات بين النظام المصري والعدو الصهيوني في وزارة الخارجية الصهيونية.

وقد أوضح الحاكم العسكري الصهيوني في احتفال قصير أقيم في رفح أنه يرى في زيارة اللواء شوكت خطوة أولى نحو تبادل الزيارات بين الجانبين على مختلف المستويات وليس على مستوى الزعماء فقط. واعرب عن امله في زيارة مصر في غضون الشهر المقبل.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية أمس أن تخفيض حصة الحمضيات المخصصة لمصانع تصنيع الفواكه في الارض المحتلة حملت عددا كبيرا من رجال الصناعة الصهاينة على التفكير في شراء الحمضيات من النظام المصري.

من المؤتمر الاقليمي

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

استضافتكم الكريمة للمؤتمر وعلى الحفاوة والتسهيلات التي وضعت في خدمة هذا المؤتمر راجين من الله ان يسدد خطاكم في طريق نضال الامة العربية وتحقيق امالها القومية والقطرية في تحرير الارض المغتصبة والنصر والتقدم.

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد اسعد فضة رئيس الدورة الثانية للجنة الدائمة للمسرح العربي التي انعقدت في دمشق برقية تحية وتقدير هذا نصها ..

ان اعضاء اللجنة الدائمة للمسرح وقد انهوا دورتهم الثانية التي انعقدت في دمشق من الثالث حتى الخامس من كانون الاول ١٩٧٩ بنجاح ليرون لزاما عليهم ان يرفعوا الى سيادتكم عظيم الشكر ووافر التقدير على ما احيطوا به من كرم ضيافة وحسن رعاية نابعين من التقاليد العربية العريقة ومن احساس صادق عميق باهمية المسرح والثقافة بشكل عام في خدمة قضايا الامة العربية وتوجيه خطاها نحو الوحدة الثقافية وهي المقدمة الطبيعية للوحدة السياسية المطلب الاسمى للامة العربية.

والهدف الثوري الذي يرتبط تحقيقه بتحرير الارض واستعادة الحقوق ومقاومة الهجمة الامريكية الصهيونية المنطلقة من سياسة كامب ديفيد الاستسلامية هذه السياسة التي تقف سورية بقيادتكم الشجاعة في طليعة الصامدين في وجهها والعاملين على احباطها من خلال مواقف مبدئية ثابتة تؤيدها وتدعمها جماهير امتنا العربية كلها.

اجماع عربي

التمة ماتنشر على الصفحة — ١ —

حديثه ان المعاهدة بين النظام المصري والعدو الصهيوني قدمت للنظام المصري سبعمائة مليون دولار سنويا في حين انه كان ياخذ حوالي اربعة مليارات في العام من المساعدات والاعانات الاخرى والاستثمارات الخاصة بالمواطنين العرب في مصر.

رد في مكتب شكاوي

تتمة ماتنشر على ص — ١ —

وتخدم مسالة التطوير والتنمية، بل اننا اهتممنا بمشاعر اشخاص من اساتذة وطلبة ومطلوبات مكتب الشكوى ونرجو ان تعلم، ان هؤلاء الاشخاص ليسوا من وقع على التقرير فقط، بل ويشملون جميع من طفشتهم ادارة المركز من نظراء الخبراء السابقين، وطلبة عديدون مايزال تفاؤلهم بتطوير هذا المركز اقوى من الرعب الذي تحيطهم به الادارة بتسبب عزلة المركز ٪ وبعد وزارة السياحة عنه، ولا نعتقد انه لجميع هؤلاء طلبات خاصة كما ادعى الرد، بل لم نعثر بين جميع العبارات الواردة في التحقيق، ما يحمل طلبات خاصة لم تتمكن ادارة المركز من تحقيقها لتعارضها مع المصلحة العامة (على حد قولها) والا فليوضح لنا مكتب الشكاوي هذه المقولة !

● اخيرا ٪ وهذا ما نوجهه ٪ نستنتج، ولا بد ان القارىء قد استنتج معنا ٪ ان رد مكتب الشكاوي تجاهل معظم ماورد فيما نشرناه من انتقادات وفقرات ٪ بل كل ما هو مطلوب الرد عليه وايضاحه ٪ بل لعله وقع في تناقضات وكشفة عن تسليات جديدة ملكنا نعلمها، وماعدا ذلك من عبارات، نعتبرها لاتشكل ردا على ماانشر بقدر ماهي محاولة للتبرير وتجاوز الواقع والحقائق ٪ ولهذا نود ان نوضح ان العمل والانتاج والارتقاء والاعتراف بالسلبيات واظهار النية في معالجتها شيء ٪ والرد على النقد بالتهم وبما هو بعيد عن مضمون النقد ومحاولة التنصل من المسؤولية شيء اخر ومختلف ! ومن الواضح ان ما جاء في اخر فقرات هذا الرد، ان هنالك نية مبيتة لدى ادارة المركز في التعامل على شخص معين (حبذا لو افصحت عن اسمه) يبدو ان الادارة تريد محاسبته على حماسة مسؤولة اظهرها في انتقاد اوضاع سلبية بعد ما يئس مع زملائه نظراء الخبراء من معالجتها مع الادارة والوزارة مباشرة، وهذا يعني ان هذه الادارة لا تريد كما يبدو، الاعتراف بالتقصير والسلبيات ولا هي تريد في الواقع معالجة لذلك، يؤسفنا ان مكتب الشكاوي لدى وزارة السياحة، لم يتنبه لذلك بل ويؤسفنا اكثر انه يتبناه !

●● ختاما، ولطالما آل الامر الى هذه النتيجة التي لم تكن نتوقعها، لايماننا بان هنالك من يؤمن برسالة الصحافة في وزارة السياحة ومن يؤمن بمعالجة السلبيات والاخطاء، فاننا نطالب بما يلي:

١ — احالة الموضوع بكل ملابساته للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لثقتنا بقدرة هذه الهيئة على اظهار ما هو مغالطات وافتراءات وما هو حقائق ووقائع تحتاج لمعالجة، واعتماد النتائج التي تتوصل اليها الهيئة بمثابة الرد الحقيقي على ما نشرناه،

٢ — استدعاء جميع نظراء الخبراء الذين هربوا من المركز من جانب الهيئة او من تبقى من هؤلاء داخل القطر على الاقل، للحصول منهم جاهرة على ما افاد بعضهم به للمحرر، وهو ما آثرنا عدم نشره ومن هؤلاء مثلا لاحصرا:

— يسار جزائري — محمد امين درويش — نبيل عبد الباقي الشربجي ماهر لقطينه — علي الدعبول ... .

٣ — انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الذي اعتدنا الا نتبجح او نزاود به، لدينا كل الشجاعة ان نعترف بالخطأ ونتحمل مسؤوليته متى ثبت اننا اخطأنا ونأمل ان تتوفر مثل هذه الشجاعة عند الاخرين المعنيين بهذا المركز.

وبانتظار النتائج، لازلنا نأمل لهذا المركز ان ينطلق نحو الافضل وان يلبي الطموح والهدف الذي انشأنا من اجلهما.

لبنان: لجنة المتابعة

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي.

وذكر راديو بيروت أن البحث تناول الاوضاع الامنية بصورة عامة خاصة ما يتعلق منها بمهام قوى الامن الداخلي.

كما اجتمع الجنرال ارسكين قائد القوات الدولية في الجنوب اللبناني مع قائد الكتيبة اللبنانية العاملة في الجنوب. وقد اشاد الجنرال ارسكين بالتعاون القائم بين الوحدات الدولية والكتيبة اللبنانية. هذا وسيجتمع الجنرال ارسكين اليوم الجمعة مع العماد فكتور خوري قائد الجيش اللبناني لبحث خطة دخول الجيش الى الجنوب.

اصابة ثلاثة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

اسطوانة غاز.

كما اصيب ايضا ثلاثة طلاب في الجامعة العبرية التي في المحتلة بجروح بينهم رئيس اتحاد الطلبة الصهيوني في الجامعة.

وذكر راديو العدو ان ذلك جاء اثر صدام وقع بين طلاب عرب وصهاينة في الجامعة المذكورة.

الكويت: حل قضية

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

باسرها.

واشار الشيخ الاحمد الى ان حل قضية لبنان يكمن في قرار قمة تونس وليس على الاطراف المعنية سوى المباشرة بتنفيذه.

واكد الشيخ صباح الاحمد مجددا ان الكويت ستبذل اقصى ماتستطيع من اجل الوصول الى اتفاق حول الخطوات التنفيذية لحل مشكلة لبنان لاسيما أن مايتعرض له هذا البلد الشقيق يتخطى حدود لبنان والقضية الفلسطينية ليشمل امتنا العربية بكاملها.

واوضح الشيخ الاحمد ان قمة تونس حرصت على بذل الجهود الكفيلة للوصول الى اتفاق بين وجهتي النظر اللبنانية والفلسطينية بحفظ سيادة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه وكذلك يحفظ المقاومة الفلسطينية ويحميها بصورة تتمكن معها من الاستمرار في اداء دورها لتحرير كامل التراب المحتل.

وحول استمرار المواجهة بين ايران وامريكا استبعد الشيخ الاحمد ان تقوم امريكا بعمل عسكري في الوقت الحاضر نظرا لما يترتب على هذه الخطوة من مخاطر على المنطقة باسرها.

واضاف بان مجريات الاحداث توحي بان الجميع يبذلون الجهود من اجل حصر الازمة في اطارها الضيق حرصا على ابقاء دول المنطقة بعيدة عن الصراعات المسلحة لان في ذلك تهديد للمصالح الدولية.

المعلمون المكفوفون

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

يقبل على المدرسة فانما يهدف الى ان يصبح عضوا عاملا منتجا يكسب قوته بشرف وكرامة ولايهدف الى مجرد التخرج وحمل الشهادة.

وذكرت البرقية ان المعلمين المكفوفين موقعي البرقية سبق ان درسوا مع زملائهم المبصرين في الثانويات والجامعات وحملوا اجازات جامعية مختلفة.

اعادة فتح الحرم

تتمة ما نشر — ص ١

انه قد تمت اعادة الانارة والاضاءة في جميع اقسام الحرم واعادة تشغيل مكبرات الصوت في الحرم والمآذن واستكمال النظافة.

وقد امتلأت ساحة الحرم الشريف في دقائق قليلة بجموع الطائفين تعلو وجوههم السعادة.

لقاء عرفات وبدران

تتمة ما نشر على ص — ١ —

مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس مؤخرا وسبل التعاون المشترك لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ والتشاور مع الدول العربية الشقيقة فيما يتعلق بالتحرك السياسي العربي في المجال الدولي وفق قرارات مؤتمر قمة تونس كما اتفق على ضرورة اهمية الاستمرار في هذه المشاورات واللقاءات وكان السيد ياسر عرفات قد اجتمع مع الملك حسين يوم الاربعاء الماضي بحث فيه الوضع في المنطقة والوضع العربي ومتابعة اعمال التنسيق والتعاون بين المنظمة والاردن في المجالات السياسية والقومية بشكل عام.

اجتماع تحضيري

تتمة ما نشر على ص — ١ —

التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني، والسيد تريم عمران تريم، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة. ويمثل سورية في هذه اللجنة السيد وفيق عرنوس عضو مجلس الشعب، كما يمثل الدكتور حسام الخطيب الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي. وسوف تضع هذه اللجنة جدول اعمال المؤتمر القادم، كما انها سوف تجري مشاورات مع المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة وعلى راسهم الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، من اجل تمويل مبنى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق. والجدير بالذكر أن سيادة الرئيس حافظ الاسد كان قد امر في العام الماضي بتخصيص قطعة ارض لائقة في ساحة الامويين لبناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي والمقر الجديد لمجلس الشعب العربي السوري. أما الاجتماع الثاني فسيكون للجنة قانونية تتولى دراسة انظمة الاتحاد البرلماني العربي ومقترحات البرلمانات العربية المختلفة بشأن تعديل هذه الانظمة بحيث تتناسب مع تجربة الاتحاد وخطط عمله المقبلة في المجالين القومي والبرلماني وتشارك في هذه اللجنة ستة برلمانات تمثل: سورية الاردن فلسطين، الامارات العربية المتحدة، تونس السودان.

هذا ويغادر صباح اليوم الجمعة الى ابو ظبي وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة الدكتور حسام الخطيب الامين العام المساعد، كما يغادر على الطائرة نفسها السيد وفيق عرنوس ممثل القطر العربي السوري.

امريكا تصعد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

تأهب كامل .. وقالت صحيفة جونايدين التركية ان الحكومة التركية تعارض استخدام تلك القواعد فيما يتعلق بالازمة الامريكية — الايرانية.

وكان كارتر قد شدد قبل يومين على ان المسالة الرئيسية الان هي الافراج عن الرهائن لا الاعمال الماضية للشاه المخلوع.

وكانت هذه اشارة الى انتقادات صدرت عن ادوارد كينيدي كبير منافسي الرئيس كارتر على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لاحدهما في معركة الرئاسة.

وكان السناتور كينيدي قد صرح بان الشاه كان يدير واحدا من اشد الانظمة عنفا في التاريخ.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان السناتور كينيدي ابلغ مؤتمرا صحفيا في واشنطن اول امس لقد جيء بالشاه الى هنا دون بحث عام او نقاش للمسالة.

واضاف يقول انه كان يجري درس مسالة اعطاء الشاه اقامة دائمة فانا اقول ان هذا العمل سيكون عرضة لمناقشة وبحث عامين.

من جهة ثانية علم من مصدر امريكي في روما امس ان سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي سيصل الى روما يوم الثلاثاء القادم وذلك في المرحلة الاولى من جولة اوروبية مرتبطة بالعلاقات بين امريكا وايران.

وتقول — افب — نقلا عن المصدر قوله ان فرانشيسكو كوسيغا رئيس وزراء ايطاليا سيستقبل فانس الذي سيطلعه على البادرات الاقتصادية التي تعتزم حكومة كارتر اتخاذها لانهاء الازمة الايرانية.

وذكر المصدر ان فانس يامل ان يحصل على تأييد الحكومة الايطالية.

اضرابات جديدة

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

كما قرر سائقو سيارات الثقافة في تل ابيب التوقف عن العمل احتجاجا على شائلة مرتباتهم.

ويقوم الفنيون في اقسام الاشعة بالمستوصفات باضراب منذ عدة اسابيع ولا يعمل الفنيون في المستشفيات الا لفترات قليلة ممتنعين عن العمل خلال معظم ساعات الدوام.

وفي المحاكم الحاخامية اعلن العاملون القيام باضراب تحذيري يوم الاحد القادم على اثر طرد عدد كبير منهم.



قد انقضت رغباتي
ولم تعد احلامي محببة لي ،
لم يبق لي غير ان اتألم :
هذا ما اثمره فراغ قلبي .
تحت عواصف مصير لا يرحم
ذوى اكليلي المزهر
وها انا أعيش وحدتي وكآبتي
منتظرا .. متى تراني أموت ؟
هكذا هي ورقة الشجر المتخلفة
في صفير الزوبعة الشتوي
وحيدة تقف
مرتجفة فوق غصنها المتعري .

● الكساندر بوشكين

عدد جديد من ((الاقلام))

وصل الى المكتبات العدد الجديد من مجلة الاقلام العراقية ويضم عددا من الدراسات والقصائد والقصص والمناقشات وغير ذلك .

ومن موضوعاته — بانوراما القصة الجزائرية ١٩٧٠—١٩٧٨ — بقلم الباحث الشاب الاعرج واسيني اضافة لبحث — الشخصية اليهودية في الرواية الفلسطينية — لدكتور احمد ابو مطر ، كما ترجم الشاعر حسب الشيخ جعفر بعض قصائد الكساندر بوشكين . اضافة لذلك حوى العدد بعض المواد الثابتة.



صفوان قدسي

— ١ —

يخطىء من يظن ان التعريب هو تعريب اللغة فحسب . التعريب في حقيقة الامر هو تعريب العقل والوجدان .

وحين يفهم التعريب على انه تعريب اللغة فحسب ، اي احلال اللغة العربية محل اللغات الاجنبية والعثور على المعادل العربي للمصطلحات غير العربية ، واثراء لغتنا القومية بالمفردات الجديدة التي تجعل اللغة قادرة على الافصاح والتعبير ، فان المشكلة كلها تهون ، ذلك ان سورية تملك في هذا المضمار بالذات تجربة قابلة للاحتذاء .

— ٢ —

اذا فهم التعريب على انه الترجمة فان الامر كله يغدو مما لا يستعصي على الحل ، فهناك العديد من الوسائل التي يمكن اعتمادها للنهوض بحركة الترجمة نهوضا ينقل الى لغتنا العربية امهات الكتب العالمية .

لكن الامر لا يجوز ان يفهم على هذا النحو . فالتعريب هو تعريب العقل والوجدان . ومعنى ذلك هو ان يكون لنا دماغنا الذي نفكر به فلا نستعير ادمغة الاخرين ، وان يكون لنا عقلنا الذي نحتكم اليه فلا نستنجد بعقول الاخرين لنستعملها في حل مشكلاتنا . وحين يفهم التعريب على انه تعريب العقل والوجدان ، فاننا نكون بذلك قد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق .

— ٣ —

ومن يتأمل في التاريخ العربي فانه سوف يضع يده على حقيقة ناصعة في وضوحها ، وهي ان العرب ، في بداية صعودهم الحضاري ادركوا ان التعريب ليس هو الترجمة ، وانما التعريب هو تعريب العقل اولا .

وحين مضى العرب الى قراءة ارسطو ، فانهم لم يعمدوا الى ترجمته ، وانما عمدوا الى تعريبه .

ومعنى ذلك هو انهم لم ينقلوا ارسطو الى اللغة العربية نقلا حرفيا واليا ، وانما نقلوا ارسطو الى اللغة العربية نقلا فيه الكثير من المرونة وحسن الفهم .

وبهذا المعنى ، يمكن القول ان تعريب ارسطو لم يخضع العرب للمنطق الارسطي اخضاعا كاملا ، وانما جعلهم يحتفظون بموقفهم الخاص ازاء هذا المنطق ، وهو موقف جعلهم يأخذون من ارسطو ما يتفق مع حضارتهم ومعتقداتهم ، ويتركون ما يتعارض مع هذه الحضارة وتلك المعتقدات .

وبهذا المعنى ايضا يمكن القول ان العرب قد عربوا ارسطو ، لان المسالة لم تكن مجرد ترجمة ، وانما كانت بالاضافة الى ذلك فهما واستيعابا وتفسيرا واضافة .

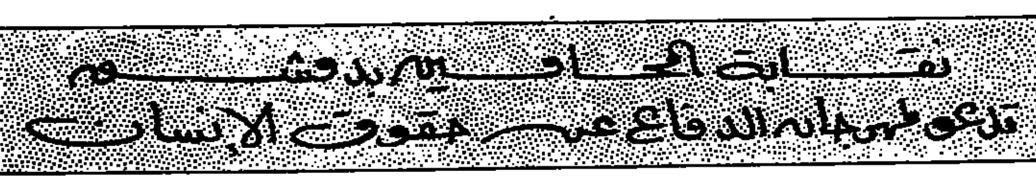
— ٤ —

ان ما نحتاج اليه ليس هو الترجمة وحدها .

التعريب هو ما نحتاج اليه اولا . وليس معنى ذلك ان نكف عن ان نكون امناء في نقلنا للكتب التي نترجمها ، وانما المقصود هو ان نحتفظ بشخصيتنا القومية فلا ندع هذه الشخصية القومية تغدو أسيرة لهذا الراي الذي يأتيها من هنا ، او تلك العقائد التي تأتيها من هناك .

المقصود هو ان نستوعب هذه الاراء والعقائد ، وان نرى اليها بعقلنا العربي ومن خلال شخصيتنا القومية .

المقصود هو ان لا ندع هذه الاراء والعقائد تستعبدنا استعبادا تتبعثر بعده فلا يبقى منا الا ما حفظناه من دروس الاخرين ، ولا يبقى من عقولنا الا ما استعرناه من عقول الاخرين ، ولا يبقى من شخصيتنا القومية الا القليل الذي لا ينفع في الملمات .



بمناسبة الاحتفال بذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان دعت رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا الى حضور المهرجان الذي تقيمه في نقابة المحامين بدمشق . وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين القادم المصادف ١٠ كانون الاول الجاري .

ويتضمن برنامج الاحتفال :
- كلمة ممثل الامم المتحدة في سوريا
- كلمة رابطة الدفاع عن حقوق الانسان
- كلمة نقيب المحامين
- كلمة للدكتور عبد السلام العجيلي
- وقصيدة لشاعر !!!

صمود الارض المحروقة

اصدر مكتب الاعلام المركزي في الحركة الوطنية اللبنانية كتاب — صمود الارض المحروقة ، الجنوب في صور ووثائق —

يضم الكتاب مقدمة وقائعية سياسية عن الوضع الراهن في الجنوب تليها مجموعات من الصور تحت العناوين : الجنوبي وارضه — العدوان وحقوق الانسان — هجرة وعودة وغضب ، الشريط وما وراءه صامدون .

الطبيب الامي في القامشلي القامشلي من عبد الله عبد :

بعد عرض مسرحية — القتيلة — التي الفها رياض عصمت واخرجها ابراهيم اليوسف ، قدمت فرقة المسرح الشبيبي في القامشلي مسرحية — الطبيب الامي — من تاليف واخراج ابراهيم اليوسف .

وتتالف فرقة المسرح الشبيبي من ٢٤ فنانا وفنانة يرافقها المخرج ابراهيم اليوسف .

هذا وستقدم الفرقة مسرحية — الشتاء ياتي مبكرا — لعبد الفتاح قلعه جي . وستنتقل بالطبيب الامي الى عامودا والحسكة ورميلان والمالكية والقحطانية .

مدخل نظري وعملي الى الصحافة اليومية والاعلام

عن دار المسيرة في بيروت ، صدر كتاب جديد بعنوان — مدخل نظري وعملي الى الصحافة اليومية والاعلام الموضوع والتقنية والتنفيذ — ، لمؤلفه الصحفي والكاتب سامي ذبيان . والتوجه في هذا الكتاب ، كما يشير مؤلفه ، هو لبلورة مهنة الصحافة بقوانين ومقاييس محدودة . اذ لم يعد مقبولا ان تغذى الصحف بمحرر المصادفة وبمحبر المصادفة ... بل اصبح ضروريا ان تعزز الجامعة الصحافي نظريا وعمليا .

هذا الى جانب ان المؤلف يطرح صيغة صحافة ثالثة ، تاتي جديدة في نوعها .

حلقة دراسية عن ثقافة الطفل العربي

تبدأ غدا السبت في الكويت حلقة دراسية عن ثقافة الطفل العربي بمناسبة السنة الدولية للطفل وذلك باشراف المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية . وستقام على هامش الحلقة بعض النشاطات الفنية اهمها معرض لرسوم الاطفال ومعرض لكتب الاطفال .

هل تعلم ؟

هل تعلم ان اقدم نص مسرحي عرف في اليمن كان — الحوار المسرحي الذي كتبه الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر بامخرمه باللهجة الحضرمية العامية .. واعاد كتابته بالفصحى محمد عبد القادر بامطرف ، وهو يتحدث عن هجرة العقول .. ولا يعرف لكتابة هذا النص تحديد زمني معين ؟

هذا ما يذكره سعيد عولقي في نشرة المسرح تحت عنوان — مع البدايات الاولى لمسيرة المسرح اليمني .

١٢٪ من نساء فرنسا بحاجة الى مساعدة

تقول احدى الصحف الفرنسية في دراسة عن القضايا الاجتماعية في فرنسا انه يوجد ستة ملايين امرأة فرنسية بين ارملة وعازبة ومطلقة .

وقالت المجلة ان هؤلاء النسوة يربين مايزيد على (٦٢٠) الف طفل .

ودعت الصحيفة الى تقديم المساعدة لهؤلاء اللواتي تبلغ نسبتهن ١٢٪ من عدد سكان فرنسا .

فوارق تسببها الحروب

عنوان التعليق كما هو نتركه .. وهاتان الصورتان اللتان نشرتهما الزميلة جريدة ((الانباء الكويتية)) ، هما لنفس المكان ، ولكن الذي يجمعهما مختلفتين هو الفارق الزمني والبالغ ٣٤ سنة .

الاول لمدينة درسدن عام ١٩٤٥ يوم دمرتها الغارات الحربية ، والثانية لنفس المكان ولكنها التقطت في بداية العام الحالي ١٩٧٩ ... والنظر مختلف كليا ، ولكنها قدرة الانسان الذي يريد اثبات نفسه ، وامام قدرة الانسان تسقط كل الحسابات .. اليس كذلك ياصديقنا القارىء ؟!







الصدمات الكهربائية لعلاج الشيزوفرانيا

بدأ اساتذة واطباء الطب النفسي في استخدام الصدمات الكهربائية مرة اخرى بدلا من العقاقير الطبية لعلاج مرض الشيزوفرنيا وذلك لخطورة الاعراض الجانبية لهذه العقاقير .

ويذكر ان اول من بدأ في استخدام طريقة الصدمات الكهربائية لعلاج مرضى هذا المرض هو الدكتور اوجسيرليشي احد اطباء علم النفس في ايطاليا وذلك عام ١٩٢٨ .

احداث اوروبا يميلون الى الاجرام

المجتمع الغربي المتطور ، هل هو بلا مشاكل ؟ هل هو بلا جرائم ؟ تعالوا لنقرأ الاحصائيات ، ومنها نعرف كيف ان الجريمة تستفحل يوما بعد آخر في هذا المجتمع وخاصة بين الصغار .

تدل الاحصاءات ان ١٥ بالمئة من الذين مثلوا امام القضاء في اوروبا سنة ١٩٧٨ كانت اعمارهم تتراوح بين ١٢ و ١٨ سنة ، بينما لم تكن هذه النسبة تبلغ سنة ١٩٧٢ سوى ٩ر٥ بالمئة ، وفي الولايات المتحدة نلاحظ نسبة اعلى .

اما المقارنة بين الجنسين فانها تبين ان الجنس المذكر يتفوق على الجنس المؤنث في هذا الميدان . اذ ان الذكر يرتكب ٨٩ بالمئة من مجموع الاعمال الاجرامية ، بينما لا يرتكب الجنس المؤنث سوى ١١ بالمئة منها ، والنسبة اعلى لجرائم البالغات حيث تبلغ ١٧ بالمئة .

وعلم ان عدة وزارات داخلية في اوروبا اعلنت قلقها لتزايد اجرام الاحداث في السنوات الاخيرة ، لان نسبة هذا التزايد اعلى من نسبة تزايد عدد السكان .

انها لغة الارقام ، فهل ثمة من يقول عكسها ؟

مهرجان دولي لافلام الاطفال في بيروت

غدا السبت يبدأ في قاعة الاونيسكو في بيروت المهرجان الدولي لافلام الاطفال بمناسبة العام الدولي للطفل وتشترك في المهرجان افلام من المانيا وبلغاريا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وايطاليا .

ندوة جيل الثورة في جامعة البعث

تحت رعاية الرفيقة هند طيارة رئيسة مكتب الطلبة الفرعي في فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي . اقام مكتب الثقافة والاعلام في فرع جامعة البعث للاتحاد الوطني لطلبة سورية . ندوة جيل الثورة الشعرية واشترك بها عدد من الشعراء الشباب في حمص ■

وقد القى عدد من الشعراء بعضا من اشعارهم وهم — احمد دحبور — عبد الكريم الناعم — ممدوح سكاف ومن الشعراء الشباب الذين اشتركوا في الندوة سمير الحسن — عبدو كنعان — سعد الله نعمة — محمد جمال عبد الرحمن .

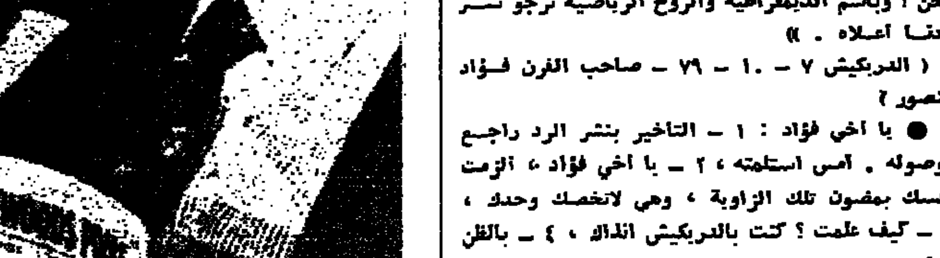
وفي نهاية الندوة وزعت بعض الهدايا على المشتركين ولجنة التحكيم ■



صورة اليوم

جرت العادة في لندن على اجراء سحب على ارقام بطاقات مباريات كرة القدم ، وقد فازت بها لهذا العام الانسة ابرين — ٢١ — علما وقدرها مليون جنيه استرليني .

في لحظة ابلاغها الخبر كان خطيبها قادما فهرعت اليه لتزف اليه بشرى الثروة الكبيرة كما في اللقطة .



((ردا على مانشرته جريدة الثورة) زاوية ((اللعب بالطحين) ٢ — ١٠ — ٩٧٩ ، تقول :

((اننا جميعا معنيون ببيان الجبهة الوطنية التقدمية وخاصة نحن ابناء الطبقة الفقيرة الذين لايملكون سوى جهدهم العضلي . اما كيف عرف كاتب الزاوية اننا لم نستجب للبيان وبالتالي اننا نبيع الطحين ، فهذا ما استغربناه . اعلى الظن كان حكمه ؟ أم اعتمد على البرهان والدليل ؟

((نحن لانشك باخلاص الكاتب . ولكن ان ينظر الى ازمة الخبز من جانب واحد ، ويحملنا كامل المسؤولية ، فهذا مانشك به . فهل المفترض ان الخباز يحرز من المرض ؟ وهل سيغير رأيه اذا اخبرته ان انتاجية الفرن ازدادت من ٨ اكياس يوميا الى ٢٤ منذ ان استلمته ؟

((لقد اراد الكاتب ان يعالج ازمة الخبز فنسي اهم جوانبها . نسي ان هناك فرنين مغلقين بالدريكيش دون ماسبب الا ارادة صاحبيهما . نسي مشكلة الخمير وتامينها لـ ١٢ فرنا بالمنطقة ، يسافرون مرتين بالاسبوع لجلبها من طرطوس .

((حبذا لو كتب .. عن انقطاع الكهرباء والماء المتكرر ، وعن فقدان الملح من ١٠ — ٨ — الى ٦ — ٩ ما عدا خمسة اطنان تبخر معظمها بعد عتبة المؤسسة .

((والان نخبركم بان الفرن مغلق من ٢ — ١٠ — بالسيول التي دخلته ، ولاندري من يتحمل المسؤولية : البلدية التي حفرت خلفه ، أم صاحب الفرن ، أم نحن ؟ وباسم الديمقراطية والروح الرياضية نرجو نشر ردنا اعلاه .))

(الدريكيش ٧ — ١٠ — ٧٩ — صاحب الفرن فؤاد منصور)

● يا اخي فؤاد : ١ — التاخير بنشر الرد راجع لوصوله . امس استلمته ، ٢ — يا اخي فؤاد ، الزمت نفسك بمضمون تلك الزاوية ، وهي لاتخصك وحدك ، ٣ — كيف علمت ؟ كنت بالدريكيش انذاك ، ٤ — بالظن لا احكم . هات دليلا واحدا على ان الفرانة لايهربون طحينا ، لاقدم لك عشرين دليلا على التهريب ، ٥ — لو علمت ان الخباز يحرز من المرضى ، لصرت خبازا ، ٦ — الخميرة كتبنا عنها ، ٧ — لم انس اي جانب من ازمة الخبز ، لان شيئا ما كتبناه لم ينفذ لننساه ، ٨ — ازمة الملح جديدة علينا ، ربما كانت بسبب موسم الزيتون ، ٩ — ليش النكبة بتعزيل الفرن ، اشتروا التنانير من قرية كفرشاغر ؟

● الى بلدية الدريكيش : الرجاء تدارك انقطاع الماء والكهرباء ، حتى تشوف العلة من مين !

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — خلف القصر العدلي — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٢٣٩٩ — ٢٢٢٩١١
222399 222911